

مليون ايراني شاركوا في مسيرات الذكرى الـ ٢٠ للثورة

■ في طقس دافئ ومشمس، شارك نحو ١٠٠٠ من الرياني في تظاهرات إقليمية في ساحة أمام معظم محافظات ومدن البلاد بمناسبة عيد الاستقلال. وشهدت ساحة الحرية الشهيرة في طهران احتفالا ضخما استمد إلى ساعات الموراء السنة المئوية لهذا.

وتحدث الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي في الحضور، وأبدى أنه ما زال يتسكع بين ١٨ شهرا من السلطة المطلقة وساعات الرقابة، ولما بدأ دولة الحريات والقانون، والمجتمع المدني، والديمقراطية وحقوق الإنسان، والعدالة الوطنية وحقوق الشعب في تحديد خياراته وتقرير مصيره.

وأشار إلى الضائقة الاقتصادية التي يواجهها إيران اليوم لكنه بدأ متفائلا، مستقبلا، وحصل على شخص مؤثر في مقدرات إيران، والتعاقد مع شعاع عرب

ضارة نافعة، إذ رأى أن انهيار أسعار النفط المسبب لركود الاقتصادية الهزلة في إيران قد تكون نافعة والدمعة نحو بناء اقتصاد لا يعتمد على الثروة النفطية.

أما ما يتعلق بالمحاور الخارجية، فقد علمت خاتمي من أي إشارة بلامس إلى دولة أو جهة أو حتى إلى «الشيطن» الأكبر، والعداء المرصين والمتأمرين، وحرص في المقابل على تأكيد عنوان استراتيجيته الخارجية منذ قدومه عام ونصف عام عندما شدد على ضرورة انتهاج سياسة إزالة التوترات مع العالم وخياط الأيرانيين بالقول: «نكوننا أحكمكم نذاع عن الإسلام والورع وقيم الحق والعدل في العالم، وتنادي بالسلام الحقيقي، التام على والعائنية والعدالة» من دون أن تراجع أبداً قبل أن يعلن أنها قيسها، وخيارنا بالعمل على إزالة التوترات في علاقاتنا الخارجية ما زال

ثابتاً.

كان البيان الختامي الذي أصدره الممثلون من فوق المنصة ذاتها التي تحدث منها قائمات، أو كما جملته وأصغرت صراحة في تحديد الإبداع، فأكبر رفض الشعب الإيراني المسلم أي حوار أو تخليع عن الشيطان العنصري الأميركي. وانتقد شعب الوجود العنصري الأميركي والحليف في الخلع أي يقتل الشعب العراقي والإيراني المنفيين، واند عطاولة من مسلمي الديونة وكوسوفو والشعب الفلسطيني للجاهد.

وقال قارئ البيان ان الإيرانيين يبدون بالاحتلال الصهيوني لفلسطين وأراضي دول إسلامية ضخمة ويعلمون وقسم السكان التسوية وشيعة الكبر لهذا الفهم الغاصب والعنصر الرئيسي في انتشار الفساد والفرقة والأزمات في المنطقة وتؤذي شعابنا أوجهة هذه الدمة السرطانية.

وتابع البيان: ما نأتم أمريكا مستمرة

في نهجها الاستكباري مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول المستضفة، ودامت بحسبهمز العسكري الوحش على الخليج وعادتها على الشعب العراقي المظلوم تتخذ في شؤون الدولة الاقتصادية وتقتل الأزمات، فانتا سر على مواقفنا تجاه ام الفساد في كل القرن.

وتنظر إيران على ملفات الدولة وشهد على ضرورة الاعلان البعثة لثلاث اية الله علي خامنئي والولاء للحسب الثلاث خصوصا الرئيس المظلوم خاتمي وحكومته، وبما المتظاهرون والنجارات السياسية الى ان تؤكد على القواسم المشتركة وتقاضي الحرية المفرطة للفرقة والى ان تعلى مصالح النظام الكبرى على صالحتها الحزبية.

وكان الإيرانيون يوافقوا على سياسة الجري جنوب - غرب العاصمة منذ ساعات الصباح الاولى، وسط اجرامات امنية مشددة.

تعاقد اللجنة المشتركة لتجديد
العلامات جوليها الممثلة في
الجمهورية اليمنية في ٢١ نيسان
(أبريل) للقاء.

وغادر رئيس الجانب اليمني
النكتور محمد عبدالمك المظلي
وأعضاء الجانب اليمني في
اللجنة المشتركة لتجديد العلامات
مدينة نجران أمس الخميس.

وكان في وداعهم رئيس
الجانب السعودي اللواء الرضا
مرع بن حسن الشهرياني وأعضاء
الجانب السعودي في اللجنة
المشتركة لتجديد العلامات. وغير
الجانب اليمني نظيره السعودي
من خلال شكره وتقديره على
حفاة الصلة في هذه الأوقات

■ الرياض - والحياة -
اختتمت اللجنة السعوية -
اليمنية المشتركة لتجديد العلامات
الحضورية بين البلدين جلسات
جولتها ١٢، أمس بعد أن
استمرت الجلسات ١٦ يوما في
١٤٨ من سعوية في الرياض
وخلال وجن.

وقال بيان مشترك عن اللجنة
إنه وبناء على توصيات القضاة
السياسيين في المملكة العربية
السعودية والجمهورية اليمنية
وتفقيذا ما سبق أن تم الاتفاق
عليه بين البلدين الشقيقين قد
التجانبا الشقيقتان السعودي
واليميني في اللجنة السعوية -
اليمنية على عقد اجتماع

أعلنت الأحد من بون تطليق وفاة الملك حسين، واكتشفت ينشر نبذة مقتضبة عن حياته.

وخصر نائب الرئيس العراقي طه محي الدين طربوف وهو لاسي ما روضاً عاماً على الساحة الدولية، في عمان للمشاركة في تشييع جثمان الملك الراحل حسين.

وقد منح الرئيس العراقية اسم تعازي في السفارة الأردنية في بغداد باسم الرئيس صدام حسين.

وشهدت العلاقات بين بغداد وعمان تطبيعاً نسبياً أخيراً بعد أن مرت بأزمات في بداية ١٩٩٥ ومنذ ١٩٩٨.

خدمة الحكومة حتى عام ١٩٨٨ عندما أصبح نائبا لمصلحة للعراق في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في جنيف. والزواج عسدي بنيت حبيب. والفصل السريع عنها. حصلت جغوة بين الحسن زانت انتقادات على الصراحة التي وجهها وبغوات وصف بد (البيرلة)، التي كانت الكريتي قد بد يعلن عنها في سلسلة الشوارع في شربها في صحيفة (الجمهورية) الرسمية عام ١٩٩٢، لتصبح تلك الجغوة دائما متوقفا بسبب راحة وإن تكليفه وظيفة أخرى أمر يقدر الرئيس صدام حسين. قالت مصادر عراقية موقوفة أن صدام اجتمع مع واحد بين برزان وعغام كي يصبح مستشارا لأممي. وأكدت المصادر قيام السلطات العراقية بحملة اعتقالات لبعض العناصر المسبوبة على بين برزان وبخاصة اولئك الذين نشطوا في ما زالا يتناقضون مع شوقي أو المخابرات ووزارة الخارجية. وتزامنت تلك الحملة مع وصول برزان إلى بغداد.

وكانت إحدى الآثار على هذه التأييد
اطلاق إبراهيم التكريتي على أبي الهيثم
(عنه) ١٢٦٥ وكان يساهم
حيثما سافر وزير الخليفة
وتسبب ذلك في تفرقه.
وراح يزور الأنبار في
عدي «والتقوى» والمهاجرة،
فحدث حينئذ صدامي ما رجع
تكرهات بأن عودة التكريتي إلى
فهدا الشوك من شأنه إعاقة
صعودي التكريتي حينئذ
وأما الذي انتهت بقبولها في
أواخر شباط (فبراير) ١٩٦٦.
والتكرهات العراقية أن
منصرت إلى لم يكن برز
برهينة عن عدي تمت بأوامر
مباشرة من وابتدأ أن
اشغال برز بالعلم في الزراعة
والزراعة حاليا وعبر وكلاء
في عاصمة عربية وأوربية
في سعيه إلى أن يعود لوقته
مفتت في الحكومة العراقية

أنان يتبلغ تطورا في قضية لوكربي

في ضوء اتصالات الأمير بندر ومبعوث مانيديلا في ليبيا

□ نيويورك - راعده مرغام
□ لندن - والحياة

ترتيبات عملية تحسبا لأي تطور. وعلمت «الحياة» ان الاستعدادات الطارئة التي اعتتها الامانة العامة منذ فترة تشمل تسليم مبعوث خاص للامم العام المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ديان اميركان، فوق لوكربي، لدى اتخاذ السلطات الليبية قرارا بتسليمهما الى المحاكمة في هولندا بموجب القانون الاسكتلندي، وذلك لرافقتهم على متن الطائرة التي سحلتها الى المحاكمة. وفي لندن، قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان جاكس غريول رار لندن امس واجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية لاطلاعهم على نتائج محادثات مع القذافي، ويخضع الناطق كشف فحوى الرد الليبي الذي جاء به مبعوث رئيس

■ أوفد الأمير بندر بن سلطان، سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، مساعده السيد رحاب مسعود للقاء الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لإحاطته علما بتطورات في ملف لوكربي، على ضوء الدور الذي يقوم به المبعوث السعودي ومبعوث جنوب أفريقيا جاكس غريول لدى ليبيا بآمل إيجاد حل للزمة.

وتقرر عقد اجتماع بين مسعود وأنان مساء امس الخميس. وتوجه مسعود الى نيويورك من لندن في أجواء تحكم مما زاد التوقعات بتطور قريب في ملف لوكربي.

ووضعت الامانة العامة للأمم المتحدة

بن علي يزور المغرب الشهر المقبل للمرة الأولى في ١٠ سنوات

□ تونس - «الحياة»

■ يتوقع ان يقوم الرئيس زين العابدين بن علي بزيارة رسمية للمغرب في النصف الثاني من الشهر المقبل تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني. وتعد الزيارة الأولى منذ توجهها منذ عشر سنوات.

وكان الرئيس التونسي زار المغرب مرتين منذ وصوله الى سدة الرئاسة في العام ١٩٨٨، الأولى لحضور القمة القاسمية لاجتماع المغاربة في مراكش العام ١٩٨٨، والثانية للمشاركة في الاجتماع الرابع لمجلس الرئاسة للمغاربة في الرباط العام ١٩٩٣. الا ان الزيارة المقبلة

ستكون الرسمية الأولى للمغرب. وتنتدج الزيارة التي كانت مقررة العام الماضي وأرجئت لـ «أسباب فنية» في إطار الاتفاقات التي شيدتها العلاقات أخيرا وكرسته زيارة رئيس الوزراء المغربي السيد عبد الرحمن اليوسفي لتونس في تموز (يوليوز) الماضي.

وكان اليوسفي رأس الوفد المغربي الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بعد جمود استمر ثلاثة اعوام.

ويتوقع ان يركز الرئيس بن علي محادثاته مع الملك الحسن الثاني ورئيس الحكومة اليوسفي على قضايا ثنائية وإقليمية في مقدمها وسائل تنشيط الاتحاد

زروال يحدد اليوم الموعد النهائي للانتخابات الرئاسية

□ الجزائر - «الحياة»

■ أعلنت الادارة الجزائرية امس ان الرئيس اليمين زروال سيطلق خطابا مساء اليوم يستعني فيه الهيئة التأسيسية ويعين رسمياً موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر نيسان (أبريل) المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس زروال سيجدد تأكيداته بإجراء انتخابات نزيهة وشفافة، وتؤكد تبعهاته وللتزاماته بتوفير الشروط لإجراء هذه

الانتخابات. ويأتي الخطاب الوجهة الى الامة عشية وصول السيد محمد بجاوي، رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي، الى العاصمة الجزائرية لرئاسة اللجنة المستقلة لرقابة الانتخابات.

وكان زعيم الجبهة القوى الاشتراكية السيد حسين أيت أحمد أبلغ رئيس الجمهورية مساء أول من امس ان وفدا من الانتخابات الدولية سيحضر الرئاسة بمدة من حزمة. وفي ظل وضع سياسي يتسم

«جيش عدن»: شاهدان يؤكدان ان الخاطفين من بدأ بإطلاق النار

□ أبين (تجنيز) - فيصل مكرم

■ حذر زين العابدين أبو بكر الحضار (أبو الحسن) زعيم ما يسمى جيش عدن - أبين الاسلامي، رفائقه الذين وصفهم بـ «المجاهدين» من ان السلطات اليمنية تتعقبهم أينما وتعمل على اعتقالهم. وكان الحضار يتحدث للمجاهدين في ختام جلسة المحاكمة امس التي عقبتها محكمة موقية الادائية لحاكمته وأربعة آخرين بتهمة خطف سراح غربيين وقتلهم في أبن نهاية الشهر الماضي، ولما من وصفهم بـ «المجاهدين» في اليمن إلى اللوقوف إلى جانب أخوانهم المحاربين، من السلطات اليمنية.

وكانت المحكمة استمعت امس الى شاهدين من ضمن شهود الاتبات الذين قتلهم.

فتمتعت النيابة العامة. وقال الشاهد الأول - وهو جندي في قوات الامن التي داهمت موقع احتجاج السياح الغربيين في ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ان الخاطفين (أبو الحسن وجماعته) هم الذين بدأوا بإطلاق النار على القوات الامنية التي كانت تحاصر المنطقة.

وتعرف الشاهد على زعيم الجماعة «أبو الحسن» من بين المتهمين الخمسة الذين يُحاكمون حاضوريا. وأضاف الشاهد ان الخاطفين بدأوا بإطلاق النيران الكثيفة على القوات الامنية من اسلحة البنادق القديمة والصواريخ المحمولة على الكتف. وعن ظروف مقتل أربعة سياح (ثلاثة بريطانيين وإسترالي)، قال الشاهد ردا على سؤال النيابة العامة: «انا لم شاهد من قتلهم».

ويعد إعلان النتائج توجه حربة الى مجلس الشعب (البرلمان) لإبلاغ رئيسه السيد عبد القادر قنيرة النتائج. ونقلت مصادر رسمية عن قنيرة وحربة قولهما ان يوم اجراء الاستفتاء كان «يوما تاريخيا في حياة سورية وامة العربية».

في ذلك تتعهد في دمشق اليوم اول قمة لبنانية - سورية، منذ انتخاب العباد إميل لحود رئيسا للجمهورية اللبنانية. وتكتسب زيارة لحود لسورية أهمية خاصة كونها الأولى له خارج لبنان منذ انتخابه خصوصا ان مراسم استقبال رسمي سترافقها في العاصمة السورية وقالت مصادر رسمية ان الجانب السوري حرص عليها كي تعكس الدعم المميز الذي تقدمه القيادة السورية لعهد لحود.

ووزعت وزارة القصر الجمهوري اللبناني خيرا رسميا مساء امس جاء فيه ان لحود تلقى دعوة رسمية من الرئيس الأسد لزيارة رسمية لسورية. ويتوقع ان تجري مراسم الاستقبال الرسمي لحود الذي سيهني الأسد بالتجديد له في الرئاسة، على مرحلتين، الأولى عند جديده بابوس على الحدود بين البلدين، حيث سيقترن كبار رجال الدولة. ثم عند مدخل دمشق حيث يستقبله الرئيس السوري.

■ كليتوت ينجو
تمة الصفحة الأولى

الشيوخ بادانة كليتوت وعزله. وعزوا ذلك الى شعبية الرئيس الاميركي وباتحالي انتصار الراي العام على جهودهم المكثفة لاطاحة أول رئيس اميركي في تاريخ الولايات المتحدة من منصبه.

وبعد أكثر من سنة على بدء المحقق الخاص كينيث ستار تحقيقاته في التفاصيل الدقيقة للعلاقات الخاصة بين كليتوت ومونتينا لونسكي، وبعد معاناة لإبطال القضية وانتصارهم وادعائهم، وبعد جلسات طويلة للجنة القضائية وجلسات النواب أدت الى توجيه الاتهام الى الرئيس الاميركي، وحاكمية مجلس الشيوخ وقادرات الشهود الثلاثة، وصلت العملية امس الى آخر الطريق عندما اكمل أعضاء المجلس مداواتهم تمهيدا للتصويت الذي كان متوقعا ان يتم اما في ساعة متعقبة ليل امس أو اليوم.

واعان زعيم الغالبية الجمهورية السيناتور ترنت لوت قبل بدء جلسة امس للتحديد انه لا يزال هناك ٢٧ شيخا لم يعلنوا مواقفهم علما ان ذلك قد يستغرق نحو عشر ساعات، وبالتالي فإن التصويت قد يتم اليوم.

وكان التطور الجديد والمتوقع بدء عدد من الشيوخ الجمهوريين لتجديد أرائهم والخروج عن المسار الحزبي بإعلان معارضتهم أدانة الرئيس وعزله. وبرزت أسماء السيناتور جون شافي (جمهوري ولاية رود آيلاند) والسيناتور اربن سبيكتر (جمهوري - بنسلفانيا) والسيناتور جيمس جيلفورد (جمهوري - فرمونت) الذين أعلنوا انضمامهم الى زملائهم الديموقراطيين في معارضة ماضي الاتهام، أي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة.

وتوقع السيناتور جيلفورد ان يرفض في المعارضة ستة أو سبعة جمهوريين، مما يعني عدم تمكن «الديميين» من اقتناع ٦٧ شيخا بحزل الرئيس (غالبية الثلث) وعدم قدرتهم على اقناع غالبية بسيطة في مجلس الشيوخ. - ان يتنظر ان يصوت جميع الأعضاء الديموقراطيين وعندهم ٤٥ شيخا ضد الادانة والعزل، وإذا صحت التغييرات وانضم ستة شيوخ جمهوريين على الأقل اليهم تصيح الاكثريه اي ٥١ صوتا معارضة لادانة والعزل.

وكان واضحا من تصريحات الشيوخ ان جلسات المداولات شهدت

المغرب يتهم الجزائر مجددا بدعم «بوليساريو» في المحافل الدولية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اتهم مسؤول مغربي حكومة الجزائر بانها لا تزال تدعم «بوليساريو» في المحافل الدولية. وقال وزير العمل الناطق باسم الحكومة خالد عليوة في مؤتمر صحفي امس في الرباط ان المغرب قلق لهذه التطورات. واضاف وجهاها الى جيراننا الجزائريين رسائل عدة، رسمية ورمزية، لكي تتجاوز كل الظروف التي تبعد المنطقة عن التوتر. لكن الحكومة الجزائرية لم تستجب حتى الآن هذا النداء في اشارة الى تصريحات لرئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي تدعو الى البحث في معاودة فتح الحدود، وإلغاء نظام التاشيرة المفروض على البليدين منذ صيف ١٩٩٤، إثر الهجمات التي شنتها شبكة ارهابية على منشآت سياحية ومنية في مراكش وفاس.

وقال الوزير عليوة: «لنا عازمون على اتخاذ المبادرة». وسبقت مصادر مغربية ذلك بعزم الرباط على القيام بتحركات دبلوماسية وإعلامية في ملف الصحراء.

الى ذلك، أوضح مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ردا على الاتباء التي تربت ان ابرام اتفاقات تتعلق بالاستفتاء بين المغرب والامم المتحدة امس، ان الرباط ملتزمة التعاون مع الامم المتحدة، وانها يصدر درس كل الملفات العالقة في خصوص اقتراحات قمها الامم العام للأمم المتحدة كوفي امان لاستئناف عمليات تحديد الهوية وإعادة اللاجئين الصحراويين بشرط ان القوات في الصحراء.

واكد ان المغرب يدعم توجه الامم المتحدة نحو البحث في تحديد ولاية (المتنورسو) لفترة جديدة.

وفي هذا الاطار شرح خالد عليوة ان الاتفاقات التي تطاول الملف تتعلق بمسائلين احدهما لها علاقة بمصالحات مجلس الامن في التمهيد لـ «المنورسو» بما يضمن السير العادي لمساعي الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء، والمغرب لا يطرح أي شروط في خصوص هذه النقطة. وتابع ان المسألة الثانية تتعلق بالاجراءات التي تخص معاودة عمليات تحديد الهوية. وقال ان المغرب متشبه بالسماح لجميع الرعايا المنحدرين من أصول صحراوية للمشاركة في الاستفتاء.

■ نواب مغاربة يتفقون سجن سلا

■ الرباط - «الحياة» - زار نواب مغاربة سجن مدينة سلا شمال العاصمة الرباط في بادية هي الأولى من نوعها لتفقد اوضاع أسجن بعد تزايد الاتفاقات الخارجية الاحتفاظ في السجن. وقال رئيس لجنة العدل في مجلس النواب محمد الانصاري في جلسة امس، «اننا فخورون بتحسين الأوضاع في السجون» في اشارة الى اجراءات التزمتها وزارة العدل للسماح للسجناء بمعايشة زوجاتهم.

وقدعت اللقاة الثانية للفرزوين المغربي ليل الأربعاء حلقة جديدة عن اوضاع السجون في البلاد. لكن منظمة تعنى بالفاع عن حقوق النواب محمد الانصاري تحقيق حول تعرض سجنين الى اعتداء جنسي في ادمس البضاعة. وقالت في بيان أصدرته امس ان ١٨ سجيناً توفروا خلال الأشهر الأربعة الأخيرة بسبب الأمراض والظروف الإنسانية الصعبة. وكانت وزارة العدل أصدرت بيانا أكدت فيه فتح تحقيق حول الاعتداء الجنسي الذي تعرض له أحد السجناء.

الهيكل التنظيمي لجماعة الجهاد:

٩ أعضاء في مجلس الشورى

٧ منهم مع الظواهري في افغانستان

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة، للمرة الأولى، الهيكل التنظيمي لـ جماعة الجهاد، التي يقودها الدكتور إمين الظواهري، الذي يعيش حاليا في افغانستان. وأوضحت أن الاعترافات التي أدلى بها قادة وأعضاء، في التنظيم سخلتهم مصر من دول عدة العام الماضي، ويحاكمون حاليا في قضية «العائدين من البانيا» - لقتهم فيها أيضا عناصر محسوبة على تنظيم «القاعدة» الذي يقوده أسامة بن لادن - كشفت للمرة الأولى أسماء أعضاء «مجلس الشورى» والتنظيم والجلسات التأسيسية، الذي يتكون من رؤساء الجاه التي تتحكم في نشاطه. كذلك سمحت هذه الاعترافات بتحديد عدد من الناطق التي ينشط فيها قادة التنظيم في الخارج بطريقة الاتصال بينهم وبين العناصر المقيمة داخل مصر. ومعظم هذه الاتصالات يتم عادة عبر الولايات المتحدة.

■ «مجلس الشورى»

ونكرت المصادر أن «مجلس شوري» الجماعة يتكون من إمين الظواهري أميرا وثمانية أعضاء، هم: شقيقه المهندس محمد الظواهري الذي يعرف باسمين من «الأساتذ سميعر والمهندس»، والحامي ثروت صلاح شحاتة يستخدم أسماء محمد علي، و«أبو السماع» و«أبو محمد»، وعبدالله محمد رجب عبد الرحمن واسمه الحركي أحمد حسن أبو الخير، وعادل عبد القوس ويعرف بثلاثة أسماء حركية هي «حازم» و«علاء» و«عثمان»، وأحمد سلامة مبروك المعروف باسم «أبو الفرج المصري»، ونصر فاهي نصر ويستخد اسمين حركيين هما «محمد صليبي» و«أبو ابراهيم»، و«مرجان مصطفي سالم الجوهري» يستخدم ثلاثة أسماء حركية هي «عيسى» و«سامي» و«محمود»، و«أبي محمد السيد السباعي» ويعرف باسم «أبو كريم».

ونكرت المصادر ان سبعة من بين التسعة يقيمون حاليا في افغانستان مع أسامة بن لادن. ويقدم عبد القوس في التمساما أما السباعي فهو محتجز حاليا في لندن. وأضافت ان «الجلس التأسيسية» التنظيم يتكون من لجان تُشرف على العمل التنظيمي، كل في اختصاص واحد، ان يتم التنسيق بينها تحت إشراف الظواهري نفسه. وأوضح أن الأخير حظ، بعد فشل محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صديقي في نهاية العام ١٩٩٢، على أي من مسؤولي اللجان أو الأعضاء إجراء اتصالات بينهم مباشرة، وشد على ضرورة ان تتم الاتصالات بين مسؤولي اللجان عن طريقه بعدما رأى ان تدخل أي عمل بعض اللجان تسبب في كشف متهمة في القضية وأماكن وجودهم.

ويتكون المجلس التأسيسية، بحسب المصادر، نقشا: من اللجان الأتية: - لجنة التنظيم المحلي الداخلي: وتختص بتعاينة أعضاء الجماعة داخل مصر من العاملين في مجال الدعوة دون العمل العسكري. والمسؤول عنها أحمد سلامة مبروك.

- اللجنة الأمنية: مسؤول عنها ثروت صلاح شحاتة وتختص بإعداد المخطوات عن أعضاء التنظيم وكيفية الاتصال بهم والقنوات الفقهية والشرعية والصمانية والنفسية عن كل عضو، وتحديد الأعمال التي يمكن لهم القيام بها. ويتم ذلك بعد ان تتلقى اللجنة ترشيحات بأسماء الأعضاء من مسؤولي المجموعات داخل مصر.

- لجنة العمل الخاص (اللجنة العسكرية): مسؤول عنها المهندس محمد الظواهري وتتولى كل النواحي العسكرية للتنظيم، ومتابعة نشاط الأعداء التابعين لها سواء داخل البلاد أو خارجها، وتوجيههم واعطاء التعليمات لهم على كل المستويات

محلات عشقية على الحقن ستان قاضيها السيناتور الديموقراطي توم هاركن الذي اتهم ستر بأنه كان يسعى مع غلاة الجمهوريين الى الانتقام السياسي من الرئيس الاميركي.

ولم يكن معروفا عما ان اتتال باقتاد المجلس قرارا بوضع الرئيس تضاعت نظرا الى معارضة الجمهوريين الشديدة لذلك. ويتداول الشيوخ الديموقراطيون وفي مقدمهم السيناتور دايان فاينستين اقرارا في شان التوقيع على عريضة تحمل توييخا لكليتوت.

■ القوات الفرنسية
تمة الصفحة الأولى

كثرة الأسلحة المتطورة لدى الطرفين الليبي واليمني. وقال «إن هذه أول حرب تستخدم فيها تكنولوجيا متطورة في أفريقيا، فالأسلحة متطورة - ٥ - على مستوى تقني رفيع وهناك ٢٠٠ ألف جندي لدى كل من ليبيا والمغرب».

في باريس، صرح الناطق باسم وزارة الدفاع فرانسوا بورو امس بأن القوات الفرنسية في جيبوتي وضعت في حال تأهب قصوى، منذ استئناف المعارك بين ليبيا وأريتريا والسنة الماضية، وراى ان ليس هناك ما يبرر لتكثيذ أي إجراء آخر الآن في شأن هذه القوات الموقفة من ٣١٠٠ عنصر ومن سرب طائرات من نوع «ميجان» - أف - ١ - سي، ونكر ان سفينة البحرية العسكرية الفرنسية «كسار» موجودة قرب سواحل جيبوتي منذ نحو ثلاثة أسابيع.

■ صفقة بين «طالبان» وأمن
تمة الصفحة الأولى

ورات المصادر الافغانية ان تقيد تحركات إمين لان جاء في اطار صفقة تتعهد بموجبها بريطانيا لتقيد حركة زعماء حركة المجاهدين القومية الطائف حسين المقيم في لندن والذي يتهمه اسلام آباد بالوقوف وراء أحداث العنف العرقية في كراشي أخيرا.

وأضافت المصادر ان نقاشا من هذا النوع تحقق مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فانتيت الذي زار كراشي ولج قبل مغادرته الى لندن ان ان الطائف حسين يمكن ان يسلم الى باكستان إذا قدمت براهن قاطعة على الاتهامات التي توجهها اليه وأخيرا اتهامه بالتوريط بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء نواز شريف في لاهور أخيرا.

وكان بعض المسؤولين الباكستانيين تحدث عن احتمال مطالبة إسلام آباد «الأنثربول» بأشاعة في ملائحة.

ورجحت مصادر مطلعة ان تكافى الحكومة البريطانية «طالبان» على تجاوبها في قضية ابن لادن بالسماح للحركة بفتح مكتب ارتباط في لندن، الأمر الذي سعت إليه الحركة فترة طويلة.

■ تصعيد في شمال العراق
تمة الصفحة الأولى

شبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية في جنوب أفريقيا امس عن مساسة واشتعلت نيران العراق، مؤكدا انهاديسست مضطربة وان للغارات والقويقات الموجهة على هذا البلد تفلل قفها. وقال ان الرئيس صدام حسين هو الذي «يعاني» اضطرابا كما تشهد على ذلك نداءاته لاطاحة

وتحصيل اسلوب تقنلاتهم وتحركاتهم وأهداف العمليات العسكرية وكيفية التنفيذ. والحد الأدنى لعضوية اللجنة معرفة العضو بكيفية استخدام الاسلحة التقليدية.

■ اللجنة الأمنية: مهمتها مساعدة أعضاء لجنة العمل الخاص داخل مصر وتوفير المالى لهم وإعاشاتهم، وتوفير ما يلزمهم من وثائق للتنقل والتخفي وتزليل أجهزة الأمن وتبديل الاسلحة والتفجرات، وتكليف بعض العناصر برصد الأماكن والشخصيات المشبهة في جانب التنظيم.

■ لجنة الوثائق: مسؤول عنها شوقي سلامة الذي سلم لصر من البانيا، وتتولى إدارة مستلزمات قادة التنظيم وأعضائه من أوراق رسمية وبطاقات هوية وجوازات سفر وشهادات تألية الخدمة العسكرية وتلاشيرات الدول التي ينوي أعضاء التنظيم أن قاته السفر اليها.

■ اللجنة المالية: مسؤول عنها نصر فهمي نصر وتختص بتوفير الدعم المالي للتنظيم يتم عبر قنوات عدة أهمها أسامة بن لادن وتبرعات المتعاطلين مع الجماعة والأموال التي تجمع من بعض المساجد في دول مختلفة، وكذلك تسية عشرة في المئة من دخل أعضاء الجماعة. ويتولى مسؤول اللجنة الاتفاق بناء على أمر مباشر من الظواهري لتوفير احتياجات اللجان الأخرى.

■ لجنة أسر المعتقلين داخل مصر: تتولى جمع المخطوات عن أسر أعضاء التنظيم من يقيمون فترات العقوبة أو المعتقلين على نمة العقوبة، وتبديل الأموال المناسبة لإرسال مبالغ لديهم.

■ اللجنة الشرعية: مسؤول عنها مرجان مصطفي سالم وتختص بالعمل على إعداد الإحداث الشرعية للتنظيم والتي تتناول رأي ويرود فعل الجماعة تجاه الأمور الشرعية والأخلاقية والفقهية التي تعترض التنظيم والرد على ما يوجه له من نقد.

■ اللجنة الإعلامية: وتتولى طباعة الإحداث والكتب والبيانات الخاصة بترويجها لها في مصر وخارجها، ويتولى مسؤولية اللجنة هاني السباعي المحتجز في لندن حاليا.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ محلات الجماعة

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

■ «مجلس الشورى»

وتابعت المصادر انه الى جانب افغانستان، فإن للتنظيم قواعد ومحطات في كل من الولايات المتحدة وباكستان والسودان والبانيا والريجان وبريطانيا والنمسا، وقالت ان الظواهري أصدر تعليمات، عقب اجهاض أجهزة الأمن المصرية خطط للجماعة كان آخرها إحباط عملية تفجير في حي خان الخليلي (عام ١٩٩٦)، شدد فيها على ضرورة ان يتعامل أعضاء الجماعة وقادتهم بعضهم مع بعض بالاساء، الحركية ولا يكشف أحد آخر عن غير ما هو الحقيقي أو محل ميلاده أو مكان اقامته، كذلك محظر اطلاق الاقرون على جيران الشيفخ الاصلي أو الزوار، أو ابلاغ أحد بالجبهة التي ينوي العضو السفر اليها. وفي حال التقليل يحظر على العضو حمل أكثر من جواز سفر أو أي أوراق تنظيمية.

تنظيم إسلامي يعترف بتلقي مساعدات من ابن لادن

الفيليبين : باكستانيان تسلا الى الجنوب لشن عمليات "ضد أهداف مسيحية"



اسلاميين يتفحصون أسلحة على حمل السلاح في جنوب الفلبين. (رويترز)

بالوقوف وراء تفجيرات سفارتين اميركيتين في
أب (اغسطس) الماضي في أفريقيا.
كثفت هاشم مساعداً أن ابن لادن ظل يقدم
مساعدة مالية للجبهة حتى العام الماضي. لكنه
أكد أن هذه الأموال لم تستخدم لشراء أسلحة
إنما لبناء مدارس ومساجد ومراكز طبية في
المناطق الإسلامية المحرومة.
وأكد الكسندر أغوير مستشار الرئاسة
للأمم المتحدة والقومي الخميس الماضي أن الحكومة
التي من ابن لادن إلى الجبهة. وأضاف أن
هذه المساعدة إنسانية الطابع وليس فيها
مخالفة للقانون.
وتشن جبهة مورو الإسلامية للتحريض
منذ ٢١ عاماً، عمليات عسكرية في جنوب
الفلبين للمطالبة بإنشاء دولة إسلامية
مستقلة. ولم ترضى على معاهدة سلام أبرمت
في ١٩٩٦ مع جبهة مورو الوطنية للتحريض،
وهي أبرز الحركات الإسلامية المطالبة بالحكم
الذاتي في جنوب الفلبين.

من عقد اتفاق بين جبهة مورو الإسلامية
للتحريض، والحكومة للسماح بتطبيق اتفاق
على وقف إطلاق النار ابرم الأسبوع الماضي.
كما جاء بعد بضعة أيام من زيارة إلى جنوب
البلاد قام بها الرئيس جوزف استرادا الذي من
الفر أن يلتقي سلامات نهاية الشهر الجاري.
وأوقعت مولجها عتيفة في نهاية كانون
الثاني (يناير) الماضي بين القوات الحكومية
ومقاتلي الجبهة، ٣٢ قتيلاً على الأقل وجرحت
٨٠ ألف شخص. وينص الاتفاق الذي ابرم
مطلع هذا الأسبوع بين الطرفين على أن يعترف
الجيش بمعسكرين للتحريض تابعين للجبهة
تحت إشراف وزارة الدفاع بالكف عن اعتبارهما
هتافاً. وهما: معسكر أبو بكر الذي يضم قيادة
الجبهة ومعسكر بشري الواقع في إقليم
لاناو دل سور في شمال كوتاباتو.
وتأتي التفاوض على وجود أراهابيين
باكستانيين، في الفلبين، بعد الكشف عن
العلاقات بين جبهة مورو الإسلامية للتحريض
وابن لادن الذي تنهه الولايات المتحدة

معسكر أبو بكر، زامبوانغا (الفلبين)
- رويترز، ١ ف ب - أفاد تقرير عسكري
فلبيني في زامبوانغا (جنوب البلاد) أمس
الخميس أن مواطنين باكستانيين تسلا إلى
الفلبين للتحريض لعمليات إرهابية ضد
أهداف مسيحية في جنوب البلاد بالتعاون
مع جبهة مورو الإسلامية للتحريض.
في الوقت نفسه، قال زعيم الجبهة هاشم
سلامات أن أسامة بن لادن قدم بعض الأموال
لسكان منطقة.

وجاء في التقرير العسكري أن الأراهابيين
الجنوبيين الذين لم يكشف عن هويتهم،
يستعدون لشن عمليات في بعض الأحياء
المسيحية الكبرى في جزيرة مينداناو. ورفض
الناطق العسكري هوراسيو لابينيد التعليق
على التقرير. لكنه قال أن الجيش مستمر في
التحقق بالتعاون مع أجهزة الشرطة والهجرة.
من أمكان وجود أراهابيين دوليين في
مينداناو.
ويأتي الكشف عن هذا التقرير بعد يومين

من إلقاء القبض على زعيم الجبهة هاشم
سلامات في زامبوانغا (جنوب البلاد) أمس
الخميس أن مواطنين باكستانيين تسلا إلى
الفلبين للتحريض لعمليات إرهابية ضد
أهداف مسيحية في جنوب البلاد بالتعاون
مع جبهة مورو الإسلامية للتحريض.
في الوقت نفسه، قال زعيم الجبهة هاشم
سلامات أن أسامة بن لادن قدم بعض الأموال
لسكان منطقة.

وزير الداخلية يعترف بقوة نفوذها في الحياة السياسية

المافيا تضرع النار في مقر للشرطة جنوب موسكو

تسيطر على قطاعات حيوية في
الاقتصاد والحياة الروسية.
وتكررت تقارير الأنباء العامة أن
المجرمين يبدون زهاء ٥٠ في المئة
من المصارف. وغالباً ما يقرض
المافيا «أقوات» على جميع
القطاعات الاقتصادية كـ
حمايتهم من حوادث تنظفها
عصابات الاجرام في حال تمرد،
أي طرف عليها. وعزز مواقع
المافيا تدخلها مع هيكل
السلطة الأمر الذي كان يربطها
اعتبره خطراً يهدد وجود
الدولة.
وحذر سيريغي ستياشين من
أن القاطب المافيا لم يحسبوا
تفككت بوجود متعاونين معهم
في السلطة ما ضمن لهم نفوذاً
في السياسة، بل أنهم
أخذوا يعملون على التسلل إلى
مواقع المسؤولية ومقاعد البرلمان.
وطلب من تشريعات تحد من
احتمال انتخاب المجرمين لعضوية
المجلس النيابي.

الشرطة في مكافحة الجريمة.
وأوضح أحد مسؤولي الأمن
لوكالة «انترفاكس» أن الحريق
شب مرة واحدة في ثلاث نقاط ما
لا يستبعد احتمال أن يكون حادثاً
عرضياً أو بسبب شرارة في
أسلاك الكهرباء.
ومعروف أن عصابات المافيا
تسيطر على قطاعات حيوية في
الاقتصاد والحياة الروسية.
وتكررت تقارير الأنباء العامة أن
المجرمين يبدون زهاء ٥٠ في المئة
من المصارف. وغالباً ما يقرض
المافيا «أقوات» على جميع
القطاعات الاقتصادية كـ
حمايتهم من حوادث تنظفها
عصابات الاجرام في حال تمرد،
أي طرف عليها. وعزز مواقع
المافيا تدخلها مع هيكل
السلطة الأمر الذي كان يربطها
اعتبره خطراً يهدد وجود
الدولة.
وحذر سيريغي ستياشين من
أن القاطب المافيا لم يحسبوا
تفككت بوجود متعاونين معهم
في السلطة ما ضمن لهم نفوذاً
في السياسة، بل أنهم
أخذوا يعملون على التسلل إلى
مواقع المسؤولية ومقاعد البرلمان.
وطلب من تشريعات تحد من
احتمال انتخاب المجرمين لعضوية
المجلس النيابي.

الدولة طلب إجراء تحقيق شامل
وانزال ضربة موجعة بالعناصر
الاجرامية في سامارا لكي يتطو
الأخرون.
وأشار وزير الداخلية إلى أنه
لا يستبعد أن تكون المافيات
الحالية وراء الحادث، وإنها تفتت
بالعملية رد على تزايد نشاط
المافيا.

صعدت المافيا الروسية
عملياتها ضد السلطة فاضربت
النار في مبنى مديرية الشرطة
العام في مقاطعة سامارا، وأدى
الحريق إلى مصرع ما لا يقل عن
١٩ شخصاً، وجرح ٣٠ آخرين
وهند الرئيس بورييس يلتسن بـ
ضربة موجعة لعصابات المافيا
التي قال وزير الداخلية سيريغي
ستياشين أن لها نفوذاً في
الحياة السياسية.
واندلج الحريق في مبنى
الشرطة مساء الأربعاء، وشاركت
٢٢ سيارة اطفاء في اخضاع
النيران ومنعت وصولها إلى
مقر مديرية الأمن وهيئة العمل
في منطقة سامارا الواقعة جنوب
موسكو.
ونظراً إلى خطورة الحادث
أجرى يلتسن مكالمة هاتفية في
شأنه مع رئيس الوزراء فيغديني
بريسكوف الذي نكر أن رئيس

باريس ولندن تواصلان مساعيهما في رامبويه متجاهلتين تهديداً أميركياً ورداً روسياً

اتفاق يوم السبت المقبل. والتقى
فيديريو كوكو الرئيس الصربي
ميلان ميلوتينوفيتش الذي وصل
بذره إلى رامبويه وعقد اجتماع
مع الوفد المفاوض الذي يمثل
بلاده.
والقى الوزيران مؤتمراً
صحافياً كان تكرر أنهما سيقدماه
بعد ظهر أمس في رامبويه.
وفضلاً العودة إلى باريس لمقابلة
نائب رئيس الوزراء
اليوغوسلافي كوكو
راسكوفيتش.
وفيما يبدو الوزيران الفرنسي
والبريطاني في سياق مع الوقت
لحل أزمة المفاوضات حول
كوسوفو، قالت أوساط فرنسية
مطلعة أن الولايات المتحدة لن
تأسف في حال فشل المفاوضات
رامبويه. إذ أن مثل هذا الاحتمال
يشكل انتكاسة للسياسة
الخارجية الأوروبية الموحدة،
وهو الموقف الذي اعتمدته
واشنطن منذ البداية وتقضي
بالتعامل مع النزاع بأسلوب
القوة العسكرية مع تحريض
ضمني لجيش تحرير كوسوفو
على التمسك بمطلب الاستقلال.

هذه التصريحات وردة الفعل
الروسية عليها، لم تؤثر على
الأجواء السائدة داخل مجموعة
الاتصال التي تضم في عضويتها
كل من الولايات المتحدة وروسيا
وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا
والمانيا.
وقال إن كوكو وفيدرين
مستمرا في مساعيها المكثفة
لدى الوفدين الألماني والصربي
لحملها على التوقيع نحو اتفاق
وان المفاوضات حثقت اتفاقاً
لكنه صعبه دون الكشف عن
المزيد من التفاصيل. وكان فيديريو
كوكو عاد أمس إلى رامبويه
للمرة الثانية منذ بدء المفاوضات
حيث التقى الوسطاء الثلاثة:
الروسي بورييس ماسلوسكي
والأمريكي كريستوفر هيل وممثل
الاتحاد الأوروبي والفخاض
بيترتش.
كما عقد الوزيران مجدداً
اجتماعين منفصلين مع أعضاء
الوفد الألماني والصربي في
محاولة جديفة للتقريب بين
وجهات نظرهما مع اقتراب موعد
انتهاء المدة التي حسبها
مجموعة الاتصال للتوصل إلى

العسكرية نحو أهداف صربية
(والثاني) أو أن تقع المسؤولية
على الألمان وعندها سيفقدون
الدعم الدولي الذي يحتاجونه
لتحقيق أهدافهم.
وأشارت أويرايت إلى أن
اعتماد الخيار العسكري حيال
الألمان «يتطو على تعقيدات
بالنسبة لاختيار الأهداف التي
يمكن ضربها، في حين أن هذه
الأهداف معروفة بالنسبة إلى
الصرب» وترافق تصريح
أويرايت مع تصريح مماثل صادر
عن وزير الدفاع الأمريكي وليام
كوهن. من آثار استياء بالغا لدى
موسكو التي ردت عبر وزارة
خارجيتها بالقول أن التهديد
باستخدام القوة ضد بلغراد غير
مقبول، وأن أي لجوء إلى القوة
ضد دولة ذات سيادة ومعمل عن
قرارات مجلس الأمن، «يشكل
مصدر قلق للنسبة لنا».
وبالرغم من هذه الأجواء
خفف مصدر في وزارة الخارجية
الفرنسية من شأن تصريحات
أويرايت وكوهين وقال لـ «الحياة»
أنها تدرج في إطار الموقف
الأمريكي. وأشار المصدر إلى أن

الفرنسي وزير الخارجية
جورجس هومير فيديريو
والبريطاني روبرت كوك في
رامبويه. أمس الخميس
مساعيها من أجل دفع مفاوضات
السلام حول كوسوفو، فيما عملت
الولايات المتحدة على تصعيد
الموقف عبر تهديد وزيرة
خارجيتها مادلين أويرايت
مجدداً باستخدام القوة ضد
الصرب في حال عدم توصل
المفاوضات إلى اتفاق والصرب إلى
تتأخر لموسكو، ما أثار ردة فعل
سلبية من قبل روسيا.
وأكدت أويرايت في تصريح
أولته به إلى القناة الثالثة في
التلفزيون الفرنسي، أن واشنطن
اتخذت قرارها باستخدام القوة
إن لم تحزن مفاوضات رامبويه
أي تقدم. وقالت إن «ديبلوماسيتها
تستند إلى اللجوء إلى القوة».
واتخذت قراراً بهذا الشأن بناءً
على احتمالي (الأول) مسؤولية
الصرب عن فشل المفاوضات
وعندها ستجده الضربات



الآن في كوسوفو يشيعون أمس ضحايا مجزرة ارتكها الذين تسلموا جثثهم من السلطات الصربية أخيراً. (رويترز)

دايتون ٢ في رامبويه والصراع في كوسوفو

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

عندما بدأت مفاوضات وحل السلام
في اليوسنة في قاعدة رايان باترسون،
الجوية قرب مدينة دايتون الأميركية في
مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، لم يكن
أحد من المشاركين فيها يجيد الصراخ في
كوسوفو. وجاءت نتائجها خالية من أي إشارة
إليه.
لكن تلك المفاوضات على الرغم من كل ما
رافقها من تهديدات ونجح عنها من هتافه وقف
نار لا سلام، كما أطلق على محصلوها
جزافاً بأنها «اتخذت نموذجاً لـ حل مشكلة
كوسوفو، حتى في زمن العشرين يوماً التي
ينبغي أن يوقع خلالها طرفا النزاع على اتفاق
تحت طائلة التزل شديد العقاب، بهما.
وكما كانت الحال عليه في دايتون فإن
المختصين المحليين أخرجوا ولكن هذه
المرة في قاعة حربية وليس في قاعدة تحيط
بها الطائرات والأسلحة، ومنعت عن الطرفين
الصربي والألباني أن اتصالات خارجية حتى
يوقعوا ولو من دون قاعة ما يملئ عليهم دون
الحاجة إلى اجتماعهما وجهاً لوجه ومناقشة
النزاع الذي قادهما إلى هذا المصير.
ولم تحرف التصريحات التي اقتضرت
على الوسطاء وتظهرت حتى الآن عند مدخل
رامبويه عما كان يقال في دايتون وأن
لخلفه الأمن التي تصب اليوم على النخيل ولا
يريدون اغتنام الفرصة الأخيرة على رغم أن

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

شبكة النازيين الجدد في جنوب أفريقيا لدعم متمردي سيرايليون بالتعاون مع تيلور

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

جبل طارق مهدد باجراءات تذكره بحصار فرضه فرانكو

لندن - «الحياة»
استعادت مستعمرة جبل
طارق تكريبات الحصار الذي
فرضه عليها الجنرال فرانكو عام
١٩٦١، بعدما عمدت إسبانيا إلى
تشديد القيود على دخول المركبات
التي تحمل لوحات تسجيل تابعة
للحكومة الإسبانية في طوابير
عنه ازدياد شديد ووقوف
الراغبين بالعبور في طوابير
طويلة. وارتفعت أساليب إجراءاتها
بالتشديد بمنع كل السيارات
والشاحنات التي تحمل لوحات
تابعة لجبل طارق من الدخول إلى
إسبانيا، إضافة إلى التشديد
بعد السماح للطائرات المسافرة
من المستعمرة والقادمة إليها،
وجاء الموقف الإسباني الذي
لحقت عليه بريطانيا رسمياً
أساس الخميس في ظل خلاف بين
لندن ومadrid بشأن حقوق الصيد
في المياه الإقليمية للمستعمرة.
وكانت جبل طارق صارت أخيراً
مركب صيد إسباني دخل إلى

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

الاتفاق المعروض في رامبويه يضع فترة
انتقالية مدتها ثلاث سنوات لا يعرف أحد من
أهل القضية ما بعدها.
وهذا ما جرى بالنسبة إلى اليوسنة التي
انفضي على وقف النار فيها أكثر من ٢ سنوات
ولا تزال توقعات الحرب في ربيعها تقوى
فرص السلام حيث لم تحل عشرات القضايا
التي عقلت في دايتون ومنها مستقبل مدينة
بريتشكو ومصير النازحين من منصات الن
والقرى وأعمال ما دمته الحرب.
ويستد التوقيع في منطقة البلقان أن
المصالح الدولية هي المهيمنة على الأمور في
رامبويه إذ عقد الاجتماع الذي وضع خطة
سلام كوسوفو، في لندن وتجرى المفاوضات
قرب باريس. ويتردد أن التوقيع سيكون في
موسكو أو واشنطن واجتماعات البدء بالتوقيع
في بون أو روما، أي خلال كل دول مجموعة
الاتصال شرق و«نهاية مشكلة كوسوفو». وهو
ما درج عليه اتفاق دايتون الذي وقع بصيغته
الأولى في حضرة الرئيس الأميركي بيل
كلينتون وأقر شكله الرسمي بزعامة الرئيس
الفرنسي جاك شيراك وجنات المؤتمرات
اللاحقة دول مجموعة الاتصال من بون أن
يفكر أحد في عقد اجتماع في اليوسنة صاحبة
القضية.
وكما تساط اليوسنة فإن أهل كوسوفو
يشيرون إلى أنه كان الأصغر أن تعقد
المفاوضات في داخل الاقليم لأن تأثيرها كان
يمكن أن يكون أقوى ومقومات نجاحها أوسع

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت
جرى تعزيز هؤلاء بثلاثئة
مرتزقة من أوكرانيا ومئات
الجند من بوركينافاسو.
وحسب المصدر نفسها فإن
متمردي سيراليون يتلقون
تدريبات في ليبيريا على أيدي
خبراء تابعين لفرانك راندل
الذي يملك مصالح تجارية في
قطاع التعدين في المناطق
الليبيررية المتاخمة للحدود مع
سيراليون.
وقال الناطق باسم الخارجية
الأمريكية جيمس روبن أن وزيرة
الخارجية مادلين أويرايت أرسلت
السفير الأميركي بفيد شيفر
المكلف التحقيق في جرائم الحرب،
إلى سيراليون.
وأكّد أن شيفر مخول «التفتت
في جميع أنحاء العالم للتحقيق
في جرائم الحرب والماسي
الإنسانية». وقال: «إننا قلقون جداً
للاعمال الوحشية التي ترتكب
(...) ونسعى قوات المتمردين إلى
احترام حقوق الإنسان».

لندن، واشنطن - «الحياة»
ف ب - أفادت مصادر اعلامية
بريطانية أمس الخميس أن الأمم
المتحدة ولجزة استخبارات
غربية تحقق في شبكة إجرامية
كبيرة تجمع بين قادة النازيين
الجند في جنوب أفريقيا والرئيس
الليبيرري تشارلز تيلور
على دعم المتمردين في سيراليون
الساعين إلى السلطة نظام الرئيس
أحمد تيجان كياج.
وأفادت نشرة نصف شهرية
تصدر في لندن تحت اسم «أفريكا
كونفيشنال» (أفريقيا) أن
المسؤولين الدوليين المكلفين
مراقبة قرار حظر مبيعات الأسلحة
إلى ليبيريا، يشتبهون في
كولونيل متقاعد في الجيش
الجنوب أفريقي اسمه فريد راندل
وهو ناطق سابق باسم أبرز
تنظيمات النازيين الجدد في
بلاد.
وحسب النشرة نفسها فإن
راندل وتيلور اللذين يقيمان علاقة
وثيقة، يشتاق جهنهما لدعم
المتطرفين في سيراليون.
وأضافت النشرة التي نقلت
تقريرها صفح بريطانية عدة
أمس، أن تيلور أرسل الآن
مقاتليه لدعم المتمردين في وقت

المصادفة التي أدت إلى اعتقال "جيش عدن الإسلامي"

□ لندن - كميل الطويل

■ بدأت القصة قبل ليلتين من عيد الميلاد. الوقت: قرابة منتصف الليل. سيارة دايو، بيضاء، يستقلها ثلاثة رجال، تنطلق في اتجاه عدن من أبين. لدى وصولها إلى أحد تقاطعات الطرق، أخذ السائق خط السير يساراً. كان الأمر سيكون عابياً بالتأكيد... لو أن السائق كان يقود سيارته في بلد مثل بريطانيا. إنه من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها البريطانيون عندما يقودون سياراتهم في بلد أجنبي، لا سيما إذا كانت الطريق مقفرة ليلاً.

شرطي السير يطلب من السائق التوقف للتحقق من سبب قيادته السيارة في الاتجاه المعاكس. لكن السائق، بدل أن يشرح للشرطي الخطأ الذي وقع فيه، انطلق مسرعاً. فما كان من الشرطي إلا أن أبلغ قيادته بالحادث، وبدأت عملية المطاردة.

راكبو السيارة، بحسب الرواية اليمنية، كانوا جزءاً من مؤامرة للقيام بتفجيرات خلال عيد الميلاد ضد أهداف عدة يرتادها مسيحيون وأجانب في عدن. الكنيسة الانجيلية، مطعم يرتاده الأجانب، القنصلية البريطانية، مكتب للأمم المتحدة وفندق «موفينتيك»، الذي يرتاده أعضاء فريق عسكري أميركي يقال أنه يدرب الجيش اليمني على عمليات نزع الألغام (معارضون إسلاميون في الخارج يقولون أن هناك وجوداً عسكرياً أميركياً في أكثر من قاعدة في اليمن، وهو أمر تنفيه صراحة).

في أي حال، فشلت المحاولة المزعومة، مصادفة. إذ أن سيارة الدايو، التي كان يقودها المتهم مالك هرة، اصطدمت بعد وقت قصير من فرارها من شرطي المرور بسيارة أخرى قرب محطة وقود، فما كان من ركبائها سوى الفرار. لكن عناصر الأمن التي تعرفت على هوية مستأجر السيارة من المكتب الذي استؤجرت منه السيارة، تابعت عناصر المجموعة إلى فندقهم في عدن. واعتقلت في فندقين في هذه المدينة، في ٢٤/٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨، خمسة بريطانيين وجزائري يستخدم جوازاً فرنسياً. وبحسب السلطات اليمنية، فإن رفاقاً آخرين لهؤلاء الستة استطاعوا الفرار قبل أن يعتقلوا في منطقة شبة بعد شهر من اعتقال رفاقهم في عدن. ويقول اليمنيون أن المعتقلين مرتبطون بجماعتين. الأولى في بريطانيا وتدعى «انصار الشريعة» بقيادة

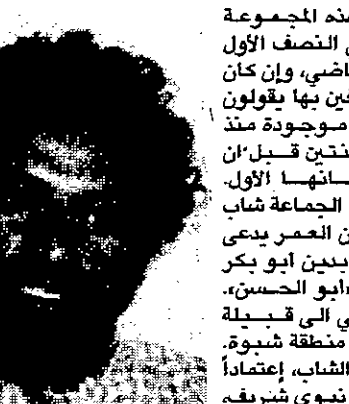
مصطفى كامل (أبو حمزة المصري)، والثانية في اليمن وتدعى «جيش عدن أوبو بكر الحضار». ويبدو أن الاتهام اليمني صحيح إلى درجة معينة. إذ أن المعتقلين - أو بعضهم على الأقل - مرتبطون بالفعل بـ «أبو حمزة». إذ أن بين المعتقلين نجله محمد، وابن زوجته مصعب غيلان، وخطيبه عمه غيلان «عبدالرحمن الجزائري». كما أن هناك من يقول أن آخرين من بين المعتقلين يعرف «أبو حمزة» وحضر دروساً شرعية في بريطانيا. ويبدو كذلك صحيحاً الكلام اليمني عن علاقة المعتقلين - أو بعضهم - بـ «أبو الحسن الحضار». لكن غير واضح ما هو نوع هذه العلاقة. إذ أن اليمنيين يقولون أنهم كانوا يتدربون على السلاح في معسكرات لكن في منطقة شبة، وأنهم تسلموا منه متفجرات للقيام بحملة اعتداءات في عدن. غير أن هناك من يتساءل عن مدى صحة هذا الاتهام. ذلك أن بعض المعتقلين لم يكن في اليمن سوى لأيام معدودة قبل اعتقاله، فكيف يمكن تدريبه على استخدام المتفجرات في هذا الوقت القصير، وليس فقط تدريبه بل إرساله لزراعة قنابل في فنادق ومطاعم وكناش؟

ومهما كان نوع هذه «العلاقة»، فإن «أبو الحسن» نفسه قدم «الدليل» على ارتباطهم به. بعد أيام معدودة من اعتقالهم في ٢٤/٢٣ كانون الأول. إذ أنه خطف مع رفاق له في «جيش عدن الإسلامي» ١٦ سائحاً أجنبياً (١٢ بريطانيًا وأميركيين وأستراليين) خلال جولة سياحية لهم في المحافظات الجنوبية لليمن. وقال «أبو الحسن» خلال عملية الخطف أن من شرطه لإطلاق الرهائن الغربيين إفراج السلطات اليمنية عن «ضيوفه» الستة المعتقلين في عدن. كما أنه اتصل عبر جهاز اتصال ساتلايت بـ «أبو حمزة» في لندن وتحدث معه عن عملية الخطف.

غير أن ذلك كله لا يكفي للقول أن المعتقلين جزء من مؤامرة للتفجير في عدن خطط لها «أبو الحسن» ومولها «أبو حمزة». خصوصاً أن البريطانيين المعتقلين أكدوا خلال جلسات محاكمتهم أنهم تعرضوا للتدريب، وسحبوا بالتالي «اعترافاتهم». ويغض النظر عن حقيقة ما حصل، فإن الكلمة في النهاية ستكون للقضاة اليمني، مهما كانت درجة الانتقادات الممكنة أن توجه إليه وإلى الإجراءات التي اعتمدها النيابة في الحصول على «الاعترافات».



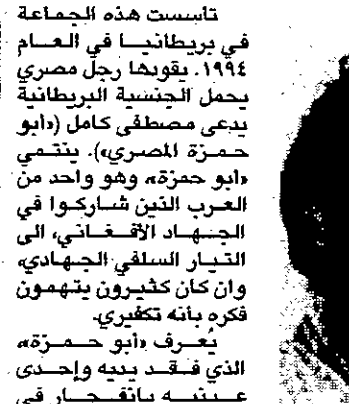
«جيش عدن - أبين الإسلامي» جماعة «انصار الشريعة»



غيلان غيلان (١٨ سنة)



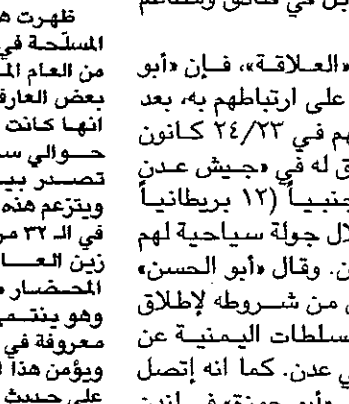
أحمد سمرمد (٢١ سنة)



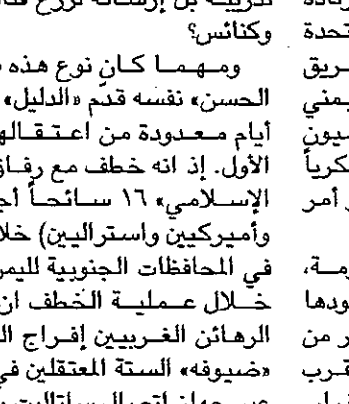
غيلان غيلان (١٨ سنة)



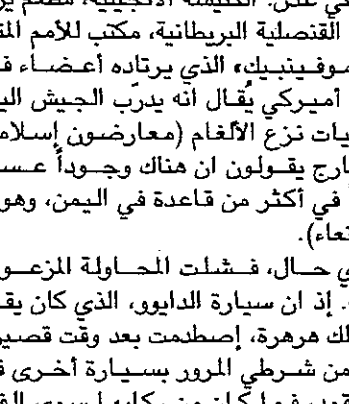
غيلان غيلان (١٨ سنة)



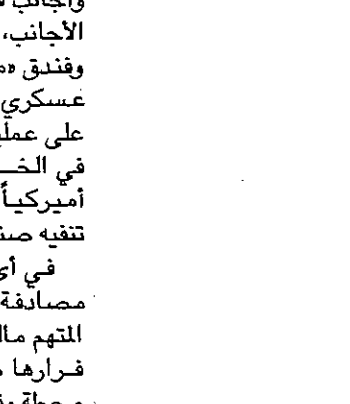
غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)

تأسست هذه الجماعة في بريطانيا في العام ١٩٩٤. يقودها رجل مصري يحمل الجنسية البريطانية يدعى مصطفى كامل (أبو حمزة المصري). ينتمي «أبو حمزة» وهو واحد من العرب الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني، إلى التيار السلفي الجهادي وأن كان كثيرين يتهمون بقرعة بأنه تكفيري. يعرف «أبو حمزة» الذي فقد يده وإحدى عينيه بانفجار في باكستان عام ١٩٩٢. بمواقفه المتطرفة للجهاد. إذ أنه كان من أشد مؤيدي الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية في الخارج، وبرر تبنيها قتل شيوخ مسلمين وتجنيد محطات المترو في باريس في ١٩٩٥ وقيامها بقتل أهالي قوات الأمن في الجزائر. وأشرف «أبو حمزة» في ١٩٩٧ على إصدار نشرة «الانصار» القريبة من الجماعة الجزائرية. وفي مصر، يلده الأصلي، عارض هذا الناشط إعلان بعض قياديي الجماعة الإسلامية، أنهم يجتنبون وفق عملياتهم المسلحة في مصر (لا ينتمي «أبو حمزة» إلى تنظيم معين في مصر). أصبر في ١١ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بياناً أعلن فيه «النصرة» لجماعة «جيش عدن أبين». طالب اليمنيون بريطانيا بتسليمه اليهم لحاكمته بتهمة تمويل وإرسال بعض المسلمين البريطانيين للقيام بتفجيرات في عدن. وهو ينفي الاتهام اليمني.

وتجسب الإبيات التي صدرت عن «جيش عدن»، فإن الواضح أنه ينتمي إلى تيار إسلامي يمزج بين الجهادية والسلفية. إذ أنه يحكم على الحكومات العربية بالفرق بسبب عدم تطبيقها حكم الشرع. ويؤمن بأن الجهاد هو الوسيلة لإقامة الحكم الإسلامي. وعلى رغم أن ليس له «جيش عدن» ارتباط تنظيمي بتقنيات جهادية عربية أخرى، فالواضح في المقابل أنه على اتصال بعرب من جنسيات مختلفة يؤمنون بالخط الجهادي. وليس أوضح على ذلك من أن قائد عملية خطف السباح كان شاباً مصرياً يدعى أسامة (كان سابقاً ينتمي إلى جماعة الجهاد، بقيادة الدكتور أمين الظواهري) إضافة إلى أن بعض المعتقلين الآخرين من جيش عدن جزائريون وتوناسية.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الإلكتروني. «الحياة» الراية عناوينها ورقاسها في أسفل صفحة الرأي.

من مواطن عربي

■ أيها الملك الشاب: تختطف الأسباب وتتعدد، ويظل الحزن يلحقاً جميعاً في هذا الوطن العربي الحزين. وتسير قافلة الحزن تلك من المحيط إلى الخليج، ينضم إليها - في كل يوم وفي كل ساعة - جموع من الشباب من أبناء هذه الأمة. شباب من أترابك وفي مثل سنّي وسنك. ولكن هذه الجموع تلتفت فلا ترى من حولها إلا بؤساً في التخطيط.

أيها الملك الشاب: وتصدر اشارات الانذار من هذا الواقع اليأس. تصبر في شكل انفجارات سياسية واقتصادية مختلفة، وتعاين متتعة، وشعارات متعددة. فلا يكون من أمر أصحاب القرار إلا أن يتعاملوا معها بفعالية أملاء المراتق.

أيها الملك الشاب: ليس هذا أغراقاً في التشاؤم، لكنه الواقع المرير الذي يواجهه الإنسان عندما يعيش في الشارع العربي ومنه. وهو واقع تصبر رؤيته ويستحيل الاحتساس به عندما يراقبه الإنسان من الشرفات العالية.

أيها الملك الشاب: يعرف الناس جميعاً، ويعرف بتجربتك الأخيرة الحزينة أن الإنسان هنا، ملكاً كان أو خادماً، يعيش ما شاء الله له أن يعيش، ولكنه في النهاية يعرضي إلى لقاء وجهه ربه، فلا يترك إلا ما عمل.

أيها الملك الشاب: تعرف أكثر من غيرك مدى الخبير الذي كان يؤمله الصغين الراحل للرايين والأمة. وتعرف أكثر من غيرك أن هذا الواقع المرير لم يكن بحال الأخراج العملي لكذلك الأمر، بليل حبيته المتكرر قبل رحيله عن ضرورة إعادة النظر ووجوب التغيير الجذري في كثير من المواقع والمجالات.

باعتبار، نحن في حاجة - أيها الملك الشاب - في هذا الوطن العربي الحزين إلى رؤية بقعة أمل. بقعة فيها روح الشباب، وأمل الشباب، وطموح الشباب، وإقدام الشباب، ومعاصرة الشباب، وقوة وفقوة الشباب، وإرادة الشباب وقدرتهم على التغيير.

فبإسم ملايين الشباب من السائرين في مسيرة الحزن في هذه الأمة، ليكن الأمل تلك البقعة، ولكن انت قائد مثل تلك المسيرة الجميلة. وليكن شعب الأردن الكريم طليعة الخير المباركة. وليكن نظامك المقبل موضع القوة ومضرب الأمثال.

وأخيراً، لا يصدك عن ذلك ما قد يريده الكثيرون عن «رومانسية» مثل هذه اللعوات، وأغالبها للواقع وحساباته، وهي دعوى لا تصبر إلا عن عاجزين أعينهم الحيلة.

أيها الملك الشاب: باسم ملايين الشباب من أبناء هذه الأمة الحزينة، ولكن مملكتك أولاً مملكة العلم والعمل، مملكة التخطيط والوعي، ملكة الصنيع والإخلاص، ومملكة العدل والمساواة، حتى تصير بعد ذلك مملكة القوة والعزة، ومملكة الكرامة والإياء، ومملكة اللذة والاستقلال.

أيها الملك الشاب: هذه لحظة نادرة في التاريخ، فلا تجعلها محطة أخرى من محطات الحزن الكثيرة في حياتنا.

لوس انجليس - وائل مرزا

أين الحلول؟

□ السيد المحرر،

■ دأبت صحيفتكم على تحليل وضع العراق. حيداً لو كان هناك توجه للمصالحين في محاولة إيجاد الحلول للتفويض السطحي وغير الحقيقي. بعض الأحيان في تحليلات ماضية. أشبهنا تحليلات ماضية وملة ومعادة وتربية الكثيرين لها محل الضمير السعيد على الإطلاق. أما أن الأول أن نذكر في الحلول؟

الرياض - أحمد عبدالله

صفة كاتب

□ السيد المحرر،

■ تنشرت «الحياة» في عددها الصادر في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي مقالاً للكاتب العراقية فاطمة الحسن بعنوان محاسبات المستقوي في قول كاتب متطرف، عن تجاوزات الكاتب الفلسطيني عبد صائق على العراقيين. ولم تذكر الكاتبة صفته الرسمية وهي القائم بأعمال سفارة فلسطين في الجزائر، وهي الصفة التي يؤكدها بنفسه عندما يظهر في التلفزيون ليتمك باسم النظام ويدافع عنه ويتهجم على المعارضة. ويوننا توضح هذا الأمر إلى القارئ.

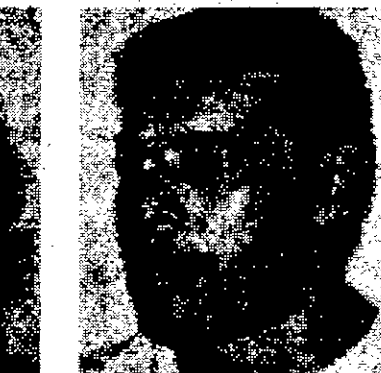
لندن - ماهر مهدي



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

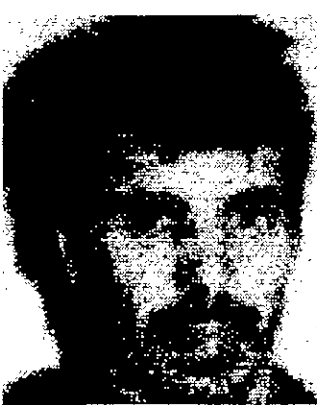
كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

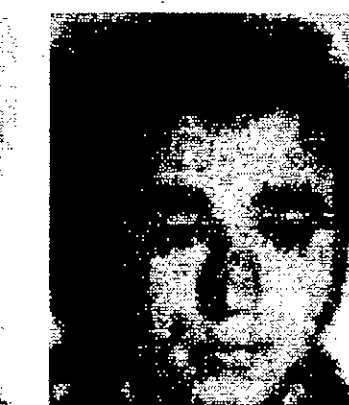
كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)



غيلان غيلان (١٨ سنة)

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام ١٩٩٨ إلى كوسوفو، بجواز السفر الفرنسي على ما يبدو، حيث كان يود المشاركة في القتال إلى جانب مواطني كوسوفو ضد القوات الصربية. كذلك يعرف أنه شارك في تفجيرات إسلامية في بريطانيا في صيف العام الماضي احتجاجاً على ترحيل أسلميين مصريين من ألمانيا إلى مصر بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي. آي. آي). ويحكم بعض المراقبين حالياً على مصر في قضية يطلق عليها اسم «موتزق» أتى إلى اليمن كخبأ بالمال فقط. وسحب محسن غيلان بدوره اعتراقاته، وقال أنه ضرب في الأسبوع الأول من اعتقاله.

كان يحمل جواز سفر فرنسياً. قبل أن يبدى اسمه عبد الرحمن جيمس، أو ميارك جيمس، (٢٥ سنة). تقول عمه محسن غيلان، أحد المتهمين الآخرين في القضية، أنها كانت مخطوبة له. ويات معلوماً الآن أنه كان بالفعل في لندن، وأنه جزائري، طلب اللجوء في بريطانيا وسلم جوازه الجزائري إلى سلطاتها. لكن لا يعرف لماذا كان يستخدم جواز السفر الفرنسي. وتفيد المعلومات المتوافرة عنه أنه سافر في النصف الأول من العام

الذهب في سوق لندن ٢٨٧.٧٠	الذهب في سوق لندن ١٠.١٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥
الذهب في سوق لندن ٢٨٧.٧٠	الذهب في سوق لندن ١٠.١٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥
الذهب في سوق لندن ٢٨٧.٧٠	الذهب في سوق لندن ١٠.١٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥
الذهب في سوق لندن ٢٨٧.٧٠	الذهب في سوق لندن ١٠.١٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥	الذهب في سوق لندن ١١٤.٥٥

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

أسعار النفط تنتظر مؤتمر 'أوبك'... وتراجع في الفصليين المقبلين

واشنطن تتوقع زيادة الصادرات العراقية نصف مليون برميل يومياً قبل نهاية العقد

لندن - والحياة،
واشنطن -
تتوقع لاون المعلق
رويتزر

تراجع سعر خام القياس «برنت» قليلاً أمس بعد الحساب التي حققها الريعاء، وتم تداول البرميل في عقود آذار (مارس) المقبل بنحو ١٠.٠٨ دولار. ولا يتوقع الوسطاء في بورصة النفط الدولية في لندن تغييراً أساسياً في مستوى الأسعار، ما لم يطرأ حادث غير عادي في الخليج، حتى يتعقد مؤتمر آذار لنول «أوبك».

وكانت وزارة الطاقة الأميركية تتوقع في التقرير الأخير الذي أصدرته عن مستقبل الطاقة وأن يزيد العراق صادراته النفطية إلى حدود نصف مليون برميل يومياً بحلول نهاية العقد الحالي، مما قد يزيد الضغط على الأسعار، في الوقت نفسه حذر وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح على تعاون منتجي النفط من داخل منظمة الدول المصدرة للنفط وخارجها لتخفيف العرض

الزائد من الخام في الأسواق الدولية، ويعد الأسعار المتداعية. وعندما سأل الوزير في مقابلة مع «رويترز» عما إذا كان لا يزال يفضل إجراء خفض جديد في الإنتاج، قال: «اعتقد أنه لا يزال هناك ضغط زائد في السوق ويجب أن نتعامل معه».

وأكد على عدم كفاية التدابير التي تتخذها «أوبك» وحدها وعلى ضرورة تعاون جميع المنتجين من أعضاء المنظمة وخارجها.

وقال الشيخ سعود أن جهوده التي أبدتها قطر من أعضاء «أوبك» لعقد اجتماع مبكر في شباط (فبراير) أضعفها عدم التزام الأعضاء بالقرارات المتفق عليها، وللزاد حول مستقبل الإنتاج الأساسي لإيران.

وأضاف «أوبك» من الواضح أنه ليس هناك اتفاقاً في هذا الشأن، ولم يلتزم بعض الدول بنسبة الخفض، لذلك لم يكن هناك اجتماع مبكر.

وعن النزاع القائم أساساً حول مستوى الإنتاج الإيراني الذي ينبغي أن يتخسب على أساسه خفض إنتاج النفط الإيراني قال

الوزير الكويتي: «هناك مشاورات في هذا الشأن ونأمل أن يأتي الأخوان في إيران بتصوّر يكون مقبولاً لهذه الدول التي لها اعتراض على المستوى الذي تنتج عنده إيران». وأكد مجدداً مخاوفه من تراجع جديد في أسعار النفط بسبب عدم الالتزام بالقرارات وخارجها.

وتدريجياً على ما جاء من تكهنات في التقرير، قال أحد المحللين الناشطين في وزارة الطاقة الأميركية: «الحياة» أن من غير المحتمل أن تكون إدارة حكومية أميركية باحتمال حصول ارتفاع كبير في إنتاج العراق تحسباً من أن يوجي ذلك بوجود تباطؤ في سياسة الولايات المتحدة حيال العقوبات المفروضة على العراق».

وأضاف المحلل «أن التكهات تبدو معقولة على اعتبار أنها مدعومة من تقرير طاقة العراق الانتاجية كما وردت في تقرير أخته مؤسسية سيبلوت، الهولندية في كاتون الأول (يسير) الماضي».

وتلقت الإهنية التي اعترتها في هذا الشأن ونأمل أن يأتي الأخوان في إيران بتصوّر يكون مقبولاً لهذه الدول التي لها اعتراض على المستوى الذي تنتج عنده إيران». وأكد مجدداً مخاوفه من تراجع جديد في أسعار النفط بسبب عدم الالتزام بالقرارات وخارجها.

وتدريجياً على ما جاء من تكهنات في التقرير، قال أحد المحللين الناشطين في وزارة الطاقة الأميركية: «الحياة» أن من غير المحتمل أن تكون إدارة حكومية أميركية باحتمال حصول ارتفاع كبير في إنتاج العراق تحسباً من أن يوجي ذلك بوجود تباطؤ في سياسة الولايات المتحدة حيال العقوبات المفروضة على العراق».

تكهات إدارة معلومات الطاقة لإنتاج العراق الإنتاج أيضاً إلى الاهتمام بالآثار التي يخلّفها ازدياد الصادرات النفطية العراقية على الأسعار في الأسواق الدولية. وكان جورج بيتش، رئيس مجلس إدارة جمعية العاملين في قطاع النفط الأميركي المستقلة، شكا في وقت سابق من الأسبوع الجاري في مقال لصحيفة «نيويورك تايمز» من أن ارتفاع الإنتاج العراقي من العراق نفوذاً كبيراً في سوق النفط الدولية.

ولا تتكهن إدارة معلومات الطاقة في تقريرها بأي ارتفاع في أسعار النفط لكنها تقول «أن الأسعار ستتجه قليلاً وبقدر أربعة دولارات للبرميل الواحد بحلول الشهر الأخير من السنة ٢٠٠٠، وستصل إلى حدود ١٤.٢٥ دولار للبرميل، وهو السعر الذي من المتوقع أن تنفخه شركات التركيز الأميركية لقاء حصولها على النفط المستورد إلى الولايات المتحدة (ما يعادل ١٥ دولاراً إلى ١٦ دولاراً للبرميل الواحد من خام برنت)».

تكهات إدارة معلومات الطاقة لإنتاج العراق الإنتاج أيضاً إلى الاهتمام بالآثار التي يخلّفها ازدياد الصادرات النفطية العراقية على الأسعار في الأسواق الدولية. وكان جورج بيتش، رئيس مجلس إدارة جمعية العاملين في قطاع النفط الأميركي المستقلة، شكا في وقت سابق من الأسبوع الجاري في مقال لصحيفة «نيويورك تايمز» من أن ارتفاع الإنتاج العراقي من العراق نفوذاً كبيراً في سوق النفط الدولية.

ولا تتكهن إدارة معلومات الطاقة في تقريرها بأي ارتفاع في أسعار النفط لكنها تقول «أن الأسعار ستتجه قليلاً وبقدر أربعة دولارات للبرميل الواحد بحلول الشهر الأخير من السنة ٢٠٠٠، وستصل إلى حدود ١٤.٢٥ دولار للبرميل، وهو السعر الذي من المتوقع أن تنفخه شركات التركيز الأميركية لقاء حصولها على النفط المستورد إلى الولايات المتحدة (ما يعادل ١٥ دولاراً إلى ١٦ دولاراً للبرميل الواحد من خام برنت)».

تكهات إدارة معلومات الطاقة لإنتاج العراق الإنتاج أيضاً إلى الاهتمام بالآثار التي يخلّفها ازدياد الصادرات النفطية العراقية على الأسعار في الأسواق الدولية. وكان جورج بيتش، رئيس مجلس إدارة جمعية العاملين في قطاع النفط الأميركي المستقلة، شكا في وقت سابق من الأسبوع الجاري في مقال لصحيفة «نيويورك تايمز» من أن ارتفاع الإنتاج العراقي من العراق نفوذاً كبيراً في سوق النفط الدولية.

السعودية: اكتشاف ٨٠٠ موقع تحتوي نسباً مختلفة من الذهب

جدة -

عبدالعزیز نجم الدين

جديدة لاستخلاص الذهب من الخامات المنخفضة التركيز فيما يعرف بأسلوب الأديبة بالآكام. إضافة إلى أنها تستثمر حالياً منجم الصحيرات (بين المدينة المنورة وبريدة) الذي يقدر مخزون الذهب القابل للتصدير عند بدء الإنتاج بنحو ٨.٤ مليون طن وينتسب تركيزه إلى ٢.٥ غرام ذهب في الطن كما تبلغ كمية الخام التي تتم معالجتها في ٦٥٠ ألف طن سنوياً فيما تبلغ كمية التي تتم معالجتها في ٦٠٠ ألف طن سنوياً ويبلغ معدل إنتاج الذهب في المنجم نحو ٢.٥ طن سنوياً.

صفقة معادن: «تأجلت ولم تلغ»

جدة - عمر جستني

قال المدير العام لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) عبدالله النباغ إن صفقة شراء «معادن» حصة شركة «بولين مينيرال» أكتويلغ، الكندية في منجم الصحيرات ثاني أكبر مكان الذهب في الأراضي السعودية وتأجلت ولم تلغ، بناء على رغبة الشركة الكندية نفسها. وأشار إلى أن «بولين» السويدية الأصل، تحولت في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ إلى شركة كندية عامة كانت اتجهت إلى استغلال خامات الزئبق عوضاً عن المعادن النفيسة الأمر الذي أدى إلى تخطيط بيع حصتها في «الشركة السعودية للمعادن النفيسة» التي تملك حق امتياز استغلال الذهب والمعادن الصالحة في منجم الصحيرات. وقال النباغ لـ «الحياة» إن «معادن» أبدت رغبتها في الشراء ولم تدخل في مفاوضات مالية من أي نوع مع الشركة الكندية وبقعنا بعملية تقويم لأصول الشركة ورخص الكشف الجيدة التي حصلت عليها العام الماضي في المناطق المجاورة للمنجم بهدف زيادة العمر الإنتاجي. وكان قدر احتياطي المنجم بنحو ٨.٤ مليون طن بنسبة تركيز ٢.٥ غرام في الطن، ويحل المنجم مراحل تحقيق الأرباح في عامه الأول (٢.٦٦ مليون دولار) وفي عام ١٩٩٥ أعلن أن الشركة غطت رأس مالها وتجاوزت أرباحها ٣٩.٩٢ مليون دولار وتأجلت ٢٥٣.٦ ألف أونصة ذهباً بكتلة ٢٠٠ دولار للأونصة.

المفاوضات مع لبنان توشك على النهاية

الشراكة الأوروبية - المصرية تدخل مرحلة «حاسمة»

بروكسيل -

نور الدين الفريضي

الوزاري الثالث لبلدان الشراكة الأوروبية - المتوسطية منتصف نيسان (أبريل) المقبل في شتوتغارت (ألمانيا). ويأتي تحريك ملف تجارة المنتجات الزراعية بعد نحو ثلاثة أعوام من التفرغ والمراوحة بسبب تباين مواقف الطرفين، إذ تسعى مصر إلى الحصول على تنازلات من الجانب الأوروبي لضمان زيادة صادراتها من منتجات الأرز والبطاطا والذرة والخصائص بما يتناسب مع الزيادة المتوقعة للإنتاج المصري في السنوات المقبلة. وتعرض ألمانيا على توسيع حصة البطاطا المستوردة من مصر فيما تتخلف هولندا عن صفقة الزهور وتخشي إيطاليا، أول منتج أوروبي للأرز منافسة الصادرات المصرية، واحتمال أن تشكل التنازلات أمام القاهرة معضلاً إلى زيادة استيراد الأرز من بلدان «الثلاثية لومي». وستكون تفاصيل الملفات الزراعية المطروحة لكه قال أن الزيادة المحتملة في الإنتاج من شأنها أن تضيف منافساً من التنازل بوجهي الجانبين انتهائهما في وقت قريب، واحتمال إعلان الاتفاق النهائي أثناء انعقاد المؤتمر

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

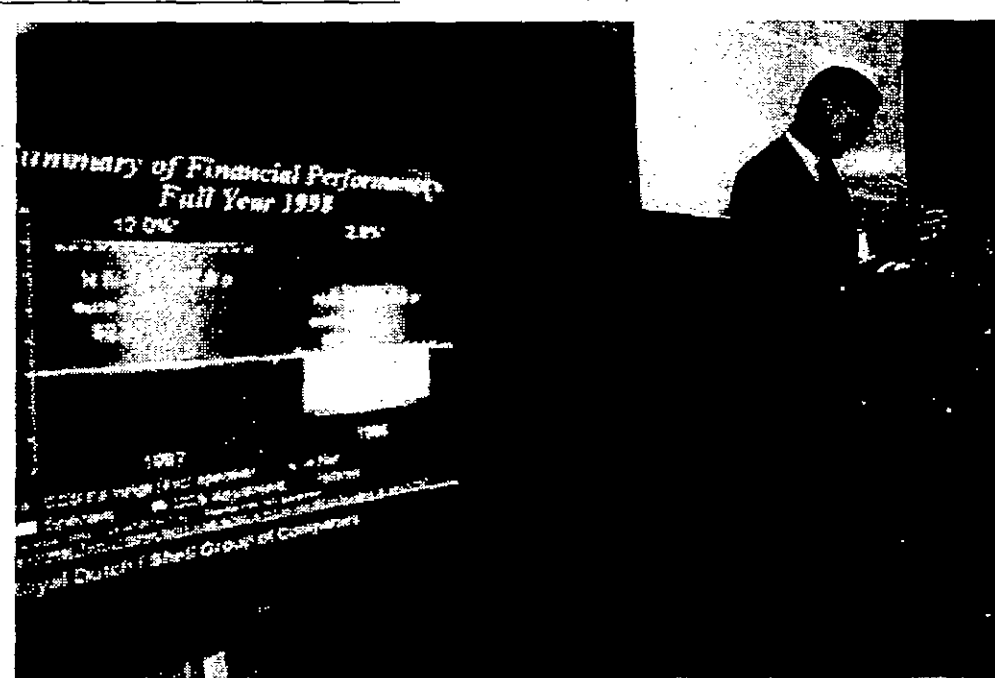
الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي

الذي سيعقد في بروكسيل - نور الدين الفريضي



رئيس شل يعلن نتائج عام ١٩٩٨ (أ ب)

تحدث إلى الحياة عن مصفاة عدن

وزير النفط اليمني: لا نتوقع زيادة الإنتاج في الستين المقبلين

صنعاء - إبراهيم محمود

أسعار النفط وما ترتب عليه من إجماع في الأسواق النفطية. وقال «أن الوزارة تفتت العام الماضي توسعات في مشروع إنتاج الغاز المنزلي في السوق المحلية ويصدر الفائض منه إلى الدول المجاورة». وعبر الوزير عن أمله في توقيع اتفاق مع زبائن الغاز الطبيعي قبل نهاية السنة. وقال أنه سينو الهند والصين قريباً لنفج المشروع إلى الامام سياسياً وتجارياً مشيراً إلى أن الهند تدم خمسة مشاريع كبيرة في مجال الغاز كما أن الصين ستبني ميناء جديد في الجنوب لاستقبال الغاز المسيل. وأكد الوزير اليمني حماس الشركاء في مشروع الغاز وانفقوا نحو ٢٠٠ مليون دولار في المشروع إلى الآن وهم يبنون جهوداً مكثفة لإخراجه إلى النور. وعن مصفاة عدن قال وزير النفط اليمني «أن الإجراءات اتخذت لاختيار الاستثمار الذي سيخضع الدراسات اللازمة وشروط المناقصة الدولية».

قال وزير النفط والثروات المعدنية في اليمن محمد الخادم الوجهة أن بلاده لا تتوقع زيادة إنتاجها النفطي السنة الجارية أو المقبلة نظراً لتنفيذ أعمال استكشافية ومسوحات تستغرق بعض الوقت. وأوضح في حديث إلى «الحياة» أن الزيادة المحتملة في الإنتاج من حقول جنة وشرف وشبوة وتقدر بنحو ٤٠ ألف برميل مستحق للزئوان في الإنتاج بعد تناقص احتياطي بعض الحقول العاملة بحيث يسفر الإنتاج عن ٤٠٠ ألف برميل يومياً. وذكر الوجهة أن القطاع رقم ٣٢ في حضرموت الذي تعمل فيه شركة كلابيد البريطانية، سيخضع إلى التقويم وبما يبدأ التصدير نهاية السنة اللاحقة في حال الإعلان عن كميات تجارية. وأشار وزير النفط إلى أن اليمن وقع العام الماضي اتفاقيات مع عشر شركات نفطية فضلاً عن أربعة أخرى مع شركة كينيانا بتروليم يمن، رغم انخفاض

تراجع إنتاج الغاز في الولايات المتحدة

١٧ في المئة إلى نحو ٢.١١ مليار لكر في مليون وحدة حرارية بريطانية عام ١٩٩٨. وقال وزير الطاقة (سيرا) إلى أن الإنتاج سيخضع نتيجة لخفض موازنات الحفر والتقييم لشركات النفط والغاز. سبب تدهور أسعار النفط في الأسواق الدولية. وتراجعت أسعار الغاز الطبيعي بنسبة

١٧ في المئة إلى نحو ٢.١١ مليار لكر في مليون وحدة حرارية بريطانية عام ١٩٩٨. وقال وزير الطاقة (سيرا) إلى أن الإنتاج سيخضع نتيجة لخفض موازنات الحفر والتقييم لشركات النفط والغاز. سبب تدهور أسعار النفط في الأسواق الدولية. وتراجعت أسعار الغاز الطبيعي بنسبة

المحكمة العليا الأسبانية تبطل رهن «العربي - الأسباني» لأرض يملكها رجل أعمال لبناني

باريس - رنده تقي الدين

أصبحت محكمة التمييز العليا الأسبانية في مدريد الاثنين الماضي حكماً بإلغاء إجراء الرهن الذي وضعه المصرف العربي - الأسباني على عقار مساحته ٧٠ مليون متر مربع في مارييا، تعود ملكيته لشركة ديلويت إيلاند الأسبانية التي يملكها رجل الأعمال اللبناني رضا علويان، الذي كان ينوي إقامة مدينة ملاه في العقار بالاشتراك مع شركة «ماجيك مارتون» الأميركية. ونقض الحكم الذي حصلت «الحياة» على نصوصه بالأسبانية على القيد وإعادة العقار إلى شركة ديلويت إيلاند. ومعلوم أن المصرف العربي - الأسباني ياح العقار خلال فترة الدعوى المتتالية إلى البنك للبي العربي الخارجي. وتجدد الإشارة إلى أن المساهمين العرب في البنك العربي - الأسباني هم البنك العربي العربي الخارجي (٣٠ في المئة) والبنك العربي العربي الخارجي (٣٠ في المئة) والشركة الكويتية للتجارة الخارجية والمقاولات والاستثمارات (٣٠ في المئة) وبنك الاعتماد الشعبي الجزائري (كربي) وبوبويلر (الجزيري) (٦ في المئة) والبنك العربي - الأسباني في مارييا يواكم نيل بوزو الذي اتصلت به «الحياة» لاستيضاحه عن تفاصيل القضية المتعلقة على الموضوع. وقال السيد علويان الذي اتصلت به «الحياة» في مارييا: «كانت لدي أرض مساحتها ٧٠ مليون متر مربع في مارييا وكان ممنوعاً البناء عليها فتناقشت مع شركة يزن الأميركية لشراء مدينة ملاه، والتقي ورئيس الوزراء الأسباني آنذاك ماتيي لشركة لإنعاشها بإقامة المشروع في أسبانيا، إلا أنهم قرروا إقامة في فرنسا. فتناقشت المفاوضات مع شركة أميركية أخرى هي سيكس فافلس، التي تملكها شركة «ماجيك مارتون» وتناقشتنا مع بكتل، في

أصبحت محكمة التمييز العليا الأسبانية في مدريد الاثنين الماضي حكماً بإلغاء إجراء الرهن الذي وضعه المصرف العربي - الأسباني على عقار مساحته ٧٠ مليون متر مربع في مارييا، تعود ملكيته لشركة ديلويت إيلاند الأسبانية التي يملكها رجل الأعمال اللبناني رضا علويان، الذي كان ينوي إقامة مدينة ملاه في العقار بالاشتراك مع شركة «ماجيك مارتون» الأميركية. ونقض الحكم الذي حصلت «الحياة» على نصوصه بالأسبانية على القيد وإعادة العقار إلى شركة ديلويت إيلاند. ومعلوم أن المصرف العربي - الأسباني ياح العقار خلال فترة الدعوى المتتالية إلى البنك للبي العربي الخارجي. وتجدد الإشارة إلى أن المساهمين العرب في البنك العربي - الأسباني هم البنك العربي العربي الخارجي (٣٠ في المئة) والبنك العربي العربي الخارجي (٣٠ في المئة) والشركة الكويتية للتجارة الخارجية والمقاولات والاستثمارات (٣٠ في المئة) وبنك الاعتماد الشعبي الجزائري (كربي) وبوبويلر (الجزيري) (٦ في المئة) والبنك العربي - الأسباني في مارييا يواكم نيل بوزو الذي اتصلت به «الحياة» لاستيضاحه عن تفاصيل القضية المتعلقة على الموضوع. وقال السيد علويان الذي اتصلت به «الحياة» في مارييا: «كانت لدي أرض مساحتها ٧٠ مليون متر مربع في مارييا وكان ممنوعاً البناء عليها فتناقشت مع شركة يزن الأميركية لشراء مدينة ملاه، والتقي ورئيس الوزراء الأسباني آنذاك ماتيي لشركة لإنعاشها بإقامة المشروع في أسبانيا، إلا أنهم قرروا إقامة في فرنسا. فتناقشت المفاوضات مع شركة أميركية أخرى هي سيكس فافلس، التي تملكها شركة «ماجيك مارتون» وتناقشتنا مع بكتل، في

معكم في أكثر من مدينة بريطانية



مطار، ميجر، لندن

تتشهر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤنا، فلا تنفد نهاراتكم صحيفتكم الفضة. تلك أن توزع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة. أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة معكم أينما كنتم

كيف عالجت
السينما المصرية
قضايا الإرهاب
والفساد والادمان؟

نادية الجندي:
لا أفكر في الاعتزال
وأفلامي تحقق
أعلى الإيرادات

«هايديوس كينكي»
للاكتيون
صور العرب
لتعاطف كبير

سلسل

مختارات

أصبحت جزءاً من «الثقافة الشعبية في العالم»

«زينا: الأميرة المحاربة» أول بطل اسطوري مؤنث للشاشة الصغيرة

□ سيني - جاد الحاج

■ «زينا، الأميرة المحاربة» من لم يرها بعد؟ انها بطلّة السهرات الحماسية أمام الشاشة الصغيرة في أكثر من ٦٠ دولة، بل أصبحت جزءاً مما يسمى «الثقافة الشعبية» ويات لها مركز دراسات وأكبر من موقع خط على الانترنت تحمل اسمها، بعضها شوي مباح، ناهيك عن دروس خاصة بها في الجامعات الأميركية ونشرات تورية و«بعضات» تقوم بزيارات متبادلة لمناقشة مغامراتها.

ويستطيع زائر استوديوهات يونيفرسال في فلوريدا أن يتزيوا بأحد زينة شخصيات السلسل والحصول على صورة مجسورة الكترونية لهم مع الأميرة المحاربة في أي وضع يختارونه.

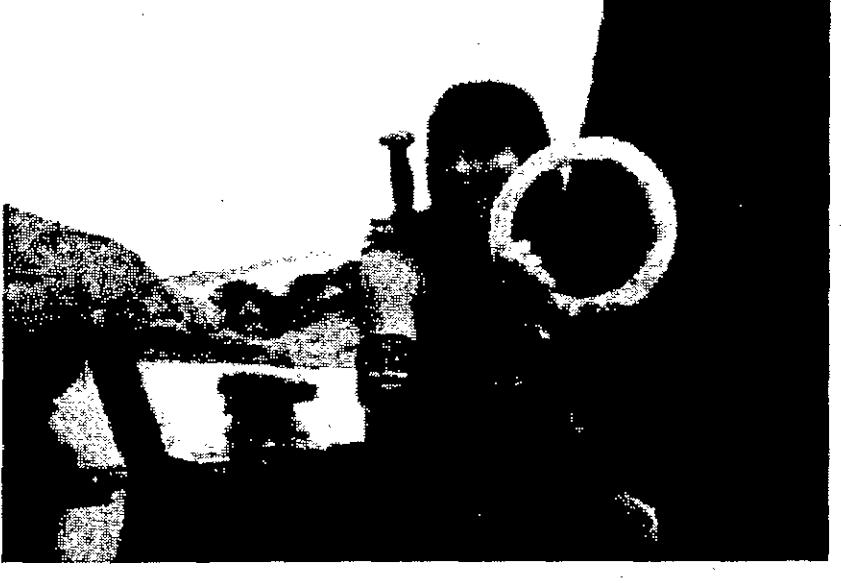
وفي نتيجة الحملة التسويقية التي راقت صمودها صارت روايات وكتب مصورة ومجلات وألعاب الكترونية وروايات وزيارات وحجرات وحبال تزيين ملابسة وقيود واسطوانات مضغوطة وحلي وأيضاً ميمية على هيئة زينا، بكيسه زر صغير تهر عنها ورقة التين تماماً.



والواقع أن هذه الظاهرة «الزينية» بدأت منذ خمس سنوات عندما ظهرت النمطية النيوزيلندية لوسي لولس في إحدى حلقات «هرقل: الرحلات الأسطورية».

بعد عامين على ذلك بدأ عرض زينا، الأميرة المحاربة، تعود قصتها، جزأها، إلى الزمن الإغريقي الأول.

لكن محور السلسل أن زينا مصممة على قتل هرقل ابن زوس بهدف السيطرة المطلقة على العالم. انها امرأة ضاربة، بلا رحمة، تنهب وتكرب وتقتل. ثم تتغير حياتها يوم تنقذ طفلان من الموت. وإن ذلك تخسر نعم قواتها، فجنودها فوجئوا بالجانب الأمومي



متقطعة، ولم تدرس التمثيل سوى فترة وجيزة في كندا.

عام ١٩٩٥ كان المنتج الأميركي روب تايبرت يبحث عن وجه جديد لسلسل «هرقل: الرحلات الأسطورية» بعدما تعثر عقده الموقّع مع فانتاسيا أنجل التي لم تصل في الوقت المحدد لتصوير السلسل في أوكلاه. وفي تلك الفترة تعرف إلى لوسي مصانغة بينما كانت على خلاف قوي مع زوجها.

يقول تايبرت «عندما التقيتها فلفتتها مجنونة. لم تكن مهتمة على الإطلاق بما كنت أقول عن السلسل، والآن أن زوجها كان في حال عصية مزعجة. لكننا أرسلناها إلى مدرب الكونغ فو، وجاءت النتيجة مثله بما يفوق كل التوقعات. علماً بأنها لم تكن سعيدة بمعنى الكلمة في البداية وبدأت تكسب وزنًا إضافيًا كاد يؤخر التصوير».

عام ١٩٩٨ تزوج روب تايبرت ولوسي لولس. وأمام استمرار نجاح السلسل عالمياً ظهرت دراسات أكاديمية معمقة حول أسرار تلك النجاح. الكاتب الأميركي جوزيف كامبل نشر دراسة مفصلة عن تأسيس المسار الدرامي على معطيات كلاسيكية وطيدة منذ فجر التاريخ. فالشعر طائلاً لأخلاقاً وبالخرافة والأسطورة والقصص في نيبا المغامرات الخطرة بحثاً عن محال طوباوي. «مهما تغيرت وسائل التعبير، يقول كامبل «تبقى محبة الإنسان مشغولة ومسحورة بما ليس واقعيًا أو ما يتخطى الواقع كإسار أكاشاتنا المحدودة، وإذا، وعلى رغم هزال السيناريو وتبسيطه الساذج للأشهر ومبالغاته البهلوانية، يرى المشاهدين في زينا صورة أخرى، مسجلة وخفيفة، لإطال خارقين كان معظمهم رجال حتى نزولها على شاشاتهم الصغيرة كالمصاغة».

«الضعيف» لديها وانقصوا من حولها مخائين.

في تلك المرحلة أصبحت زينا حليلة هرقل وعتيقته، لكن الأمور لم تستتب بينهما لفترة طويلة، وسرعان ما انطلقت زينا وحدها في رحلة «التطهر والخلص» عبر مراحل الزمن والأقطار والأصهار، تدافع عن المظلومين، تطمي الأمل للناشين، تقاوت وحوش البحر والين اشباحاً ومسوخاً وأمرأ حارب... ومعظمهم في الغالب كور.

وتكرر مجلة «MS» الأميركية المعروفة بشيويتها المتطرفة أن الحركة النسوية طالت انتظرت بفارغ الصبر بطلّة من هذا النوع، أما

الكاتب الاسترالي الشهير ريتشارد نيفيل فيصف الظاهرة بقوله: «بعداً عن التخليط والخطابة والكلا على منح القوة للنساء زينا حجم كبير، خاص، يسحق كل شيء في طريقه، خصوصاً الرجال. وهي لم تقع في حائلهم جنسيا وعسكريا على السواء، لكن الحقيقة ليست كذلك بالضبط فزينا ليست وحدها في الميدان.

هناك رفيقتها الدائمة غيريل (زينية أوكور) والعلاقة بينهما متخيسة معظم الأحيان. الاقتتان ترقيضان الانقباض من أجل أي رجل. تجدان كل الكلمات للبلبة بالحبال والخلص والود. مرات ستحمان معاً. ومع

السيناريو يقترحهما مجرد صديقين حميمين فالساحيات، خصوصاً في أمريكا، اعتبرتهما الأقرب إلى قلوبهن، وجعلن زينا ابنة وبطة تخصصهن، يرتدين ملابسها الجلدية المظلمة بالمعانين ويقلن تسريحتها، كما يشهن سيقوا معاملة لسيغها في حفلاتهن.

ولدت لوسي زيان (اسمها الأصلي) منذ ثلاثين عاماً في ماونت البرت، إحدى ضواحي أوكلاه في نيوزيلندا. نشأت في أسرة متوسطة الحال.

وبرزت اللغات الألمانية والفرنسية والإيطالية، كما تربت على الغناء الأوبرالي

وعشقت موسيقى الجاز منذ صغرها. تلقت لوسي تربية كاثوليكية جيدة، برأيها أعطتها حس المسؤولية وأهمية البحث عن وجهة في الحياة. «أبكرت أنني يجب أن أحظى بالاحترام. أريد أن أكون مجدية في الرياضة، أريد أن أكون جميلة، أريد أن أعمل في المكتبة العامة. أريد أن أصبح أكاديمية. لكنني لم أعمل شيئاً من كل ذلك، تقول لوسي التي تركت المدرسة متحيرة للتعليل. وعملت خادمة في النوادي الليلية حيث التقت غارت لولس وسافرت معه إلى إيطاليا.

كانت حياتها قاسية ومليئة بالمغامرات والسفر عملت خلالها لوسي في وظائف

الفنان عضو مجلس الشعب السوري يلعب دور «أحب نوتردام»

أيمن زيدان: السياسة لا تنفصل عن الفن

□ دمشق - حسان الصالح

■ لم يكن عمله الفني والتلفزيوني يدافع عن البحث عن التوجّهات والشهرة، وإنما سعى ليكون صاحب مشروع جيد في العمل التلفزيوني، وليجسد في أدواره الفنية، وهو إلى ذلك أحد أصحاب القرار بالنسبة إلى الدراما السورية كونه بالاضافة إلى التمثيل، مدير عام شركة «النظام الدولية» للانتاج والتلفزيوني، وانتخب حديثاً عضواً في مجلس الشعب السوري (البرلمان).

■ نبدأ من الجيد لديك... من السياسة.

ليس جديداً، فليس هناك فضاء بين العمل السياسي والعمل الفني، عندما قررت التحول إلى العالم الفني اخترت السياسة أيضاً، لأن العلاقة بينهما هيتم بالمشروعات المباشرة واليومية وتظهر باتجاه الأفق المستقبلية، والفن يتناول الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ويرسم عالماً من الجمال، وهذا الأمر المشترك يحاول أن يحققه في عملي السياسي والفني.

■ بما مشروبات في العمل الفني؟

— سعى إلى إيجاد صناعة فنية متطورة، لتفعيل دور الفن العربي في الحرب الإعلامية التي تتعرض لها.

■ هل هناك عقبات؟

— كمة عقبات تتعلق بالقوانين الجامدة، ولكننا نبحث عن المنفذ القانوني لفتح آفاق جديدة، وكل ذلك مرتبط بالسياسة.

■ كيف تتخطى السياسة؟ وهناك

— هناك علاقة كبيرة لتحقيق ذلك، ثم إن اختيار فنان وانتخابه عضواً في مجلس الشعب هو تأكيد على وعي القيادة السياسية لدور الفن السياسي والثقافي والاعلامي.

■ ولكن هناك غياباً للقوانين التي تحمي العمل الفني والصناعات الفنية، أين نركم في ذلك؟

— نسعى الآن إلى وضع تقاليد للصناعة الفنية، كي ننقل الفن من حالة الفورة - التي يراها عليها الآن - وهي اعتياد الدراما السورية حالة موقنة مرهونة بأشخاص متحمسين للتجربة الفنية أو باستثمارات اقتصادية محسنة للفن نحن في حاجة إلى مجموعة نظم وقوانين تحول العمل الدرامي السوري إلى حالة

راسخة ذات تقاليد وجذور، وإن يتحول الفن إلى واحد من مصادر الدخل القومي، هذا يتطلب تأهيل خدمات بديلة وفنية انتاجية لهذه الصناعة، وكذلك يتطلب تطويراً في أساليب عملها، فالتأهيل الاعلامية تدعم وتعمل وفق قوانين خاصة بالاستثمارات المالية في المجال الفني، كبناء من سينمائية ومكاتب خدمات انتاجية وتسهيلات استثمارية تجعل رؤوس الأموال المستثمرة في هذا المجال أمته، هذا يعني تدخل السياسة الاقتصادية للملد لتأمين هذه الحماية، وهذا الموضوع قيد المناقشة خصوصاً أن الحضور المتزايد للدراما السورية في السنوات الماضية افرز ضرورة أن نعي دور الفن كتعبير اعلامي متقدم وأثبات امكانية الدراما الهائلة في التعبير عن حضارة سورية وتاريخ الإنسان العربي وقدراته الثقافية.

■ اننا نتعرض لحروب عسكرية وقانونية واعلامية... والحرب الاعلامية الشرسة التي تحاول تشويه صورة الإنسان العربي وتقديم صورة مغلوطة عن ثقافتنا وحضارتنا، لا بد من مواجهتها، لذا تستدعي الضرورة توفير الامكانيات والقوانين التي تجعلنا نقدم حقيقتنا وترائنا وتاريخنا وثقافتنا.

■ إلى أن يتحقق هذا المشروع...

— الامتاج الدراما السورية إلى تمثيل في الموضوعات والأسلوب الفني، وأين الأصل للعاصم؟

— التجديد لا يعني أبداً تقديم وصفات جاهزة، ولا يعني للحد من موضوعات على حساب أخرى، الفن هو تصوير وإعادة صياغة الحياة بكل تنوعاتها ومساراتها وقضاياها المختلفة، لذلك يصور الفن هذا الاختلاف ويقدم التاريخي إلى جانب المعاصر. والتجديد هو البحث عن أكثر الأشكال التعبيرية تأثيراً في حياتنا المعاصرة، وبالمشهد الثقافي والاجتماعي، والمهم هو البحث عن الوسائل التي تساعدنا في هذا الاتجاه لتحقيق غاية التأثير الثقافي في حياتنا ومجتمعنا. ثمة لفظ كثير في أن الدراما السورية تتمحور حول الموضوعات الوطنية والتاريخية، وأن هناك قصوراً في الموضوعات المعاصرة، هذا ليس دقيقاً، فنظرة مستقيمة إلى الانتاج الدرامي السوري نجد كما كبيراً من الأعمال المعاصرة يتم انتاجه، وهو يفوق الأعمال الوطنية

الدراما السورية المعاصرة، فلا في كيفية تناول هذه الاعمال، فهي لم تحقق حضوراً جماهيرياً، إن غياب الدراما المعاصرة ناتج عن طبيعة انتاجها المتواضعة وعدم العناية بالجودة، لذلك لا بد من الاهتمام بالأعمال المعاصرة وبمهمها بالانتاج الضخم إلى جانب الأعمال الوطنية والتاريخية التي لا تنضب من تاريخنا الضال، لماذا يقدم شكسبير مستوى على المسارح وفي نور السينما والتلفزيون؟ ليست أعماله متقدمة إلى تاريخ قديم؟ أقول: إن الجدة تكمن في تنوع القرارات الفنية ويكون التجديد في طبيعة المعالجة وكيفية تناول هذه الموضوعات.

■ يقال إن للدراما دوراً كبيراً في الهرب من الواقع المعاصر، ننظر إلى حساسيتها عند بعض الجهات...

■ عنتاً في سورية هاشم كبير من الحرية تنحرك خلاله، وهذا الهاشم عبر تاريخه، تحركت فيه مجموعة من المذنبين وقامت الاحتياجات السورية المهمة في القصص والرواية والمسرح. دعنا نتعرف ان السمة الطيبة للدراما السورية لم تنجم عن أسلوب الانتاج الجيد وحده، هناك عنصر مهم، ذلك ان موضوعات الدراما السورية ساخنة فيها هاشم كبير من الحرية والجرأة، واعتقد أن تناول الخطاب الأدبي والدرامي بسوية فنية عالية سيقضي شرطاً قارباً مختلفاً، فنور الرقابة يكرر حين يكون العمل الفني ضعيفاً، وحين يراجع مستواً.

■ وهناك شيء آخر متعلق بالموضوعات المعاصرة، وهو أن علاقة الكتاب غير محسومة تجاه المثيرات والانعطافات الحادة في البنية الاجتماعية وفي تاريخنا المعاصر.

■ مثلاً حرب تشرين والحرب اللبنانية والإجتياح الإسرائيلي للبيتان والفنية الفلسطينية كل هذه المفاصل لم ينتج عنها أعمال على مستواها الحقيقي، لذا لا يمكن أن نرعى ذلك على الرقابة وحدها.

■ وكيف نوازن بين كشركة انتاجية بين الموضوعات الثقافية والانتاج؟

— نحن أصحاب مشروع ثقافي، أولاً حاولت الشركة منذ تأسيسها أن تطرح مفهوماً انتاجياً مغايراً لما هو سائد، وهو أكثر تطوراً وانفتاحاً ووعياً للفهم الانتاجي، ومن هذا التصور قمنا بمجموعة من الأعمال تحولت إلى ركائز في

الدراما السورية المعاصرة، فلا في كيفية تناول هذه الاعمال، فهي لم تحقق حضوراً جماهيرياً، إن غياب الدراما المعاصرة ناتج عن طبيعة انتاجها المتواضعة وعدم العناية بالجودة، لذلك لا بد من الاهتمام بالأعمال المعاصرة وبمهمها بالانتاج الضخم إلى جانب الأعمال الوطنية والتاريخية التي لا تنضب من تاريخنا الضال، لماذا يقدم شكسبير مستوى على المسارح وفي نور السينما والتلفزيون؟ ليست أعماله متقدمة إلى تاريخ قديم؟ أقول: إن الجدة تكمن في تنوع القرارات الفنية ويكون التجديد في طبيعة المعالجة وكيفية تناول هذه الموضوعات.

■ يقال إن للدراما دوراً كبيراً في الهرب من الواقع المعاصر، ننظر إلى حساسيتها عند بعض الجهات...

■ عنتاً في سورية هاشم كبير من الحرية تنحرك خلاله، وهذا الهاشم عبر تاريخه، تحركت فيه مجموعة من المذنبين وقامت الاحتياجات السورية المهمة في القصص والرواية والمسرح. دعنا نتعرف ان السمة الطيبة للدراما السورية لم تنجم عن أسلوب الانتاج الجيد وحده، هناك عنصر مهم، ذلك ان موضوعات الدراما السورية ساخنة فيها هاشم كبير من الحرية والجرأة، واعتقد أن تناول الخطاب الأدبي والدرامي بسوية فنية عالية سيقضي شرطاً قارباً مختلفاً، فنور الرقابة يكرر حين يكون العمل الفني ضعيفاً، وحين يراجع مستواً.

■ وهناك شيء آخر متعلق بالموضوعات المعاصرة، وهو أن علاقة الكتاب غير محسومة تجاه المثيرات والانعطافات الحادة في البنية الاجتماعية وفي تاريخنا المعاصر.

■ مثلاً حرب تشرين والحرب اللبنانية والإجتياح الإسرائيلي للبيتان والفنية الفلسطينية كل هذه المفاصل لم ينتج عنها أعمال على مستواها الحقيقي، لذا لا يمكن أن نرعى ذلك على الرقابة وحدها.

■ وكيف نوازن بين كشركة انتاجية بين الموضوعات الثقافية والانتاج؟

— نحن أصحاب مشروع ثقافي، أولاً حاولت الشركة منذ تأسيسها أن تطرح مفهوماً انتاجياً مغايراً لما هو سائد، وهو أكثر تطوراً وانفتاحاً ووعياً للفهم الانتاجي، ومن هذا التصور قمنا بمجموعة من الأعمال تحولت إلى ركائز في

الدراما السورية المعاصرة، فلا في كيفية تناول هذه الاعمال، فهي لم تحقق حضوراً جماهيرياً، إن غياب الدراما المعاصرة ناتج عن طبيعة انتاجها المتواضعة وعدم العناية بالجودة، لذلك لا بد من الاهتمام بالأعمال المعاصرة وبمهمها بالانتاج الضخم إلى جانب الأعمال الوطنية والتاريخية التي لا تنضب من تاريخنا الضال، لماذا يقدم شكسبير مستوى على المسارح وفي نور السينما والتلفزيون؟ ليست أعماله متقدمة إلى تاريخ قديم؟ أقول: إن الجدة تكمن في تنوع القرارات الفنية ويكون التجديد في طبيعة المعالجة وكيفية تناول هذه الموضوعات.

■ يقال إن للدراما دوراً كبيراً في الهرب من الواقع المعاصر، ننظر إلى حساسيتها عند بعض الجهات...

■ عنتاً في سورية هاشم كبير من الحرية تنحرك خلاله، وهذا الهاشم عبر تاريخه، تحركت فيه مجموعة من المذنبين وقامت الاحتياجات السورية المهمة في القصص والرواية والمسرح. دعنا نتعرف ان السمة الطيبة للدراما السورية لم تنجم عن أسلوب الانتاج الجيد وحده، هناك عنصر مهم، ذلك ان موضوعات الدراما السورية ساخنة فيها هاشم كبير من الحرية والجرأة، واعتقد أن تناول الخطاب الأدبي والدرامي بسوية فنية عالية سيقضي شرطاً قارباً مختلفاً، فنور الرقابة يكرر حين يكون العمل الفني ضعيفاً، وحين يراجع مستواً.

■ وهناك شيء آخر متعلق بالموضوعات المعاصرة، وهو أن علاقة الكتاب غير محسومة تجاه المثيرات والانعطافات الحادة في البنية الاجتماعية وفي تاريخنا المعاصر.

■ مثلاً حرب تشرين والحرب اللبنانية والإجتياح الإسرائيلي للبيتان والفنية الفلسطينية كل هذه المفاصل لم ينتج عنها أعمال على مستواها الحقيقي، لذا لا يمكن أن نرعى ذلك على الرقابة وحدها.

■ وكيف نوازن بين كشركة انتاجية بين الموضوعات الثقافية والانتاج؟

— نحن أصحاب مشروع ثقافي، أولاً حاولت الشركة منذ تأسيسها أن تطرح مفهوماً انتاجياً مغايراً لما هو سائد، وهو أكثر تطوراً وانفتاحاً ووعياً للفهم الانتاجي، ومن هذا التصور قمنا بمجموعة من الأعمال تحولت إلى ركائز في



أيمن زيدان في مشهد من مسلسل «الطوبى» (الحياة)

اليه في تقسيم تجاريتها التلفزيونية، تعاونوا مع حدا مينة في «نهاية رجل شجاع» ومع حسين يوسف في «أخوة الدراب» ومع فخر الزمان علوش في «الهمى بحري» ومع نبيل سليمان في «الطوبى» ونجتني أن نشفيق من هذا المناخ الحار الخارج من بعض ملامح الحياة في العمل التلفزيوني، وأن لدينا محاولة لتقديم عمل جديد من التجربة مع مميزات ومخاطر نتائج طيبة فهو طموح ومجتهد لتقديم المختلف النوعي عن الأعمال السائدة، وفي هذا العمل استغفنا من التراث الإنساني، خصوصاً من «أحب نوتردام» لتأخذ منه ملامحاً بسيطاً انطلقت من خلاله رسم عوالم مسلسل تجسّر أحداثه في نهاية القرن الماضي، ليست النهاية منه تقديم الإطوار التاريخي، بل تقديم بعد إنساني شفاف ورومانسي، يتحدث عن الجمال والارتقاء بالقيم النبيلة للثقافة البشرية، ومن المفترض أن نبدأ بتصويره في بداية آذار (مارس) المقبل.

■ ما نرك فيه؟ أمه مغاير للادوار السابقة؟

— نعم مغاير كلياً... لعب فيه شخصية أحب مشوه فيها مساحات كبيرة من الوحشية والدفء والجانب التعليلي فيه مختلف إذ أنني سأنيل فيها قياً جسدياً وصوتياً، وأمل أن أصل من خلال هذا الأداء إلى جزء مما أطمح اليه دائماً.



مشهد آخر من مسلسل «الطوبى» (الحياة)

استمتعت في بعض أعمالكم على الرواية... هل هي جزء من هذا المشروع؟

— سورية تزخر بمبدعين في سائر المجالات، وهناك مناخ ثقافي حار معروف عربياً وعالمياً، فلم لا نستفيد منه؟ خصوصاً أن الخطاب التلفزيوني يتعرض لضغوط مشروطة ومشاهدة

■ استمتعت في بعض أعمالكم على الرواية... هل هي جزء من هذا المشروع؟

— سورية تزخر بمبدعين في سائر المجالات، وهناك مناخ ثقافي حار معروف عربياً وعالمياً، فلم لا نستفيد منه؟ خصوصاً أن الخطاب التلفزيوني يتعرض لضغوط مشروطة ومشاهدة

استمتعت في بعض أعمالكم على الرواية... هل هي جزء من هذا المشروع؟

— سورية تزخر بمبدعين في سائر المجالات، وهناك مناخ ثقافي حار معروف عربياً وعالمياً، فلم لا نستفيد منه؟ خصوصاً أن الخطاب التلفزيوني يتعرض لضغوط مشروطة ومشاهدة

استمتعت في بعض أعمالكم على الرواية... هل هي جزء من هذا المشروع؟

— سورية تزخر بمبدعين في سائر المجالات، وهناك مناخ ثقافي حار معروف عربياً وعالمياً، فلم لا نستفيد منه؟ خصوصاً أن الخطاب التلفزيوني يتعرض لضغوط مشروطة ومشاهدة

استمتعت في بعض أعمالكم على الرواية... هل هي جزء من هذا المشروع؟

— سورية تزخر بمبدعين في سائر المجالات، وهناك مناخ ثقافي حار معروف عربياً وعالمياً، فلم لا نستفيد منه؟ خصوصاً أن الخطاب التلفزيوني يتعرض لضغوط مشروطة ومشاهدة

آراء سينمائيين ونقاد وعلماء اجتماع:

كيف عالجت السينما المصرية قضايا الارهاب والفساد والادمان؟

تحتبرية، مثملاً حدث في معالجة الإدمان، وأرى ذلك يتكرر من جديد مع الإرهاب، وأقول صراحة أن السينما قشلت قشلاً ثرياً في معالجة هذه الظاهرة، وكل ما حدث هو أن احتل الإرهاب دور الشرير في الأفلام المصرية فسابقاً كان الشرير هو زعيم العصابة ثم أصبح في ما بعد تاجر المخدرات وحالياً هو الإرهابي.

وعن تجاربه المتأصلة للإرهاب يقول القليوبي في فيلم مثلاً على الطريق، تناولت مشكلة الفتنة الطائفية، وهي المشكلة التي تزامن ظهورها مع ظهور الإرهاب في مصر، والثانية وأحلام مسروقة، وفيه حاولت إلقاء الضوء على واحدة من الأخطار المسببة لظاهرة الإرهاب، وهي مشكلة العشوائيات التي قد تكون أحد الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة الإرهاب، بل قمت بدمج الرواية مع التسجيل في خلط متعدي بين الواقع وأحداث الفيلم، وعلى رغم الاعتراضات الرقابية التي واجهت الفيلم، المشكلة التي كنت سابقاً في الإشارة إليها أصبحت حالياً هدفاً قومياً.

وتشد القليوبي، وأنا لا أتبنى وجهة النظر الدعائية وكل الاعتراضات التي واجهت الفيلم خرجت من وجهات نظر قاصرة. فكيف لنا أن نتحدث عن مشكلة بشكل موضوعي من دون أن ندين أنفسنا، وهذا ما فعلته بالضبط فقد حصلت الجميع مسؤولية ظهور الإرهاب في مصر وأسباباً لذلك لا تكون انكسار في طرح مشاكلنا لقد ملنا غلق الشاشات في وجوهنا وانصرف الجمهور عنا إلى شاشات أخرى.

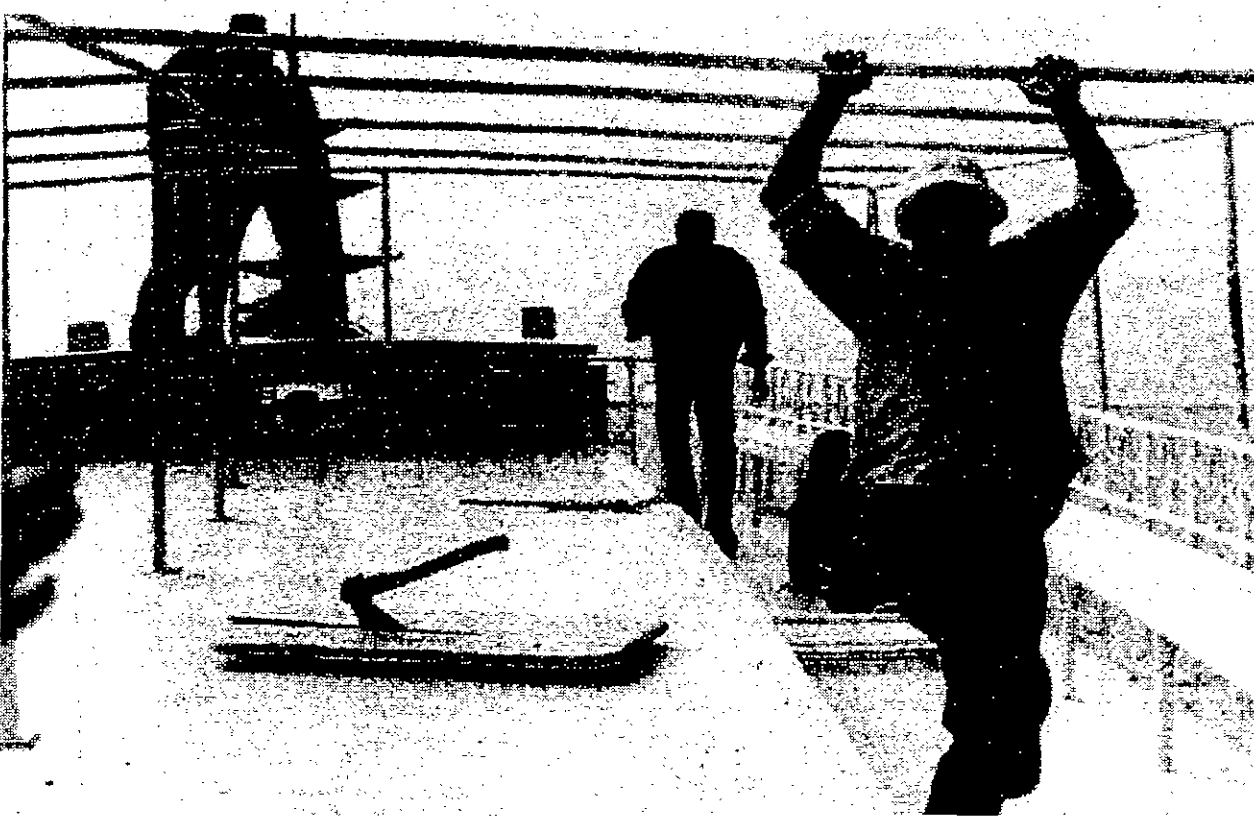
وأكد الخرج يوسف شريف عرفة التي قدم «الإرهاب والكباب» وطوبير القلا، أن الهدف من الاتصال التي تأخضت عنها هو تقديم المعنى الحقيقي لظاهرة الإرهاب ولم نضع عملاً من أجل مناسبة أو موسم معين.

وأشار إلى أن الفن لا يهدف أبداً إلى علاج المشاكل أو حلها وإنما دوره أن يكشف أسبابها الحقيقية، وإنما كانت السينما تتحدث المجتمع، وتبرز سلبياته وقد حاولنا توضيح مفاهيم معينة للناس وكشفها لهم وتحقيق ذلك بشكل موضوعي محدد، لأن السينما في مصر لم تكن أبداً متناقضة، أو تتحدث بلسان آخر غير لسان إنسانها، ولأننا لا نستطيع القول أننا واجهنا السينما بخمسة أفلام.

وتقول الفنانة ليلي علوي التي شاركت في مسلسل «العائلة» الذي يعد أهم عمل تناول ظاهرة الإرهاب «أن دور الفن هو أن يكشف للناس ما وراء الظاهرة، ويصل بهم إلى العمق حيث تتخفى الظاهرة، والدوافع التي أدت إلى هذه المشكلة الخطيرة، أما دوراً فثقتان فهو التعبير عن ذلك من خلال كل عمل جيد يستطيع أن يضيء الطريق للناس، وفي مرحلة سابقة كان أساساً هذان: الأول توعية الجمهور وعرفهم من وراء هذه المظنون، والثاني كشف الغرضهم وهل هي فعلاً من أجل الدين أم من أجل السلطة.

ويرى المخرج تاجر جلال الذي قام بإخراج فيلم «الإرهابي» أنه لا يوجد تحسين من جانب السينمائيين إلى جانب السطوة ضد الإرهابيين ولكنه خوف، ويأتي عدم التحيز من منطلق الجميع غير مؤمن بالإرهاب، أما الخوف فمصدره وقتاً ضد أساس يستحقون القتل. ويضيف جلال، «لو أنني قمت حل في فيلمي «الإرهابي» مشكلة الإرهاب فالأولى بي أن أعمل وزيراً للدفاعية، ويؤكد الدكتور أحمد الجبوري أن قضايا العنف والإرهاب عولجت بشكل سطحي جداً وأن السينمائيين كانوا متحيزين بدرجة كبيرة وبذلك فقدوا تأييد المشاهد الذي يحترم نفسه ويرفض الصواب من الآخرين.

ويضيف السينمائيون يحلون المشاهد بسخطة على الإرهابيين من دون أن يحلوه بفهم أبعاد القضية، أي يقومون بعملية غسل من عدة مائة مائة، وطالما هو كذلك أنت هو مهيا لمسيل من من أجل جهة الإرهابي وعند المبالغة في الجريمة فقد تأخرنا، وهذا بخلاف الأفلام التي عالجت قضايا الإرهاب، والأخير لم تعرض الإرهابي، حيث عولجت بشكل دقيق وعلمي، وتم طرح الصواب والخطأ في المبالغة السياسية للمشكلة.



أحمد زكي في مشهد من فيلم «حسن اللول».



... وفي مشهد من فيلم «استكروز».

في أفلام عدة منها: «شرق وغروب» و«على من نطلق الرصاص» و«شيء في صدرتي» إلى جانب عدد كبير من أفلام الفساد الاجتماعي وأبرزها «هدى» و«عالي الوزير» لنبيلة عبيد عن قصة نبيل خالو وسيناريو وإخراج سعيد مرزوق ارتكز على وقائع حقيقية لسيدة استطاعت استثمار مناج الفساد المستشري في جسد المجتمع المصري لتقوم بواجده من أكبر عمليات التجمع في منتصف الثمانينات، عندما اقتنعت الملايين بجل مشكلة الأسكان، وأن شركتها ستوفر بأسعار زهيدة سكناً لكل مواطن، وحصلت على الملايين من فقراء المجتمع وفرت هاربة إلى اليونان على رغم صون قران بمغنا من السفن.

وشير الناقد على أبو شادي، مدير الرقابة على المصنفات الفنية إلى أن «المخرج اكتفى بملحمة ورد وقائع صعود المرأة الحبيبية في القاع إلى قمة الهرم في شكل تقريبي وترواح مع معالجة الفيلم بين الجدية والفكلة والهزلية التي بلغت حد الانحدار. ويشيد أبو شادي بكيفية الفيلم دور أجهزة الإعلام في تضليل الرأي العام واستغلال ما في الفساد للفتنيز وجهازه الإعلامي في كسب ثقة

الشاهدين الذين يرون أن التلفزيون لا يكتب، وتري الناقدة ماجة موريس أن الإساءة التي يتم فيها الفساد والرشوة جذابة ومثيرة، يحكم طبيعتها للسينمائيين الذين يجب أن يكون لديهم قدر من الموضوعية في التقديم، فكلما حدث في فيلم «العاصيات» لادود عدالسيدي وعيون لا تنام لرافت الميهي وكذلك «الأفوكاتو» لعادل إمام وسيمر سيف.

العنف والإرهاب تعرضت القضية في شكل غلبت عليه السطحية في معالجة قضية العنف والإرهاب، وقد يرجع ذلك إلى خوف السينمائيين بما فيها صالات العرض من التعرض لردود فعل انتقامية من الجماعات الإسلامية المتشددة التي تمت في بداية الثمانينات وتزايد نفوذها وتأثيرها في الرأي العام من خلال العمليات المكررة التي طاولت رموز السلطة، ابتداء من المرشد السري في إحدى قرى صعيد مصر، إلى وزير الداخلية والإعلام ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صفدي، كذلك بعض من كبار الكتاب والصحافيين خصوصاً أن هذه الجماعات

والوحد والكيف) إلى جانب فيلمه الذي يعرض تجاربه حالياً تحت عنوان «الامبراطورة» لثانية الجندي وأحمد بدير وسيناريو مصطفى محرم ويحكى القصة الحقيقية للسيدة التي أدخلت الهريرين إلى مصر وما زالت تقضي عقوبة الحبس بالإشغال الشاقة في سجن النساء في القنطرة في القاهرة «أن السينما لا تقدم حلولاً وإنما الحلول لدى علماء الاجتماع وأجهزة الإعلام.

ويقول الدكتور أحمد المجدوب مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: «قول السينمائيين أنهم جهة رصد وليس عملهم تقديم حلول غير مقبول لأنهم يستطيعون تقديم علاج اجتماعي وفلسفي، وهم يطرحون حلولاً في نهاية أفلامهم ولكنها لاسف أسهل الحلول والغرض أن الرصد فقط يكون في الأفلام التسجيلية لا الروائية.

وإلا فمن باب أولى توفير تكاليف الأفلام، وأضاف أن في المجتمع ظواهر ومشاكل وخواء ثقافي، حيث لا توجد ظاهرة أو مشكلة عالجت السينما والفتح في تقديم علاج لها أو التخفيف منها، ويبدو هذا إلى أسلوب معالجة القام على الأثرة والمتضمن إيجاعات تشجع على تفني الظاهرة.

وعن رايه في الأفلام التي تعرضت للإدمان والمخدرات قال: «إنها تقدم صورة شديدة الإغراء والجاذبية لحياة المهرين والممنين من خلال ما يحيطها من نساء وترف وسباق عارية وثقة حلوة والتعليقات السفسفية العميقة التي تبرر لتجار المخدرات تجارتهم وللمعتادين للتخاطب وأي شاب لديه طموح ويوجد أمامه الطرق موصدة فإنه يتمنى أن يعيش هذه الحياة المترفة، وفي نفسه أنه بإمكانه تلافى الإخطاء في الأفلام التي تتميز بالسذاجة، وهذا على عكس ما يقدم في الأفلام الأجنبية حيث يتم تقديم ما يعاني منه الممن بعيداً عن الجنس إلى جانب الصورة الرمادية التي توحى بكافة الجور.

ويتفق الناقد أحمد المجدوب مع الدكتور المجدوب في أن غالبية الأفلام التي تناولت الظاهرة تؤدي إلى نتائج عكسية لأن السينما تعتمد على تكرار التجارب، وليس التأكيد على الرؤية، وإشاد بفيلم واحد تعرض لظاهرة الإدمان وقدم في الخمسينات وهو فيلم «دلا عود» لمريم فخر الدين، ويؤكد أن الأفلام التي تلت هذا الفيلم حتى الآن لا تستطيع أن تستعياها، وتفتقد تأثيرها لأن التواليف فيها أكثر من جدية الموضوع، ففيلم مثل «بالإضافة لثانية الجندي ومحمود ياسين وأحمد زكي عن قصة نجيب محفوظ وإخراج حسام الدين مصطفى يستعرض منطقة تجارة المخدرات، ولم تخرج منه سوى بالإحساس بجو الشرقة المعروف، والشيء نفسه حدث مع فيلم «والعز» وكذلك «الكيف» وإن كان بعد أكثر إيجابية من سابقة على رغم أنه قد يكون أقل نجاحاً منه.

ويرى أن الأفلام التي تصالح الإدمان والمخدرات تقدم كمشروع بوليسي، وبعضها يحاول الاستنباط من الأفلام العالمية مثل سكارليس الذي قدم في السينما الأمريكية، يجعل أفلاماً تصنع في مثالة التقليد الأعمى، وينتقد بهجت قول السينمائيين في أنهم جهة رصد الاختيار في حد ذاته موقفه، وطالما يهوى السينمائي تصوير الأشياء البشعة من خلال المعطيات المكونة من مشات الكنايات والصور فهول لا يريصد.

وتنقد بهجت قول السينمائيين في أنهم جهة رصد الاختيار في حد ذاته موقفه، وطالما يهوى السينمائي تصوير الأشياء البشعة من خلال المعطيات المكونة من مشات الكنايات والصور فهول لا يريصد.

وتنقد بهجت قول السينمائيين في أنهم جهة رصد الاختيار في حد ذاته موقفه، وطالما يهوى السينمائي تصوير الأشياء البشعة من خلال المعطيات المكونة من مشات الكنايات والصور فهول لا يريصد.

القاهرة - سعيد ياسين
وحليمية خطاب

رصدت السينما المصرية منذ بدايتها إلى الآن ظواهر وقضايا ومشاكل عدا. والغريب أن التعرض للظاهرة يتحول بسرعة إلى «هوجة» من جانب السينمائيين، مما يفقد المعالجة مصداقيتها لأنها تهتمش أكثر من اللازم وتغني على نجاحات عمل آخر.

ومما لا شك فيه أن تناول إحدى هذه المشاكل والقضايا ومحاولة معالجتها في شكل درامي قد يكون له أثر إيجابي في مواجهة تفشي الظاهرة، بشرط دراسة الأسباب جيداً وبموضوعية لمعالجة، إلى جانب إبراز النتائج السلبية والعواقب الوخيمة.

اجات الأفلام السينمائية التي تعرضت للإدمان والمخدرات سطحية أقرب إلى الناحية الاستعراضية والتجارية، وتكفي هوجة الأفلام المبالغات التي ركزت في العشرات منها على هذه الناحية في صورة سينمائية وكثفت من مشاهد السينمائيين والحالة النفسية العالية جداً للبطل الممن، وهذا وحده يثير فضولاً كبيراً لدى المتلقي نفسه، كما أن ساجات المحاكم سجلت عدداً كبيراً من الحالات ادمن أصحابها بعد مشاهدتهم نجومهم للمفصل وهو في حال نفسية سيئة سرعان ما تتغير عندما يتعاطى مخدراً، ويصبح أكثر قوة ونشاطاً وقوة على تحطيم الصعاب.

ومع ذلك فإن قسماً كبيراً مثل «الممن» بطولة أحمد زكي ونجوى إبراهيم، وسيناريو وإخراج يوسف فرسيس، جيز بأن توقف أمامه، إذ لم يظهر الممن وسط مجموعة تتعاطى المخدرات كما في باقي الأفلام، ويكفي كم المشاهد التي صورت مظالم الممن والعاناة للبطل الذي وصل لأن يبيع دمه مقابل المخدر.

والفيلم تم إنتاجه في بداية ظهور الإدمان، ويقول المؤلف والمخرج يوسف فرسيس أنه صور هذا الفيلم بعدما شاهد بنفسه إحدى الحالات، وتأثر بها كثيراً، وكانت وقتها كلمة ادمان ليس لها معنى درامي عميق، وبمئة الحالة إلى رؤية حالات أخرى، ويؤكد: «استدعت باراء أطباء كثيرين خصوصاً الدكتور أحمد عكاشة وانجزت الفيلم تحت إشرافهم، وأوضحت أن الممن عندما يتناول حبة واحدة ويشعر أنها قادرة على مكان قدر قد تودي بحياته، وأريت أن أؤكد على أن الإدمان ليس شيئاً مزاجياً، ولكنه قاس على النفس أن قصة نجيب محفوظ وإخراج حسام الدين مصطفى مقابل بيع دمه كان يرفض لأنه يريد أموالاً يشتري بها الخبز وأظهره لئساناً غير سعيد وفقره هذا جلياً من خلال ملابس «العز» ولعابه الذي يسيل على فكه باستمرار، وقد وفق النجم أحمد زكي في الأداء بشكل رائع.

وأوضح المؤلف محمود أبو زيد الذي صاغ السيناريو والحصول لإسلام عيسى، وبعضها يحاول الاستنباط من الأفلام العالمية مثل سكارليس الذي قدم في السينما الأمريكية، يجعل أفلاماً تصنع في مثالة التقليد الأعمى، وينتقد بهجت قول السينمائيين في أنهم جهة رصد الاختيار في حد ذاته موقفه، وطالما يهوى السينمائي تصوير الأشياء البشعة من خلال المعطيات المكونة من مشات الكنايات والصور فهول لا يريصد.

وتنقد بهجت قول السينمائيين في أنهم جهة رصد الاختيار في حد ذاته موقفه، وطالما يهوى السينمائي تصوير الأشياء البشعة من خلال المعطيات المكونة من مشات الكنايات والصور فهول لا يريصد.

الكتاب	الكاتب
١- بشارية بيشية بيه	٢- بشارية بيشية بيه
٣- بشارية بيشية بيه	٤- بشارية بيشية بيه
٥- بشارية بيشية بيه	٦- بشارية بيشية بيه
٧- بشارية بيشية بيه	٨- بشارية بيشية بيه
٩- بشارية بيشية بيه	١٠- بشارية بيشية بيه
١١- بشارية بيشية بيه	١٢- بشارية بيشية بيه
١٣- بشارية بيشية بيه	١٤- بشارية بيشية بيه
١٥- بشارية بيشية بيه	١٦- بشارية بيشية بيه
١٧- بشارية بيشية بيه	١٨- بشارية بيشية بيه
١٩- بشارية بيشية بيه	٢٠- بشارية بيشية بيه
٢١- بشارية بيشية بيه	٢٢- بشارية بيشية بيه
٢٣- بشارية بيشية بيه	٢٤- بشارية بيشية بيه
٢٥- بشارية بيشية بيه	٢٦- بشارية بيشية بيه
٢٧- بشارية بيشية بيه	٢٨- بشارية بيشية بيه
٢٩- بشارية بيشية بيه	٣٠- بشارية بيشية بيه
٣١- بشارية بيشية بيه	٣٢- بشارية بيشية بيه
٣٣- بشارية بيشية بيه	٣٤- بشارية بيشية بيه
٣٥- بشارية بيشية بيه	٣٦- بشارية بيشية بيه
٣٧- بشارية بيشية بيه	٣٨- بشارية بيشية بيه
٣٩- بشارية بيشية بيه	٤٠- بشارية بيشية بيه
٤١- بشارية بيشية بيه	٤٢- بشارية بيشية بيه
٤٣- بشارية بيشية بيه	٤٤- بشارية بيشية بيه
٤٥- بشارية بيشية بيه	٤٦- بشارية بيشية بيه
٤٧- بشارية بيشية بيه	٤٨- بشارية بيشية بيه
٤٩- بشارية بيشية بيه	٥٠- بشارية بيشية بيه
٥١- بشارية بيشية بيه	٥٢- بشارية بيشية بيه
٥٣- بشارية بيشية بيه	٥٤- بشارية بيشية بيه
٥٥- بشارية بيشية بيه	٥٦- بشارية بيشية بيه
٥٧- بشارية بيشية بيه	٥٨- بشارية بيشية بيه
٥٩- بشارية بيشية بيه	٦٠- بشارية بيشية بيه
٦١- بشارية بيشية بيه	٦٢- بشارية بيشية بيه
٦٣- بشارية بيشية بيه	٦٤- بشارية بيشية بيه
٦٥- بشارية بيشية بيه	٦٦- بشارية بيشية بيه
٦٧- بشارية بيشية بيه	٦٨- بشارية بيشية بيه
٦٩- بشارية بيشية بيه	٧٠- بشارية بيشية بيه
٧١- بشارية بيشية بيه	٧٢- بشارية بيشية بيه
٧٣- بشارية بيشية بيه	٧٤- بشارية بيشية بيه
٧٥- بشارية بيشية بيه	٧٦- بشارية بيشية بيه
٧٧- بشارية بيشية بيه	٧٨- بشارية بيشية بيه
٧٩- بشارية بيشية بيه	٨٠- بشارية بيشية بيه
٨١- بشارية بيشية بيه	٨٢- بشارية بيشية بيه
٨٣- بشارية بيشية بيه	٨٤- بشارية بيشية بيه
٨٥- بشارية بيشية بيه	٨٦- بشارية بيشية بيه
٨٧- بشارية بيشية بيه	٨٨- بشارية بيشية بيه
٨٩- بشارية بيشية بيه	٩٠- بشارية بيشية بيه
٩١- بشارية بيشية بيه	٩٢- بشارية بيشية بيه
٩٣- بشارية بيشية بيه	٩٤- بشارية بيشية بيه
٩٥- بشارية بيشية بيه	٩٦- بشارية بيشية بيه
٩٧- بشارية بيشية بيه	٩٨- بشارية بيشية بيه
٩٩- بشارية بيشية بيه	١٠٠- بشارية بيشية بيه

الكتاب	الكاتب
١- بشارية بيشية بيه	٢- بشارية بيشية بيه
٣- بشارية بيشية بيه	٤- بشارية بيشية بيه
٥- بشارية بيشية بيه	٦- بشارية بيشية بيه
٧- بشارية بيشية بيه	٨- بشارية بيشية بيه
٩- بشارية بيشية بيه	١٠- بشارية بيشية بيه
١١- بشارية بيشية بيه	١٢- بشارية بيشية بيه
١٣- بشارية بيشية بيه	١٤- بشارية بيشية بيه
١٥- بشارية بيشية بيه	١٦- بشارية بيشية بيه
١٧- بشارية بيشية بيه	١٨- بشارية بيشية بيه
١٩- بشارية بيشية بيه	٢٠- بشارية بيشية بيه
٢١- بشارية بيشية بيه	٢٢- بشارية بيشية بيه
٢٣- بشارية بيشية بيه	٢٤- بشارية بيشية بيه
٢٥- بشارية بيشية بيه	٢٦- بشارية بيشية بيه
٢٧- بشارية بيشية بيه	٢٨- بشارية بيشية بيه
٢٩- بشارية بيشية بيه	٣٠- بشارية بيشية بيه
٣١- بشارية بيشية بيه	٣٢- بشارية بيشية بيه
٣٣- بشارية بيشية بيه	٣٤- بشارية بيشية بيه
٣٥- بشارية بيشية بيه	٣٦- بشارية بيشية بيه
٣٧- بشارية بيشية بيه	٣٨- بشارية بيشية بيه
٣٩- بشارية بيشية بيه	٤٠- بشارية بيشية بيه
٤١- بشارية بيشية بيه	٤٢- بشارية بيشية بيه
٤٣- بشارية بيشية بيه	٤٤- بشارية بيشية بيه
٤٥- بشارية بيشية بيه	٤٦- بشارية بيشية بيه
٤٧- بشارية بيشية بيه	٤٨- بشارية بيشية بيه
٤٩- بشارية بيشية بيه	٥٠- بشارية بيشية بيه
٥١- بشارية بيشية بيه	٥٢- بشارية بيشية بيه
٥٣- بشارية بيشية بيه	٥٤- بشارية بيشية بيه
٥٥- بشارية بيشية بيه	٥٦- بشارية بيشية بيه
٥٧- بشارية بيشية بيه	٥٨- بشارية بيشية بيه
٥٩- بشارية بيشية بيه	٦٠- بشارية بيشية بيه
٦١- بشارية بيشية بيه	٦٢- بشارية بيشية بيه
٦٣- بشارية بيشية بيه	٦٤- بشارية بيشية بيه
٦٥- بشارية بيشية بيه	٦٦- بشارية بيشية بيه
٦٧- بشارية بيشية بيه	٦٨- بشارية بيشية بيه
٦٩- بشارية بيشية بيه	٧٠- بشارية بيشية بيه
٧١- بشارية بيشية بيه	٧٢- بشارية بيشية بيه
٧٣- بشارية بيشية بيه	٧٤- بشارية بيشية بيه
٧٥- بشارية بيشية بيه	٧٦- بشارية بيشية بيه
٧٧- بشارية بيشية بيه	٧٨- بشارية بيشية بيه
٧٩- بشارية بيشية بيه	٨٠- بشارية بيشية بيه
٨١- بشارية بيشية بيه	٨٢- بشارية بيشية بيه
٨٣- بشارية بيشية بيه	٨٤- بشارية بيشية بيه
٨٥- بشارية بيشية بيه	٨٦- بشارية بيشية بيه
٨٧- بشارية بيشية بيه	٨٨- بشارية بيشية بيه
٨٩- بشارية بيشية بيه	٩٠- بشارية بيشية بيه
٩١- بشارية بيشية بيه	٩٢- بشارية بيشية بيه
٩٣- بشارية بيشية بيه	٩٤- بشارية بيشية بيه
٩٥- بشارية بيشية بيه	٩٦- بشارية بيشية بيه
٩٧- بشارية بيشية بيه	٩٨- بشارية بيشية بيه
٩٩- بشارية بيشية بيه	١٠٠- بشارية بيشية بيه

الكتاب	الكاتب
١- بشارية بيشية بيه	٢- بشارية بيشية بيه
٣- بشارية بيشية بيه	٤- بشارية بيشية بيه
٥- بشارية بيشية بيه	٦- بشارية بيشية بيه
٧- بشارية بيشية بيه	٨- بشارية بيشية بيه
٩- بشارية بيشية بيه	١٠- بشارية بيشية بيه
١١- بشارية بيشية بيه	١٢- بشارية بيشية بيه
١٣- بشارية بيشية بيه	١٤- بشارية بيشية بيه
١٥- بشارية بيشية بيه	١٦- بشارية بيشية بيه
١٧- بشارية بيشية بيه	١٨- بشارية بيشية بيه
١٩- بشارية بيشية بيه	٢٠- بشارية بيشية بيه
٢١- بشارية بيشية بيه	٢٢- بشارية بيشية بيه
٢٣- بشارية بيشية بيه	٢٤- بشارية بيشية بيه
٢٥- بشارية بيشية بيه	٢٦- بشارية بيشية بيه
٢٧- بشارية بيشية بيه	٢٨- بشارية بيشية بيه
٢٩- بشارية بيشية بيه	٣٠- بشارية بيشية بيه
٣١- بشارية بيشية بيه	٣٢- بشارية بيشية بيه
٣٣- بشارية بيشية بيه	٣٤- بشارية بيشية بيه
٣٥- بشارية بيشية بيه	٣٦- بشارية بيشية بيه
٣٧- بشارية بيشية بيه	٣٨- بشارية بيشية بيه
٣٩- بشارية بيشية بيه	٤٠- بشارية بيشية بيه
٤١- بشارية بيشية بيه	٤٢- بشارية بيشية بيه
٤٣- بشارية بيشية بيه	٤٤- بشارية بيشية بيه
٤٥- بشارية بيشية بيه	٤٦- بشارية بيشية بيه
٤٧- بشارية بيشية بيه	٤٨- بشارية بيشية بيه
٤٩- بشارية بيشية بيه	٥٠- بشارية بيشية بيه
٥١- بشارية بيشية بيه	٥٢- بشارية بيشية بيه
٥٣- بشارية بيشية بيه	٥٤- بشارية بيشية بيه
٥٥- بشارية بيشية بيه	٥٦- بشارية بيشية بيه
٥٧- بشارية بيشية بيه	٥٨- بشارية بيشية بيه
٥٩- بشارية بيشية بيه	٦٠- بشارية بيشية بيه
٦١- بشارية بيشية بيه	٦٢- بشارية بيشية بيه
٦٣- بشارية بيشية بيه	٦٤- بشارية بيشية بيه
٦٥- بشارية بيشية بيه	٦٦- بشارية بيشية بيه
٦٧- بشارية بيشية بيه	٦٨- بشارية بيشية بيه
٦٩- بشارية بيشية بيه	٧٠- بشارية بيشية بيه
٧١- بشارية بيشية بيه	٧٢- بشارية بيشية بيه
٧٣- بشارية بيشية بيه	٧٤- بشارية بيشية بيه
٧٥- بشارية بيشية بيه	٧٦- بشارية بيشية بيه
٧٧- بشارية بيشية بيه	٧٨- بشارية بيشية بيه
٧٩- بشارية بيشية بيه	٨٠- بشارية بيشية بيه
٨١- بشارية بيشية بيه	٨٢- بشارية بيشية بيه
٨٣- بشارية بيشية بيه	٨٤- بشارية بيشية بيه
٨٥- بشارية بيشية بيه	٨٦- بشارية بيشية بيه
٨٧- بشارية بيشية بيه	٨٨- بشارية بيشية بيه
٨٩- بشارية بيشية بيه	٩٠- بشارية بيشية بيه
٩١- بشارية بيشية بيه	٩٢- بشارية بيشية بيه
٩٣- بشارية بيشية بيه	٩٤- بشارية بيشية بيه
٩٥- بشارية بيشية بيه	٩٦- بشارية بيشية بيه
٩٧- بشارية بيشية بيه	٩٨- بشارية بيشية بيه
٩٩- بشارية بيشية بيه	١٠٠- بشارية بيشية بيه

متنجات	امسوخ	<div> الكلية الشرعية </div>	فهم
سوق	ع		فهم
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى		الشرعية
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع	جانبى	الشرعية	فهم
ع			

«روشة» اليورولعلاج الاقتصاد العربي المتوعك

مروراً بعدد من الاتفاقيات الاقتصادية وانتهاء بمشروع منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وهي المفاهيم التي لم يكتب لها أن تتقبل أو يتم شكلها الاقتصادي المتكامل بسبب النزعة القاتلة لدى المجموعة العربية في ربط مساهمة التكامل الاقتصادي العربي بفهم الوحدة العربية. وبذلك سقط الاقتصاد في وحل السياسة وضاعت مشاريع التكامل الاقتصادي العربي في أروقة الجامعة العربية، فأصبح الواقع كذلك الغراب النائم في بيت يمكن من أن ينفذ «مشية» الصمامة ففقد أسلوبه في المشي.

إن روشتة اليورو التي تطلب تحضيرها كل هذا الوقت وكل هذا الجهد وكل هذا الصبر جديرة بأن تدرسها المجموعة العربية دراسة جديرة فيما وجدت فيها علاجاً للاقتصاد العربي الذي كبلته السياسة بقيد ضاعفت من معاناته الذاتية في صراعه التمدد الطويل. والحكمة في أن نستفيد من تجارب الآخرين ونستخلص منها عبراً تغير بها واقعنا، ونهجم بل بالعمل والمنطق، والاقتصاد عمل ومنطق.

* عضو مجلس الشورى السعودي، نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية.

كثيراً في حجم اقتصادها، ولا تقول في مواردها الاقتصادية أو قوتها الكامنة على هذا. إن هذا يمكن ربط الفرس، إذ أن مسألة التكامل الاقتصادي العربي ينبغي أن تفصل تماماً عن وهم الوحدة العربية التي يروج لها أولئك الذين يعتقدون أنهم التقميطيون العرب بافكار هوجا لا تتعامل مع الواقع ولا تحترم التنوع الطبيعي للموارد الاقتصادية، وترفع شعارات لا يمكنها أن تغير الحقيقة الساطعة وترطن بكلمات بعيدة عن المنطق وعن منظور النظام الاقتصادي العالمي الجديد ومفهوم العولمة اللذين باقيا واقعاً لا يمكن لكل تلك الأفكار العقيمة أن تستوعبه.

إن تجربة بلدان اليورو قرية وموضوعية تمخضت عنها العملة الموحدة بعدما تخلت تلك عن أوهام السياسة وفككت الرؤية الاقتصادية بإنشاء السوق الأوروبية المشتركة قبل نحو ٤١ عاماً تمكنت خلالها من تأسيس مفهوم اقتصادي متكامل واضح.

ولم يكن مشوار المجموعة الأوروبية سهلاً على رغم وضوح رؤيتها وتحسين أهدافها وبطولة استراتيجيتها. ولعل في ذلك ما يغير المجموعة العربية بإعادة ترتيب سياساتها وتحسين رؤيتها وتفعيل المفاهيم الاقتصادية التي تبنتها منذ أعوام طويلة بدءاً من السوق العربية المشتركة

الأوروبية الموحدة. وهكذا يكون «اليورو» قد حفز التوجه نحو تاصيل الاقتصاد كمرتكز للتكامل الاقتصادي في الألفية الثالثة التي ستغير مفاهيم العالم مع نهاية السئة المقبلة. جاء ميلاد اليورو بعد رحلة طويلة وشاقة شارك فيها مجموعة من الدول الأوروبية منذ بداية عقد الخمسينات مرت خلالها في مراحل مختلفة كان التركيز فيها على وضع أسس للتكامل الاقتصادي بعيداً عن أي شعارات سياسية. وكان تعامل المجموعة الأوروبية واقعياً وموضوعياً يرتكز على مفهوم المصلحة المشتركة التي يجمع حولها الناس طبيعتهم وطهرتهم وفق أسس واضحة تنقسم بالثقافة وتبتعد عن هلامية السياسة وبهازيمة المظلمة. ولهذا جاءت العملة الجديدة لتجسد واقعاً يلتصق بالناس ويحل قرة ذاتية على النجاح والصمود في مواجهة عالم جديد ترتكز فيه القوة على الكلمة الاقتصادية التي يمكن أن يسع صداها في كل صوب وصعد.

وفي مواجهة هذا الواقع، الذي جسدت الحلم الأوروبي عبر رحلة طويلة استغرقت نحو نصف قرن، يصبح مشروعاً السؤال

لماذا لم يجرى الأذى بروشة «اليورو» لعلاج الاقتصاد العربي الذي يضم المجموعة العربية بعدد سكانها الذي يقارب سكان بلدان اليورو وإن كانت تختلف عنها

د. عبدالعزيز اسماعيل داغستاني *

■ أطلقت بلدان اليورو، اليورولاند، التي تضم ١١ دولة أوروبية يبلغ عدد سكانها نحو ٢٩٠ مليون نسمة وتمثل اقتصاداتها ١٩,٤ في المئة من إجمالي الناتج العالمي و ١٨,٦ في المئة من إجمالي التجارة العالمية، وهو ما يقدر بنحو ٦٦٥ بليون دولار، بداية السئة الجارية عملتها الموحدة «اليورو» لتخلق واقعاً جديداً يمكن التطورات الاقتصادية العالمية التي فرضها النظام الاقتصادي العالمي الجديد والتوجه نحو العولمة والتعرض عملة جديدة في سوق العملات الرئيسية مثل الدولار الأمريكي والين الياباني، في عالم يشهد توجهها نحو التكتلات الاقتصادية بعدما تجاوزت القاعدة السياسية التي كانت تبني فوقها زمن الحرب الباردة.

ويوضح هذا التوجه من خلال ما تدرسه حالياً كل من اليابان والصين وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية في شأن تأسيس تكتل اقتصادي جديد لمواجهة هذه التطورات الاقتصادية العالمية والحد، من جانب آخر، من سيطرة الولايات المتحدة على النظام الاقتصادي العالمي الجديد، إذ يبلغ نصيبها من إجمالي الناتج العالمي ١٩,٦ في المئة وهو ما يزيد قليلاً عن نصيب بلدان العملة

هل تتخلى الحكومة اللبنانية عن قطاع النفط للشركات الخاصة؟

عدنان الشهبال *

الأساسية كانت وصول النفط العربي من الداخل إلى شواطئ البحر المتوسط، والواقع معكوس تماماً، فتواجد المصافي هو نتيجة وليس سبباً.

■ تعرض قطاع النفط في لبنان أثناء الحرب الأهلية إلى عملية تفتيت استمرت حتى إلى ما بعد استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية. وتغيرت معالم القطاع وألية العمل فيه وفتحت الشركات الخاصة تهيم على مرفقاته، مما يتعارض مع سلطة الدولة ومسؤولياتها في إدارة قطاع يمثل ٩٠ في المئة من الطاقة الحركية للاقتصاد الوطني.

وانطلاقاً من سياسة العهد الجديد في بناء المؤسسات وتعزيز دورها في خدمة المواطن وتأمين المصلحة العامة كان لا بد من إعادة النظر بهيكلة القطاع بما يضمن تحقيق أهداف هذه السياسة. وبعد وزارة الاقتصاد واستند إلى السيد سليمان طرابلسي المدير العام السابق في ديوان المحاسبة. ووضع الوزير الجديد برنامجاً شاملاً هو بمثابة مسح كامل للإوضاع القطاع طارحاً أمام مجلس الوزراء حلولاً عدة مع بيان حسناتها وسياساتها، ليختار من بينها الأفضل والأكثر ملاءمة.

والفقر، على رغم شموليته، تضمن معلومات ومعلومات ناقصة في بعض الأحيان سيما ما يخص المصافي ووزن شركات التوزيع مما يستدعي إبداء الملاحظات الآتية:

أولاً - ينكر التقرير أن عجز موازنة المصافي في الأعوام ١٩٩١ و ١٩٩٢ و ١٩٩٣ بلغ ثلاثين مليون دولار، وأن العجز بلغ العام الماضي نحو ثمانية ملايين دولار. ولم يتطرق إلى أسباب العجز. والواقع أن المسؤولية لا تقع على إدارة المصافي إنما يتحملها الوزراء الذين امتنعوا عن تزويدها بالنفط الخام. وتنكر على سبيل المثال أن مصفاة طرابلس لم تعمل عام ١٩٩٢ سوى لفترة وجيزة لا تتعدى ٤٠ يوماً، أما مصفاة الزهراني فقد أضعفت في عهد الوزير الأسبق أسعد رزق لتجربة استغرقت شهراً انتهت بتعطيل وحدة التقطير. ويقول أحد المهندسين المختصين في تشغيل المصافي أن النفط الذي لقيت به الوحدة كان يحتوي على نسبة عالية من المياه والرواسب. وكان من المفترض في المسؤول الفني أنذاك أن يتأكد من سلامة المواصفات الفنية قبل البدء بالتشغيل، كما كان عليه إيقاف الوحدة لدى ظهور بوادر الخلل، لا أن يستمر في تشغيلها وبالتالي تعطيلها وصور الحكم بإعدامها.

لذلك يمكن القول أن الاستنتاج استناداً إلى عجز موازنة المصافي بعدم جوارها الاقتصادية هو استنتاج غير محق. علماً بأن التقارير التي رفعها الفنيون في المصافي وأنشأتها في بعض الحالات تؤكد صلاحيتها للإنتاج وتحقيق بعض الأرباح. واليوم وبعد توقف المصافي طيلة أعوام أصبحت خارج إمكانية الإنتاج.

ثانياً - في المقابل يطرح التقرير مسألة الإبقاء على الوضع السعي على ما هو عليه مشاركة في التامين المشتقات النفطية بين القطاع العام والقطاع الخاص. بحيث يخصص حصراً للقطاع الخاص (أي استيراد) بعض المواد والشركات الخاصة بعضها الآخر، ولهذا الطرح حسنات وسيئات.

ويقول التقرير أن الحسنة تخصر بامرين: أ - لا يحمل الدولة العبء الإداري والتشغيلي. ب - يؤمن القطاع الخاص الشركات الخاصة في نظام اقتصادي حر.

والواقع أننا لا نفهم ماذا تعني عبارة «الدعم الإداري والتشغيلي». فالوزارة وخلال الأعوام الماضية كانت تعتمد في إدارة مصفاة الاستيراد على عدد قليل جداً من موظفي الوزارة (ثلاثة أو أربعة موظفين)، ولو استخدم جهاز الوزارة كاملاً ولكن توسيع دائرة الاستيراد وإيجاد عمل للموظفين الذين يتقاضون رواتبهم من دون إنتاج.

ما اعني التشغيلي، وإذا كان المقصود به تمويل الاستيراد، فهو يعني أن نفطية قيمة الاعتمادات المستندية (بواسطة مصرف المركزي) تتم عادة في غضون ٤٥ يوماً، أي بعد تصريف الكمية المستوردة في السوق المحلية واستيفاء أثمانها فوراً نظراً إلى الطلب المستمر على المشتقات النفطية تاميناً للاستيراد المحلي.

وبالنسبة لميلومة الشركات الخاصة في نظام اقتصادي حر، فهي أصل شركات تبيع وديها شركة من محطات البيع منتشرة في أنحاء البلاد (٢١٠٠ محطة) وتتقاضى حصتها للفترة في جدول تركيب الأسعار (تتألف هذه الحصص من قسمين: نفقات الشركات والربح القانوني، وجرى مجعها في وقت سابق خلافاً لنظام الصنوبر المشتل ونظام التسعير الذي أقره مجلس الوزراء عام ١٩٥٤، ولا بد من فصلها جديداً، حفاظاً على بيمومة الشركات علماً بأن تجميع المصاحص حالياً يجرى بالشركات خسارة تقول أنها توازي ٤٠ سنتاً أميركياً في كل صفيحة بنزين).

وتتضمن السياسات كما أوردها التقرير كالاتي: ١ - يجرم الدولة من أرباح تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار. ٢ - يترك حرية التحكم بالسوق إلى الشركات احتكارات كبيرة.

ولا يوضح التقرير كيف يمكن التوصل إلى رقم ٥٠ مليون دولار علماً بأن قيام الدولة باستيراد المشتقات يؤمن لها أرباحاً طائلة استناداً إلى نتائج المصافي التي أجرتها نفطية الخاصة في الأعوام السابقة. وفي هذا المجال نذكر أن الوزير السابق شاهي برسوميان أقر في ندوة تلفزيونية أن هذه الأرباح تصل إلى حدود ١٢٠ مليون دولار سنوياً.

٣ - يحد من حرية التسعير لمصالح الدولة أن أرادت.

٤ - يهمل دور لانتشار في طرابلس والزهراني (ويجزم بالتسالي الساعه). ويتضح كل من هذه السياسات، لاستبعاد هذا الطرح لأن الطاقة النفطية هي المحرك الأساسي لعجلة الاقتصاد الوطني، وتشكل على المستوى الوطني كما نكرنا ٩٠ في المئة من مجمل الطاقة المستخدمة في البلاد، ولا يجوز بالتالي تخلي الدولة عن مسؤولياتها في هذا المجال وهي لا تقل أهمية عن القمح والطين وهما مادتان حيويتان استراتيجيتي ومعيشيا تحرص الدولة على استيرادهما مباشرة.

استناداً إلى شأن لتوظيفية الكبيرة من قبل الشركات وأهمها النفطية، فإن امتلاك شركات التوزيع مسؤوليات المشتقات النفطية أمر لا بد منه لتأمين الحركة الضرورية لانتظام عملية التوزيع على شبكة المحطات، وهذا هو واقع الحال يوم كان عمل الشركات مقصوراً على التوزيع دون الاستيراد (مستودعات البورق) وهذا هو الحال لدى جميع شركات التوزيع في العالم.

ثالثاً - في تطرقه إلى المصافي ينكر التقرير ما يلي: «تواجد المصافي في لبنان له مبرره التاريخي في ضخ النفط الخام إلى مصافي طرابلس والزهراني من المملكة العربية السعودية ومن العراق، مما أوجب إيجاد هذه المصافي، فأغلبية

أثار العملة الأوروبية على اقتصاد المغرب



شيكات سياحية باليورو (رويتز)

الاقتصادي المغاربة أن نشوء العملة الأوروبية الموحدة سيؤدي إلى تعاون أوثق من شأنه إيجاد الحلول المشتركة للمشاكل الاقتصادية والسياسية القائمة مع الغرب، يعتبر بعض الآخر اليورو مشروعا موهوماً لكنه سابق لوانه، ومنه هذا البض فحتملة، حتى ولو كان ذلك على حد العملة يهدف في الدرجة الأولى إلى تحسين انجاشية الشركات الأوروبية وخفض تكاليفها في المدى المتوسط وتحسين أسواقها المالية في وجه العائيات من حالات ركود وهزات مستقلة، حتى ولو كان ذلك على حساب الشركاء واستقرار اقتصادهم. والحال تطبيق هذا على دول شمال إفريقيا وفي طليعتها المغرب.

فالواقع حتى الآن أن الترتيب هو سيد الموقف بالنسبة إلى الشركات والأوساط المغربية التي ليس لديها ما تتفاداه من أجل تسريع الخطوات المتخذة باتفاق الشركات أن المغرب يربط التحول في اتجاه الاعتماد التدريجي لليورو بالتقدم الجدي بملقحة اتفاقات الشراكة. فإذا لم تسارع دول أوروبا لاطلاق العملة، فستتأخر التزاماتها لانجاشية مساعدة الشركات المغربية على تحسين مستوياتها من جهة وتعويض الخسائر من جراء رفع الحواجز الجمركية من جهة أخرى، فإن مستقبل اليورو المغربي لن يكون زاهراً كما ترغب به كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال. فالعقبات المالية والاقتصادية لا تزال تعيق التقدم في مشروع الشراكة على رغم كون أوروبا أطلقت عملتها الموحدة وتسعى إلى انخائها أسواق الشركاء.

استناداً ما تقدم يمكن القول أن انخساعات اليورو على المغرب صعبة التوقع، لذا هناك تحفظ من الجميع حيال اتخاذ المبادرات المسبقة حتى ولو كانت هناك قلقة ضمنية بضرورة الاستفادة من بعض الفرص التي توفرها هذه العملة الموحدة الجديدة. فالبديل لا يزال لن سائلاً لوانه.

* اقتصادي ياباني.

اعتماد اليورو يمكن أن يكون عديم الجدوى سواء بالنسبة إلى استقرار الدرهم أو سواء لنجاة قوته التنافسية، فالانتقال من الاعتماد التوافقي غير الملتن إلى الربط الملتن باليورو لن يكون له أي تأثير فعال في سياسة سعر الصرف الحالي وأهدافه. فبالأوضح أن ميزة الربط الملتن الدرهم باليورو تعني بالدرجة الأولى إلى تسهيل التحويل نحو المقاييس الأوروبية المعتمدة في إدارة الاقتصاد الجمعي. لكن هذا التوجه سيجرم في المقابل الاقتصاد المغربي من أداة تصحيح في حال تعرضه لصدمة سلبية.

أما حالة المد والجزر هذه وغياها تصور واضح مسبق لتأثير ربط العملات على المغرب ارتبط بالتراتبية الدولية بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وهي التزامات فرضت شروطاً قاسية لا اعتقد بأن في إمكان اليورو الانتفاع على مضاميتها بسهولة حتى بعد السنة ٢٠٠٢.

وعما إذا كان اعتماد اليورو سيفرض تغييرات على صعيد سعر صرف الدرهم فيجب عدم علوي المبر العام لكذب الصفة، فإن استبدال العملات الأوروبية بعملية موحدة يجب أن يدفع بالدول الشريكة للاتحاد الأوروبي إلى إعادة صياغة البات تحدد من خلال أسعاراً جديدة للصرف، مع ذلك يفترض بالسلطات النقدية المغربية أن تفاوض على سعر صرف الدرهم في مقابل اليورو، والتفاوض حول هوامش تحرك سعر الصرف المحدد نظراً إلى ارتفاع قيمة الدرهم في مقابل بعض العملات الأوروبية التي يفتتح الطريق أمام الخلف الاعلانية واسعة تدعو للتحويل وتتركها من دون تغطية في حال تعرضت لتجارب للمغاربة تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

شمال إفريقيا سيكون السنة ٢٠٠٢. لذا يبدو أن اليورو دخل من الآن وصاعداً في سياق مع الوقت، منه الأول والآخر كسب اقتصادات دول المغرب العربي المختلفة من خلال تقريب أسواقها (أكثر من ١٠٠ مليون مستهلك في السنة ٢٠٠٠) وبورصاتها الناشئة (التي يمكن أن تستفيد من الزيادة المالية الخاصة في العالم) من الآليات المعتمدة من قبل المؤسسات الأوروبية. كما يتحتم على الشركات الأوروبية بكل جهود أكبر للحفاظ على وجودها في هذه البلدان.

وتشير التقارير التي اعتنتها للجان المختصة في بروكسيل أخيراً إلى أن ثاني الاستثمارات الفرنسية في المغرب تعود لكتريات الشركات، ما يفسح المجال واسعاً أمام الشركات المتوسطية والصغيرة الحجم لتجرب حظها وتغلب على تربعها خصوصاً في ظل وجود قوانين ضريبية مشجعة واند عاملة متخصصة رخصة نسبياً، مقارنة مع تلك الموجودة في دول أوروبا حتى الشرقية منها.

في المقابل، سجدت الشركات المغربية نفسها مضطربة أكثر من أي وقت مضى، لمواجهة المنافسة الحادة من قبل الشركات الأوروبية خصوصاً أن الأولى لم تشرع بعد في تحسين مستوياتها طبقاً للاحق اتفاقات الشراكة مع أوروبا التي لم يتم إبرامها حتى الآن بشكل نهائي، ومن جهة أخرى، لن انخفاض الطاقة التي تستعملها معها العملة الأوروبية الموحدة من شأن أن خلق مخاطر مالية إلى المصداق المغربية الذين لن يستطيعوا بعد الآن التراجع عن الأرباح الانتاجية التي يحققها منافسهم الأوروبيون.

إن الاله من تسهيل تقديم اضافي في عدة مجالات مثل التخصص وتحرير الاسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

الأسعار، ما سيمنح أوضاع الجديشة الاقتصادية، وبالتالي تحسين أداء الشركات المغربية لتتمكن من الاضطرار بدورها لطلوب من مواجهة التحديات المفروضة عليها. ولقد كشفت الأزمات المالية الأخيرة، خصوصاً في دول جنوب شرق شرق آسيا وروسيا وأخيراً البرازيل، أن دولة تابعة لمنظمة اليورو التي تعجز عن أبرز الشركات التجارية للمغرب تأثرت بالصدمة المالية الأوروبية في أوروبا، فحين يرى بعض

[illegible]

عمان							
٢٠٠٢-	٣,٦٥٠	٣,٣٢٠	٣,٦٣٠	٣,٦٠٠	٣,٥٠٠	البنك الوطني العماني	البنوك
-	٠,٧٦٠	-	-	-	-	الخليفة لخدمات الاستثمار	وشرركات
-	٣,١٥٠	-	-	-	-	القعمانية العمالية للتنمية والاستثمار	الاستثمار
٠٠٠٨-	١,٥٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٣٦٠	١٤,٥٠٠	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	
-	١,٣٠٠	-	-	-	-	العمانية المتحدة القابضة	
-	٠,٩٠٠	-	-	-	-	المخليفة العمانية للبورق المالية	
٠٠٠٤-	٢,٠٦٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٠٠	٨,٩٥٠	بنك عمان الدولي	
٠٠٠٨-	٢,٤٧٠	٢,٣٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٦٠	٩,٢٠٠	ظفار العمالية للتنمية والاستثمار	
٠٠٠٤-	٠,٨٤٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٤,١٠٠	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠%	
-	٣,٢٥٠	-	-	-	-	عمان والامارات للاستثمار (ا) ٥٠%	
-	٣,٥٥٠	-	-	-	-	عين الخليل للاستثمار الصناعي	
-	٢,٦٨٠	-	-	-	-	الاسمان للبورق المالية	
-	٥,٨٥٠	-	-	-	-	القعمانية المتحدة للتأمين	
-	٣,٩٣٠	-	-	-	-	ظفار للتأمين	
-	٦,٠٠٠	-	-	-	-	التأمين العمالية	التأمين
٠٠٠٥-	٠,٧٥٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٨٠٠	مسافة للتأمين	
٠٠٠٠	٤,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٤,١٠٠	اسمنت عمان	
-	٤,٥٥٠	-	-	-	-	الغاز الوطنية	
-	٢,٥٠٠	-	-	-	-	اتلاف ظفار	
-	٠,٩٤٠	-	-	-	-	التكريم العمالية ٥٠%	الصناعة
٠٠٠٥-	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٤٠	٤,٢٨٠	٥,٥٠٠	المخزون العمانية	
٠٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	ريسون لاسمنت	
-	٢,٥٠٠	-	-	-	-	مسافة للغازات الصناعية	
-	٣,١٢٠	-	-	-	-	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	
-	٢,٤٠٠	-	-	-	-	صناعة علبات العمانية	
-	٢,٢٤٠	-	-	-	-	رعم للبطاريات	
٠٠٠٣-	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٠٠	٤,٩٦٧	الاسمان العمانية	
-	٢,٢٢٠	-	-	-	-	القعمانية لخدمات الطيران	
٠٠٠٥-	٢,١٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠١٠	٢,٠٠٠	١٠,٥٠٠	مؤسسة خدمات الموانئ	الخدمات
-	٢,٠٧٠	-	-	-	-	الكهرباء الوطنية للعمانية	
-	١,٧١٠	-	-	-	-	المزراع الحديثة للتوليد	
-	٢,١٦٠	-	-	-	-	المتحدة للطاقة	
-	٠,٩٠٠	-	-	-	-	الكهنة القابضة	
-	٠,٨٣٠	-	-	-	-	البنابة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	
-	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٩٠	٧,٦٦١	بنك لصناعي عمان	
٠٠٠٢-	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٧٠	٦٩٩	البنابة للاستثمارات المالية	
٠٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٧٠	١٢,٧٤٠	الشركة للاستثمارات القابضة	التسويق
٠٠٠٨-	١,٦٨٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٣,٩٦٨	العمانية القابضة	البنابة
٠٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٧,٨٥٤	للشركة للتطوير	
-	٠,٩٨٠	-	-	-	-	لوازم للبورق المالية (٥٠٪)	
-	١,٠٩٠	-	-	-	-	بنك التضامن لاسمان	
٠٠٠٢-	١,٨٣٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١١,٥٦١	بنك عمان التجاري	
٠٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٠٠٠	بنك ظفار العماني الفرنسي	
٠٠٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٢٠	٣,٨٢٠	٣,٧٩٠	٣,٠٠٠	بنك مسافة للتوليد	
٠٠٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٥,٠٠٠	حساب اوريكس للاستثمار للشركة	
٠٠٠١-	٠,٥١٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٢,٩٠٠	حساب عمان للاستثمار للشركة	
-	٠,٧٠٠	-	-	-	-	صندوق مؤثر مسافة حسب الاستثمار	
٠٠٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٢٠٠	صندوق مسافة للدول للضوضون (١)	
٠٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	٥٠٠	العمانية لخدمات التمويل	
٠٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٣٣	صندوق مزون الاول	
-	٠,٧٥٠	-	-	-	-	الخليفة منتجات الدوازي برولين	
٠٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٨٠	الظلال الصناعية لبرنة	
-	٠,٥٥٠	-	-	-	-	الوطنية لتكرير السكر	
٠٠٠١-	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٨٠	٦,٠٠٠	عمان كاورين	
٠٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٤٠٠	مطاحن صلالة	
-	٠,٨١٠	-	-	-	-	العمانية الوبرية للصناعات الغذائية	
-	١,٤٩٠	-	-	-	-	القعمانية للتاييل قصيرة	
-	١,٩٠٠	-	-	-	-	شل العمانية للتسويق	
٠٠٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٢٠	٢٠,٥٤٨	توبان للطاقة والمادة	
٠٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢٥	صلالة لخدمات لوازمي	
-	١,١٦٠	-	-	-	-	كلية العلوم الداربي	

الإمارات			الدنوك
٧٤٠	٧٤٠	بنك أبو ظبي الوطني	
٦٥٠	٦٥٠	بنك أبو ظبي التجاري	
٩٦٠	٩٦٠	بنك دبي الوطني	
١١٥	١١٥	بنك دبي التجاري	
٥٤	٥٤	بنك الاتحاد الوطني	
٢٩	٢٩	بنك الشارقة الوطني	
٣٤	٣٤	بنك رأس الخيمة الوطني	
٢٩٠	٢٩٠	بنك الفجيرة الوطني	
٣٥٠	٣٥٠	بنك أم القيوين الوطني	
١٣٠٠	١٣٥٠	بنك التسوق	
٥٠٠	٤٧٥	بنك العربي المحدد	
٤٥	٤٥	بنك الاستثمار	
٣٣٠٠	٢٢٠٠	بنك دبي الإسلامي	
٥١	٥١	بنك الإمارات دبيوي	
٥٢	٥٢	بنك دبي للمواد الغذائية	
١٢٨٠	١٢٨٠	شركة قعقير الأهلية للتأمين	الصناعة
٨١٠	٨١٠	شركة النفطية للتأمين	تأمين
٨٥٠	٨٥٠	شركة الإمارات للتأمين	
٢٠٠	٢٠٠	أبو ظبي الوطنية للتأمين	التأمينات
١٧٠٠	١٦٩٠	التأمينات	
٧٢٥	٧٢٥	شركة هجرلات الوطنية	
٧٠٠	٧٠٠	شركة طيران أبو ظبي	

أهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المؤتمر العربي الدولي للاتصالات	١١-١٢/٢٠٠٠	بيروت	١ - ٢٥٢٥٧ / ٨ - بيروت
المعرض التعليمي العربي	١٢-١٣/٢٠٠٠	الشارقة	٥٥٥٨٨٨ - الشارقة
معرض الحج	١٢-١٣/٢٠٠٠	الكويت	٥٢٨٧١٠٠ - الكويت
معرض الكمبيوتر وتقنيات المكتب الحديث	١٤-١٥/٢٠٠٠	الرياض	١ - ٤٥١٢٤٨ - الرياض
المعرض الكندي	١٤-١٥/٢٠٠٠	أبوظبي	٦ - ٤٢٧٧٥٥ - عجمان
معرض صناعات المعمرية	١٧-١٨/٢٠٠٠	القطر	٨٥٢٩١١١ - الدمام
المؤتمر الدولي لهيئة الترميمات الكلاسيكية	٢١-٢٢/٢٠٠٠	البحرين	٧٧١٠٠ - الشارقة
معرض المنتجات الغذائية	٢٢-٢٣/٢٠٠٠	الشارقة	٥٥٥٨٨٨ - الشارقة
معرض الكويت للأزياء المصنوعة	٢٤-٢٥/٢٠٠٠	الكويت	٢٥٠٤٠٠ - الكويت
معرض الجزيرة للتقنية والطب والتواصل	٢٨-٢٩/٢٠٠٠	مسقط	٢٠٢٤٠ - مسقط
معرض الكويت الدولي للتقارب والمعدات	٢٨-٢٩/٢٠٠٠	الكويت	٥٢٨٧١٠٠ - الكويت
معرض الشرق الأوسط للكيول والاعمار الصناعية	٢-٣/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
للجوانا كاتين للطفل	٢-٣/٢٠٠٠	الدوحة	٤٢٩٢٢٠ - قطر
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات، ميكرام	٦-٧/٢٠٠٠	البحرين	٥٥٠٠٠٠ - الشارقة
معرض طب الأسنان العربي	٦-٧/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
معرض الشرق الأوسط للأعلام	٦-٧/٢٠٠٠	البحرين	٥٥٠٠٠٠ - الشارقة
نقطة الهندسة القومية - الجزء الأول	٦-٧/٢٠٠٠	الكويت	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض الذهب والفضة	٦-٧/٢٠٠٠	الكويت	٥٢٨٧١٠٠ - الكويت
نقطة التطوير الدولي للشعور وبنية قنصلية	٨-٩/٢٠٠٠	الرياض	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض الشرق الأوسط للتربية - مطبخ سبيليا وسيدركس	٩-١٠/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
نقطة أنظمة إدارة الصيانة وإعجاب الاني	١٢-١٣/٢٠٠٠	الرياض	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض قطران تجاري دولي	١٢-١٣/٢٠٠٠	القطر	٨٥٢٩١١١ - الدمام
معرض قهوة الملك للبريد والغاز	١٤-١٥/٢٠٠٠	الدوحة	٢٣٣٩٠ - قطر
معرض ومؤتمر القطاع الدولي الرابع	١٤-١٥/٢٠٠٠	الامارات	٢ - ٢٢٤٧٤٤ - أبوظبي
نقطة إدارة حل نزاعات للمطالبيات في الشريعة الإسلامية	١٥-١٦/٢٠٠٠	قطر	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض الشرق الأوسط الدولي للتقارب	١٧-١٨/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
معرض دبي الأم	١٧-١٨/٢٠٠٠	الكويت	٥٢٨٧١٠٠ - الكويت
مهرجان دبي للتسوق	١٨-١٩/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
معرض للتزيمات ومراكز قنصلية	٢٣-٢٤/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
معرض جيكنس قنصلية	٢٤-٢٥/٢٠٠٠	القاهرة	٣٦١٥٤٤ - القاهرة
نقطة العمليات المالية لغير المتخصصين	٥-٦/٢٠٠٠	الكويت	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض دبي الدولي للمجموعات	٦-٧/٢٠٠٠	دبي	٤ - ٣٣٠٠٠ - دبي
نقطة تنمية الاستثمارات العقارية وإدارة الاملاك	١٠-١١/٢٠٠٠	دبي	١ - ٤٧٨١٣٦١ - الرياض
معرض الصحة والبيئة الدولي	١١-١٢/٢٠٠٠	مسقط	٢٠٢٤٠ - مسقط



فوز تكرم محمد بن سليم على إنجازاته المميزة

■ قدم مايك أولد، الرئيس التنفيذي للمدير العام لعمليات الاسواق العالمية المباشرة في شركة «فورد» لوحة تذكارية الى محمد بن سليم بطل سباقات الرالي ومحطم الأرقام القياسية، تكريماً لبطول سباقات الرالي الاماراتي على إنجازاته المميزة في الفوز ببطولة الشرق الأوسط للمرة العاشرة، وهو أنجاز لم يسبق له مثيل في تاريخ البطولة، وعلى تحقيقه النصر في جميع مراحل بطولة سباقات رالي الشرق الأوسط.

وقال أولد: «يسرني، بالنيابة عن شركة فورد للسيارات، ان أقدم هذه الجائزة الى محمد، وذلك في ختام موسم



ان يحقق انتصارين رائعين على «فيرت دوزان» الذي يديره ابيون شاربي خلال بطولة «رينج روفر» وعلى «مشاعر» الذي يديره شاربي أيضاً خلال جولة «فولاندر».

وجاءت الانتصارات الأخرى من فرسان آخرين وفاز كل من بيتر بريث على متن «نومارشي» بالبطولة الافتتاحية للاندورفر، وجي. كارول على متن «كلتوس» بكس الأوروياويغرافي وفاز ويلي سابل، على متن «من هور» في جولة ديفيندر.

«سامسونغ» تعين موزعاً جديداً في الشرق الأوسط

■ أعلنت شركة «سامسونغ» للالكترونيات، تعيين موزع جديد لمنتجاتها من الاقراص الثابتة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عبر توقيع اتفاق من شأنه ان يساعد حصة الشركة الكورية من هذه السوق ثلاث مرات.

وتتولى شركة «سامسونغ هارديوير» التي تتخذ من جبل علي مركزاً لها، توزيع ما تنتجه «سامسونغ» من سواقات الاقراص الصلبة والاقراص المنحنية وبأسواق الاقراص المنحنية وسواقات اقراص الفيديو الرقمية في المنطقة التي تتخذ من باكستان الى شمال أفريقيا، ويذكر ان «سامسونغ» تعتبر إحدى أكبر أربع شركات تنتج سواقات الاقراص الثابتة في العالم.



وقال مدير التسويق والمبيعات في شركة «سامسونغ» الخليج للالكترونيات، أسد حقي: «نتوقع ازدياداً هائلاً في انتاج سامسونغ لسواقات الاقراص الصلبة ومنتجات التخزين الضخم، كما نتوقع ان تحتل الشركة إحدى المراتب الثلاث الأولى بين مصنعي هذه المنتجات العالمين في المنطقة».

بي. أم. ديليو تفوز برالي غرانادا - دكاكر للمرة الخامسة

■ أعادت «بي. أم. ديليو» الى الائتمان انتصاراتها المتصاعدة بعد ان تمكنت من العودة مجدداً لتفوز بلقب رالي غرانادا - دكاكر لسنة ١٩٩٩ للرجال والسيدات عن فئة الدراجات النارية، حيث استخدم الفريق درجعات «بي. أم. ديليو» النارية، وذلك بعد ان تمكنت من تحقيق أربعة انتصارات بهذا الرالي خلال عقد الثمانينات.

وجاء الفرنسي ريتشارد سانت في المركز الأول عن فئة الدراجات النارية للرجال، في حين احتلت الانثوية أندريا ماين المركز الأول عن فئة الدراجات النارية للسيدات، وتمكن العضوان الآخران من فريق درجعات «بي. أم. ديليو» النارية لسباقات التحمل من تحقيق نتائج طيبة في هذا الرالي.

وخلال السباق الذي تبلغ مسافته تسعة آلاف كيلومتر واستمر ١٨ يوماً تمكنت سانت (٢٨ عاماً) التي انضم الى فريق «بي. أم. ديليو» للمشاركة في هذا الرالي قبل ثلاثة اشهر فقط من التقدم بفارق بسيط عن أكبر منافسيه وهي فريق «كي. تي. أم» ويهذه فقد اضاف سانت فملاً جديداً الى التاريخ الرياضي الحافل لدرجعات «بي. أم. ديليو» النارية وذلك بعد انقطاع طويل عن الاشتراك في هذا الرالي دام لمدة عشرة عاماً.



عام ١٩٨٢ شركة BP أليمن الجنوبي، وفي عام ١٩٩١ أصبحت تدعى BP Oil اليمن.

وقال غرامام روز، المدير العام لشركة Air BP في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، في الكلمة التي القاها خلال حفل الافتتاح: «لقد بات واضحاً ان جمهورية اليمن ومدينة عدن تحديداً حققت خطوات سريعة في التطور من خلال استثمارات المنطقة الحرة والبنية التحتية للميناء الجوي، وكان المطار الدولي يحتاج بالدرجة الأولى لمشروع حيثة توافك متطلبات التطور من قبل مجموعة الطيران الدولية والمحلية لخدمات الوقود».

«زيروكس السعودية»

■ تماشياً مع التزامها لتقديم أفضل مستويات الخدمة لعملائها في المملكة العربية السعودية، قامت شركة «زيروكس السعودية» بطرح «ضمان الرضى الكامل» لتغطية مجموعة واسعة من منتجاتها الرقمية.

ويتوافر هذا البرنامج الجديد من خلال الحلول الرقمية التي طرحتها «زيروكس» أخيراً (والانظمة الرقمية ٢١٤/٢١٢ ومركز المستندات «ديوكو سنتر» ٢٢٠/٢٢٠) وتضمن للعملاء الذين لا تحوز هذه المنتجات على رضاهم الكامل استبدال هذه المنتجات بطرازات مشابهة. وتستمر هذه «ضمان الرضى الكامل» ثلاث سنوات بدون اي رسوم اضافية على العميل.

ويعتبر هذا الضمان الجديد فريداً في هذه الصناعة ويعتبر بليلاً على سعي الشركة لتحقيق نحو تقديم أرقى الخدمات للعملاء، وإن يوجه العملاء بعد الآن الى مخاوف من تعطل الآلات أو بقاءها بعدة طويلة تحت الصليح، حيث يتم حل جميع المشاكل بشكل بسيط عن طريق تغيير العيوب التقنية.

وفي هذا الامار، قال السيد فريد محرم المدير العام لشركة «زيروكس السعودية»: «يعتبر رضى العملاء ركيزة أساسية في ممارساتنا العملية، وأضاف قائلاً: «ان ثقتنا التامة بمنتجاتنا تسمح لنا بتقديم هذا الوعد والحفاظ عليه».

تجار الجواهرات البحرينيون يشاركون في عرض التصاميم العربية التقليدية في بازل ١٩٩٩

■ سيعرض كبار تجار الجواهرات البحرينيين المشاركين في المعرض العالمي للساعات والجواهرات (بازل ١٩٩٩) الذي سيقام في سويسرا تصاميم عربية تقليدية ضمن تشكيلاتهم التي ستعرض في معرض بازل في الفترة بين ٢٩ نيسان (أبريل) و٦ ايار (مايو) ١٩٩٩. وستشارك في المعرض كل من «مجموعات ربيع» و«مجموعات بكونجي» و«مجموعات باسكو» و«الزينة للصمود» و«الزينة للمجموعات».

وتطلياً على اشتراك تجار الجواهرات البحرينيين في هذا المعرض التجاري العالمي قال روبن ماريوت، الرئيس التنفيذي بالوكالة لمجلس البحرين للترويج والتسويق: «نحن سعداء جداً بأن يشارك تجار البحرين في معرض بازل ١٩٩٩ وتعد صناعة الذهب والجواهرات جزءاً حيوياً من تراث البحرين العريق، ومن الجدير بالذكر ان عدداً من التشكيلات التي سيعرضها تجار البحرين في هذا المعرض ستستلهم على تصاميم بحرينية تقليدية».

من جهة أخرى قال محمد رفيع صاحب مجموعات رفيع ان شركته تعزز عرض مجوهراتها الاسلامية التقليدية وتصميم بلون جدياً الى جنب مع التصاميم العصرية في معرض بازل.

قوية مرسال تحفل بالذكرى النوية

■ مشاركة بذكرى مرور ١٠٠ عام على توحيد المملكة وتأسيسها، اقامت قرية مرسال في مطعم الميراثن احتفالاً بهذه المناسبة التاريخية يومي الاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

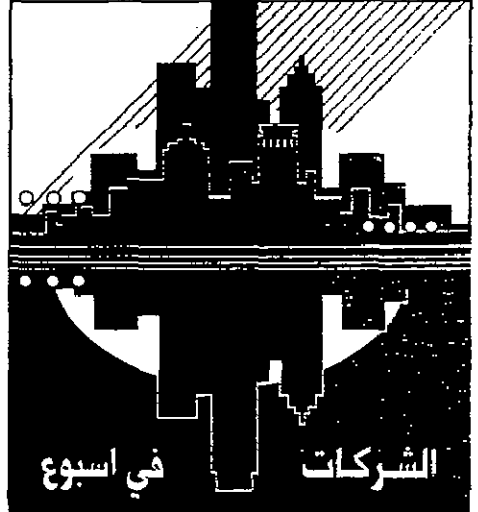
وتعتبر هذه المشاركة مساهمة في استثمار مسيرة البناء والاعمار التي سارت عليها المملكة، وتماشياً إنشاء القرية وطرارها المعماري ونشاطها السياحي والثقافي مع خطوات هذه المسيرة المباركة التي بدأها الملك عبدالعزيز آل سعود، واكملها ابناؤه البهرة من بعدهم.

والجدير بالذكر ان قرية مرسال الكائنة في جنة شرق الطريق السريع هي منتج سياحي وناد ريفي يتميز بنقل اجواء المملكة الريفية وطرارها المعماري القوية المختلفة الى رواده، كما انها تتميز بمساحاتها في اقامة المعارض الثقافية والسياحية التي تعكس التطور الحضاري للمملكة العربية السعودية.

الفارس «مولن» يحقق انتصارات رائعة في سباقات «لاندروفر»

■ دخلت شركة «لاندروفر» البريطانية المصنعة لأخر سيارات الدفع الرباعي وأفضلها أداء في العالم عقيداً الساس اثناء الامسية العربية لسباق الخيل التي حضرها قائد الخيل الايرلندي بات سمون.

وشهد سباق تحدي «لاندروفر» الذي جذب أكبر عدد من الجمهور على الإطلاق خلال هذا الموسم الى مضمار ند الشبا في دبي، ثلاث سباقات رائعة قدمها البطل الرسمي سمون، وخاض سمون ثلاثة سباقات حقق فيها انتصاراً متميزاً على شاتارسكي خلال كل سباق «لاندروفر ديسكفري» قبل



الشركات في اسبوع

شوتايام

■ اختار In-Plug - وهو منتج ضخم للالكترونيات الاستهلاكية واجهزة الترفيه المنزلي في ديرة سيتي سنتر، شوتايام، لتكون الشبكة الفضائية التلفزيونية الوحيدة التي يوفرها لعملائه.

وبالإضافة الى توفيره خدمة الاشتراك في قنوات شوتايام، وهي الشبكة الفضائية للتلفزيونية الرقمية الأسرع انتشاراً في الشرق الأوسط يقوم In-Plug أيضاً بتوفير خدمة التركيب المجاني للعملاء (بما يوفر عليهم كلفة التركيب بقيمة ٥٠٠ درهم) الذين يشتركون في مجموعة القنوات الاختيارية أو باقة قنوات شوتايام الكاملة المكونة من ١١ قناة ترفيهية غربية.



وفي هذا الامار صرح ماثيوس سايمون، مدير المبيعات التفتيش في شوتايام: «يقدم منتج In-Plug مفهماً جديداً في أسلوب توزيع وبيع الالكترونيات والانظمة الترفيهية المنزلية. فالعملاء لن يستفيدوا من الخيارات الواسعة من المنتجات المتوفرة وبأسعار منافسة فحسب، بل سوف يتلقون أيضاً مستويات عالية من الخدمة».

كوميديان «تفتتح تسعة فنادق جديدة

■ توسع فنادق ومتجعات «لو ميريديان» مجموعة منشاتها العالمية بتوقيع عقد إدارة لتسعة فنادق جديدة في كل من مصر وفلسطين وتايوان.

وقال بيتر كارنيل، المدير المنتدب لفنادق ومتجعات «لو ميريديان» في منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا، معلقاً على هذه العقود الجديدة: «منحنا عقود الإدارة الجديدة هذه تواجداً قوياً في اسواق رئيسية، ونحن نخطو خطواتنا الأولى في تايوان كما نعرض مجموعة فنادقنا في مصر حيث نملك حالياً ثلاثة فنادق في القاهرة، وتعد هذه العقود الجديدة مهمة جداً ضمن برنامج التوسع النشط الذي



نتتجهه حيث تساعدنا على تحقيق هدفنا المتمثل في امتلاك ٢٠٠ فندق في السنوات الخمس المقبلة.

ويعد فندق «لو ميريديان» نو الأربعة نجوم في تايوان والمؤلف من ٢٢٦ غرفة أول فندق «لو ميريديان» في جمهورية الصين. وأصبح الفندق رسمياً يحمل اسم «لو ميريديان غلوريا تايبيه» في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ (فندق غلوريا سابقاً). ويملك الفندق تين - كوي تشن، رئيس شركة فندق غلوريا تايبيه المحبوبة.

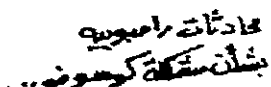
بي. بي. تفتتح محطة لتزويد الوقود في مطار عدن

■ افتتحت شركة «بريتيش بتروليوم» (BP) محطة لتزويد الطائرات بالوقود في مطار عدن الدولي في جمهورية اليمن، حضر حفل الافتتاح الرسمي السيد عبدالعزيز عبدالحق حاكم عدن رئيس مجلس الشورى.

بلغ حجم استثمارات Air BP في المشروع ٢,٢ مليون دولار، وهو عبارة عن محطة لتزويد الطائرات بالوقود، تشمل ثلاثة خزانات للوقود تتسع لـ ١٩٩,٢٠٠ لتر موصولة بنظام متطور من المضخات، إضافة الى مجمع للكانات والورش ومبنى العمل. كما تضم المحطة مضختين لوقود الطائرات سعة كل منها ١٨,٨٠٠ لتر مع مقطورةين سعة كل منها ٢٧ ألف لتر، والتزاماً بسياسة Air BP للحفاظ على الصحة والامان وحماية البيئة، زودت المحطة تجهيزات مقاومة للحريق وفقاً لأحدث التقنيات مجهزة بمحرك احتياطي قوته ١٠٠ كيلوواط ويذكر انه استغرق بناء مشروع المحطة حوالي السنة ليصبح اليوم أحد أبرز المشاريع المتطورة في اليمن.

بدأت BP نشاطها في جمهورية اليمن عام ١٩٣٢ ومرت عمليات الشركات هناك عبر مراحل عدة ليصبح اسمها





ينقل الملك إلى رحمة الله، كانت الأمور أو أوشكت أن تعود إلى طبيعتها.

وإمامه مسؤولية بناء بلده الحديث في إقليم حافل بعواصف من كل اتجاه، وتداعيات حرب العالَم ١٩٤٨

وخذ في الخليج العربي أحسن اللؤلؤ إرتباطاً باليمن أمياً واستقراراً وأزهاراً، ويجب أن يتركز عملنا في العراق في هذه المناسبة دور الجالية اليمنية في مسيرة التنمية في دول الخليج في كل الحالات، شأنها شأن الجالية العربية الأخرى، كما أن الاهتمام الاجتماعي والثقافي في الأديان متشابهة إلى حد كبير مع الخليج وله حضور، مع اللجنة للبحر العربية السعودية الدولة الرئيسة في مجلس التعاون، ولذلك فاقبني أطالب قيادة التعاون.

سلطان رئيس الإمارات العربية المتحدة بدعم الأردن بوجبة كبيرة ارجعية عربية ورغبة صادقة في مساندة الأردن والوقوف إلى جانبه وليس تخذيعاً لحد من هذا الطرف أو ذاك.

حقوق الله للأردن الشفيع نوام الأمن والاستقرار والأزدهار وحماه من كل مكروم.

* كاتب سياسي قطري.

* کاتب سیاسی قطری۔

ماهر عثمان

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للمصحافة والنشر - الجوزين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerel GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
<http://www.alhayat.com>

راغدة درغام - نيويورك

نت بمشقة منهكم في قرار حضور
سد لاته فائق الأهمية سيما أنها اتخذت
أخطاه بالسرية لجعل مفاجأة ذات اثر.
كل الأسد مؤشرات عديدة، أولها الثبات
وكل اعتبار في المواقف الاستثنائية
ثباتاً، انه حكيم في اتخاذ القرار البعيد
ما يتعلق الأمر بالمسائل الحيوية، لذلك
اللاف السورى - العربى مباشرة بفتح
ة في العلاقات، وثالثاً، انه وجد مناسبة
فريد في المسار السورى - الاسرائيلى

فحة التسامح والسباحة لن تكون عرساً أو ضحية الفاتح مع أي حال تابع لانتشارها. انها نسمة طافية، كقوة لفرقة صينية تلتقي مفاجئاً. عذبة تظلمت الحافة. في الساعات الرجال سهل أولاً عزه تظلمت في ابرار التقدير والمحبية والاحترام لشخصه. وسهل ثانياً في غيهم في تشجيع الكل الجديد واحاطته بالتقدير الغنيرو السماسي الاقتصادي، معاً له الاخرين في مسيونه التسعير. الرئيس الوبسي يوريسن صلتان اكل مؤثراً حقاً وهو يحضر الجازارة على رغم نضانت اياهه تجنبت السعير. حضوره اكل اقلماً يصفه بوجه واضاره للعدوة الى موسكي. اكل الرئيس فداً قفراً. هذه الهامية. بالكل اجمع. قارجل صرف

[illegible]

استعمال العقل ولكن بطريقة مفيدة

أيمكن أن يؤدي عصر المعلومات الى مزيد من التجهيل؟!

عبد الحميد البكوش *

الأسباب فائنا ألفنا استخدام عقولنا حين نستخدمها في تحصيل معلومات واختزانها وفي النهاية تلاوتها. ومن الصعب على المرء ونحن لا نمارس غالباً إلا التلقين والتدريب، أن يرى أمة فائدة، لنا من تخصيص حصيلة من المعلومات باستخدام الكمبيوتر والدخول على شبكة (الانترنت).

إن بإمكاننا، وبقليل من الجهد، أن نخوض في بحر المعلومات المتدفقة ولكن ما جدوى حمل الأسفار على الظهر، اليس من الجدير بنا أن نخل أولاً مصفلة استخدام العقل وتحقق حريته وضمانه أن يكون لنا نتيجة قدر من التأثير في مجريات حياتنا؟

إن علينا حتى نستفيد من انفجار المعلومات في هذا العصر أن نعدل في استعمال التعليم من التلقين إلى التعليم وعلينا أن نعيد النظر في طريقة تقويم إنجازات الذين يتعلمون فتحتل بالدرجة التي فتحت بها عقولهم بدلاً من الاحتفال بالقرن الذي حفظوه عن ظهر قلب من المعلومات، فمذا ما قبل ميلاد المسيح تحدث سقراط عن أن مهمة التعليم ليست التلقين، وإنما هي مساعدة طالب العلم على أن يتعلم ويصنع لزاماً علينا إذا ما أنجزنا التحول المطلوب في شأن فلسفة التعليم، أن نطرح عنوان العقل ليفتح بحرية ونك نلهم الحواجز الموروثة والمفروضة وهي حواجز شعبية كما هي حكومية، إذ لا خير يرجى من عقول قادرة على التعلم ولكنها غير مسووح لها بالفتح في حرية. السنا نضع رؤيتنا من العقول الجيدة في هذا الحارة، ألا نبني وكأننا نملك عددًا وفيراً من الساعات الموقوفة يمر عليها الزمن ولا تمر عليه؟ وليس هذا فقط ما نحتاج إليه لكي نشغلنا عصر المعلومات، بل إن علينا بعد ولادة العقل القادرة على التعلم، وبعد أن نوفر لها ما تحتاجه من مساحة الحرية أن نسمح في أوضاعها، وأن نطقي نتائجها فرصة التأثير في مختلف مجالات حياتنا، من العقيدة إلى السياسة إلى الاقتصاد، فعلى رأي والتحرر ليبدأنا، وما قيمة صوت عقل لا يصغي إليه

■ يقول رينيه ديكارت «لا يمكن أن يكون لك عقل بل يجب أن تكون قادرًا على الانعقاد به». ولحق أن هذه المقولة هي مقولة ناصية، إذ لا ينبغي أن يكون الإنسان عقل، ولا يكفيه أيضاً أن يكون قادراً على استعماله بل المهم أن يجري استعماله بطريقة مفيدة.

وهذه المقولة عن العقل تصح أيضاً عن المعلومات التي تتدفق في عصرنا هذا بدرجة من الغزارة بحيث نسميها عصر المعلومات، بحيث يصعب القول بأنه لا يكفي أن تحصل على أ قدر من المعلومات بل المهم أن تكون قادراً على استعمالها ولي ما يفيد.

ونحن نلاحظ في السنوات الأخيرة احتفالاً عربياً صلياً بعصر المعلومات، فلا تكاد تخلو مطبوعة أو إذاعة أو تلفزيون أو نوبة، من الخوض في شأن انفجار المعلومات وتنفعها وإفراج الأساليب المختلفة للتعامل معها، كما شاع استخدام أجهزة الكمبيوتر بين العرب، وأصبحت هذه الأجهزة موجودة في كثير من المدارس، كما تخطت أعداد متزايدة منا من الاتصال بشبكة (الانترنت)، لكننا لا نحس، ونحن نلاحظ كل ذلك، إلا على قليل نادر من الأدبيات عن مدى جدوى أية معلومات تحصل عليها إذا كنا لا نقرر على استخدامها استخداماً مفيداً أو لا نعتزم الإدخال على مثل ذلك الاستخدام.

كانت لدينا قبل عصر المعلومات كمية من المعلومات اعتدنا حفظها عن ظهر قلب ولم نتوقف عن التجديد حولها، لكننا لم تكن نستعملها إلا في القليل النادر في ما يفيد، ونزل أسلوب تعليمنا وسيرورة تفكيرنا من مقصدين على التلقين والتدريب والتلاوة، الأمر الذي قلص مساحة ابتكار الجديد إلى حد تجمعت معه حيلة المعلومات التي لدينا. نعم إن لهذا التجمد أسباباً موروثة أخرى متكبسة لكن تبقى قائمة بغض النظر عن

«تحدّي» بسام طيبي... أطروحة تغازل تحيزات مسبقة

صلاح عز *

■ أخطأ حازم صاغية في بداية عرضه لكتاب بسام طيبي المعلن متحدّي الأصولية - الإسلام السياسي والفوضى العالمة الجديدة، عندما وصف الكتاب بكونه صرخة تحذيرية موجهة إلى الغرب، (أفكار)، (١٩٩٨/٧/١) في ليست صرخة تحذير لأن التحذير يصير عن رؤية موضوعية تحيط حقيقة قائم بالفعل، إنما هي صرخة تحذير واستعداد ناتجة من رؤية انقلابية لأخطار مختلفة لا أساس لها، وهي أطروحة مكررة ردها قبل طيبي كثيرون من أمثال انوار زويك مخرج فيلم «الحصار»، وسليمان إرسون مؤلف «الجهاد في أميركا»، وأبي روزنثال كاتب «مذبذبون تائمز»، وجورج تينيت مدير الاستخبارات المركزية الذي زعم أخيراً أمام لجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ أن أميركا محاصرة من الدول «الشيوعية» والمنظمات الأصولية، حتى يبرز الزبائد التي حصل عليها في مؤازرة الباطل.

التلفط طيبي مصطلح الأصولية الإسلامية، كما صاغه الغرب، شذيفة الإسلاميين بصيغه قسراً في قالب واحد وحصر ظاهريهم في مظهر قبيح (طالبان والجهاد والجماعة الإسلامية) هو أبعد ما يكون تعبيراً عن مضمونها. من هذه الزاوية التي ترسخ التكشيبات وتدفع مشاعر الخوف من الأصولية الإسلامية، أحد المواضيع التي يضمن بها أي كاتب، علن والترجيح والفرز، تماماً مثل «المحرقة النازية» ضد اليهود التي لا تزال مسخرة إلى رغم آلاف الكتب التي تناولتها، فباعتاد في كلنا الحاليين مضمون.

تعتمد الكتابات المحرقة بالظاهرة الإسلامية على جهل القارئ الغربي بحقائق ما يجري في منقذنا، عندما يطالع هذا القارئ زعم طيبي أن «الأصوليين يشكلون الأخطر على الديمقراطية في عصرنا»، فإن انطباعه على الأرجح لن يتجاوز أحد أمرين: أن في الجانب العربي والإسلامي ديموقراطية وحيات وانتخابات تزدحم برغبتها الأصوليون ويعيدون بالقضاء عليها، أو أن حقيقة غياب الديمقراطية وقمع الحريات والانتهاك الفاضل لحقوق الإنسان تعود إلى حكم الأصوليين ولديهم على مقاليد الأمور، لقد بطلت السلطات العلمانية في عدد من بلدان العرب بالإسلاميين وأودعهم السجون، فهل جرى مع تعذيبهم أثناء قدّم نحو الديموقراطية؟ أم أن المصنوع هو أن الخطر قائم مع وجود الإسلاميين داخل أو خارج السجون، وأنه لا حل بالتالي غير الاستئصال؟ أي طيبي الذي يتشوق بـ «الديموقراطية الليبرالية» يستنكر عن الرؤية الأصولية تحديها للرؤية العلمانية التي يستند إليها النظام الدولي، فهل أصبح تحدي النظام العلماني جريمة لا تغفر، كما هي الحال في تركيا؟ وكيف يتفق ذلك مع البديهة القائلة إن التناقص الحز هو روح الديموقراطية؟

يناقش طيبي نفسه عندما يعترف بأن الأصولية «لم تكن هي سبب الأزمة الراهنة لعالمنا ولم تكن سبب أزمة شرعية الدولة في العالم الإسلامي»، ثم يقرر - مع تجاهل ذكر الظروف الخائلف للآزمات - أن الأصولية «أحد أعمدة الفوضى العالمية» وللواقع يقول إن تركيا المستقرة علمانياً والتي لا يتجاوز فيها عمر الحكومة شهوراً عدة هي أكثر فوضى من إيران المتمدنة إسلامياً، كما أن تسييس الحياة على مبادئ وخلق وقيم الدين هو الطرح الذي لا يزال ينتظر الفرصة لإبانتها قسراً على تحجيم أسباب الفوضى المنتشرة في عالم اليوم: تفشي خلقي وإفحال جنسي وانتشار المخدرات واستغلال للأطفال في العماره وتجارة الرقيق واشتعال الحروب واستهداف الأبرياء بالإبادة والتجويد والتجهيز... كل هذا لا علاقة له بالإسلاميين، بل هو نتيجة طبيعية لتسييس الحياة على مبادئ المانية وقيم العلمانية، وكل ما يسعى إليه الإسلاميون هو تحسين بلدانهم ومجتمعهم ضد عبوة الفوضى تلك ليس بـ «إزاحة الدين القائمة» كما يزعم طيبي - فالإزاحة والاستئصال هما أكبر شروا للنظم العلمانية - ولكن بالتعديل والإصلاح والترشيد.

أما ما يؤكد تحيز طيبي للرؤية الغربية المتحاملة فهو قوله عن الرغبات الصدامية بين الغرب والإسلام أنه «يركزها ذلك الرأي القائل إن الإسلام ساهم في أفغانستان بحصته في انهيار الشيوعية، إذن لماذا لا بد من إحاق هزيمة أخرى نزل هذه لارة بالغرب»، يبدو طيبي وكأنه لا يدري شيئاً عما جرى في أماكن لم توجد فيها منطقة أصولية: البوسنة وكوسوفو والعراق وفلسطين حيث أن المسلم هو ضحية لعنوا الغرب وليس العكس وأن معه هو أرخص بل وعلى وجه الأرض. إنهم هم الذين كتبوا عن «نهاية التاريخ» عندما سقطت الشيوعية وتفردوا بقيادة العالم ولسان حالهم يقول «إنها ليست النهاية بعد، بل بداية المعركة مع خصومنا التاريخيين كما احتويوا الشيوعيين وضيقنا عليهم الحصار، تلك ستغل بالعلمين.

* كاتب مصري.

تقي الدين الصلح واستعادة المعنى في مرحلة عدمية يمر بها لبنان

محمد علي فرحات *

■ احتفال بيروت اليوم بذكرى الرئيس الراحل تقي الدين الصلح، ربما يسهم في رفع حال العمية التي يعيشها اللبنانيون بعد نهاية حروبهم الطويلة. العمية هي الصفة التي يمكن إطلاقها على العيش اللبناني في الجمهورية الثانية: مواطنون في مستوياتهم المختلفة يعيشون ليومهم لا يرون الغد، والكل يومية يجري تداولها من دون وعود أو عهود. كان اللبنانيين لم يصنعوا، ضميرياً، أن الحروب انتهت وانقضت، كل ما في الأمر أن مصار المال والنساج سبل التفوق إليها، وذلك لتقطع عن أنفسنا وعن واقعنا بل وحتى عن واقع الآخرين المعلومات الحرة كما نريد لها وأقل وليس كما هي عليه.

وهكذا لم نعد نتفتح بالعيش في واقع يجعل من استحقاقنا من أبة معلومات أمراً بعيد الاحتمال بل التفتنا إلى واقع نقفل فيه ونخرف منجزات عصر المعلومات.

نحن لم تكن نحصل قبل بزوغ عصر المعلومات بأية معلومات إلا لحفظها واستفظارها، وأصحاب القرارات عندما يعرفون ما يريدون ويقومون عليه بغض النظر عن أية معلومات ولا تبنى السياسات غالباً على غير تقارير الباحث، ولم يتغير فينا شيء ببرر القرحة بيزوغ عصر المعلومات، سوى أن مجتمعاتنا تبني وكأنها غير متصلة في مرحلة إهمال المعلومات وتجاهلها إلى مرحلة التحكم فيها لحيها أو كونها وإلى مرحلة استعمال وسائل ونقلياته لإنتاج معلومات للتجهيل بالمعلومات.

ولعل المسألة كلها تجعلنا ننبو ونحن نتجامل حول عصر المعلومات كالجائلين حول هلال شهر لا يزعجون الصياح فيه.

* كاتب، رئيس وزراء لبناني سابق.

وشبكات للاتصال، سارعنا إلى البحث عن وسائل لحجب كل أو بعض تلك المعلومات بعاوى شروح الآخرين في غزو ثقافتنا وهم تقاليدنا أو تشويه صورتنا أو نشر الكاذب عنا أو كلف ما نسترته من عيوبنا.

ونحن لم نكتف بمحاولات الحد من غزارة سيل المعلومات المتدفق علينا، بل أقمنا على القيام بهجوم مضار، وذلك بتشبيط وسائل إعلامنا والإكثار منها حتى تقدم نقض ما تقدمه لنا من معلومات. إذ لجأنا، عندما اقتشفنا عدم جدوى إقامة الحواجز بيننا وبين وسائل نقل المعلومات، إلى إظهار عليها من تطوير متواصل، إلى إنشاء مراكز تجمع فيها المعلومات كما نريد لها أن تكون، ويسرنا لمواطنينا وللإجانب سبل التفوق إليها، وذلك بتقديم عن أنفسنا وعن واقعنا بل وحتى عن واقع الآخرين المعلومات الحرة كما نريد لها وأقل وليس كما هي عليه.

وهكذا لم نعد نتفتح بالعيش في واقع يجعل من استحقاقنا من أبة معلومات أمراً بعيد الاحتمال بل التفتنا إلى واقع نقفل فيه ونخرف منجزات عصر المعلومات.

نحن لم تكن نحصل قبل بزوغ عصر المعلومات بأية معلومات إلا لحفظها واستفظارها، وأصحاب القرارات عندما يعرفون ما يريدون ويقومون عليه بغض النظر عن أية معلومات ولا تبنى السياسات غالباً على غير تقارير الباحث، ولم يتغير فينا شيء ببرر القرحة بيزوغ عصر المعلومات، سوى أن مجتمعاتنا تبني وكأنها غير متصلة في مرحلة إهمال المعلومات وتجاهلها إلى مرحلة التحكم فيها لحيها أو كونها وإلى مرحلة استعمال وسائل ونقلياته لإنتاج معلومات للتجهيل بالمعلومات.

ولعل المسألة كلها تجعلنا ننبو ونحن نتجامل حول عصر المعلومات كالجائلين حول هلال شهر لا يزعجون الصياح فيه.

* كاتب، رئيس وزراء لبناني سابق.

فكرة الثورة الدستورية

١٢ شباط (فبراير) ١٩٦٠

السلطات الناصرية تؤمّم «بنك مصر» التاريخي

في ذلك الوقت كان الرئيس المصري جمال عبدالناصر يشعر أن عليه أن يخطو خطوة جديدة في اتجاه تحقيق تصوره الخاص للاشتراكية. كان ذلك زمن تقاربه مع زمن العالم الثالث وتغييره في حركات مثل علم الانحياز، ولكن ذلك زمن التحول التاريخي مع الاتحاد السوفياتي الذي كان يقدم مساهمة أساسية في بناء السد العالي وأيضاً في أنفاس مصر، وبسرعة، عالم التصنيع النقيط. بالنسبة إلى عبدالناصر كان يتبعين التفرق بين تحالفه مع الاتحاد السوفياتي وموقفه من الشيوعيين المصريين. وكان ذلك التفرق يكمن - أساساً - في سلوكه سيلاً اشتراكية، لا تأخذ مواقف الشيوعيين المصريين بعين الاعتبار. بالنسبة إلى عبدالناصر كانت ثمة إمكانية للوحاد واشتراكية عربية لا علاقة لها بمصرح الطبقات وبكثاتورية البروليتاريا. كانت اشتراكيته شيئاً يتأرجح بين نمط متقدم من الليبرالية، ونمط متخلف من التثقيوية، وهكذا، أذهرت، في ذلك الحين، في الأقليمين الجنوبي والشمالي للجمهورية العربية المتحدة، الكتابات التي تطل الاشتراكية اليوغوسلافية وتثني على حركات التحرر الوطنية وتدعو باتجاه تعزيز العالم الثالث، وذلك بالتواكب مع امشهاد الشيوعيين وسجنهم.

العام الأول لسياسة عبدالناصر الاقتصادية كان يقوم أولاً على دفع البيروقراطية الوطنية في اتجاه المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني والتصنيع الثقيل، غير أنه سرعان ما تبين - والرئيس - أن هذه البيروقراطية لا تهتم إلا بالربود السريع الذي يمكنه أن تدره استثماراتها. من هنا فإن التصنيع الثقيل والاقتصاد على المدى الطويل لا يتخلان في حساباتها، إذا، كان لا بد من التسييم، كان لا بد للدولة أن تضع يدها على مؤسسات مالية كبيرة، ما يمكنها من إيجاد الرساميل اللازمة لدعم الاقتصاد الناهض، وهكذا، في الوقت الذي ركزت فيه السلطة السياسية تيل المؤسسات القومية بمؤسسات اشتراكية الاسم والسمات، أقدم عبدالناصر، يوم الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٩٦٠ على واحدة من أهم الخطوات على طريق تحقيق

البنك المصري الذي يطمح به. إذ أنه، في ذلك اليوم، أقدم على تأميم أكبر مجموعتين مصرفيتين في مصر، وهي «البنك المصري» و«بنك مصر». ولئن كان تأميم البنك الوطني خطوة متوقعة لا تحمل الكثير من الإرباب فإن تأميم بنك مصر، كان خطوة جريئة وذات دلالات لا تنتهي

فالحال أن بنك مصر، الذي كان، في ذلك الحين، يمتلك أكثر من ٧٥ في المئة من ودائع الرساميل المصرية، كان مرتبطاً بشكل وثيق بتاريخ مصر القومي في القرن العشرين كما كان يعتبر «دولة في قلب الدولة» إذ أن البنك الذي كان أسسه الاقتصادي الكبير طه حسين، بعد ثورة ١٩١٩ التي كانت أول إشارة على انبعاث الوطنية المصرية، لم يكن مصرفاً مالياً بحسب بل كان - كذلك - مؤسسة صناعية وتجارية لا مثيل لها في طول الشرق الأوسط وعرضه، فهو كان ذا نشاطات متنوعة تبدأ من التصورات الخفيفة إلى النشاطات السبانية، إلى صناعة الآسجة والملوكات والصناعة السباحية، ناهيك بقطاع الخدمات المنزلي. أم البنك المصري يمتلك عن طريق شركاته الشقيقة ٦٠ في المئة من صناعة التسج في مصر، و٢٠ في المئة من الصناعات الانتاجية المختلفة، وفي مجال السيما كانت عبارة مصرى في سنكر مصرى أو «أنتج من قبل شركة مصر للتأمين والسبنا» كافي لاضفاء طابع الجدوة على القيم.

لكن عيب هذا البنك، في نظر السلطات الناصرية، كان يكمن في عدم إيمانه بالصناعة الثقيلة، وعدم تقدمه للمساهمة في أية خطة انتاجية من خطط الدولة، وعدم استجابته لما كان يطالبه من هذه الجهات، ومن هنا جاء قرار تشييده، وهذا القرار، ضمن إطار قرارات تنمية أخرى متوكة لكنها على أهمعية جاء خطة عشرة قعدت من العام ١٩٦٠ إلى العام ١٩٧٠، ويفترض بها أن تخلق مليون فرصة عمل جديدة وأن تتيح للبلد أن يخرج من حالة التبعية أزاء الاجنبي في مجال الائتمنة والعمدات الثقيلة. في ذلك الحين علقت صحيفة «الأمم» على تأميم بنك مصر بقولها: لقد وصل هذا البنك إلى مستوى من الاحتكار، عن طريق شركاته وفروعه، يجعله قاتراً إذا شاء أن يفرض إرادته على الدولة.

بقي أن نذكر أن سيطرة الدولة على «بنك مصر» في ذلك اليوم، على غير من المؤسسات المالية تراكب مع إنشاء ما سمي يومها بـ «البنك الأعلى للمؤسسات العامة» الذي سلم للمشير عبدالحكم عامر، وسيتبين لاحقاً أن قيامه تراكب مع بدايات مرحلة الفساد المالي والإداري والبيروقراطي التي عانت منها مصر طوال العقود التالية.



* كاتب مصري.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

الكاتبة البريطانية إيريس مردوخ رحلت عن ٧٩ عاماً

روائية «المغامرة» أعادت المجد إلى الرواية القديمة

لندن - جاد الحاج

فقدت ذاكرتها وما نسي أحد صوتها الروائي وعالمها

كوبنها - ١٩٨٠

ولدت إيريس مردوخ في ١٥ تموز (يوليو) عام ١٩١٩ لأبوين إيرلنديين وعاشت طفولتها في بلن في ثلاثين من الحب العائلي. حسب تعبيرها، إذ كانت وحيدة والديها وقبلة انظارهما. في التاسعة من عمرها انتقلت مع أسرتهما إلى لندن حيث عمل والدها في الخدمة العامة. ومنذ صغرها أرادت أن تكتب لكنها ما أن أنهت الدراسة الثانوية حتى التحقت بالوظيفة كوالدة، وبقيت في وزارة المال حتى العام ١٩٤٤ عندما التحقت بالتمهيد لخدمة لعميل في وكالة غوث اللاتون. وتقول إيريس أنها لم تفتح كتاباً لسنوات في تلك الفترة، لكنها قرأت «الوجود والعهد» لسارتر بعد الحرب العالمية الثانية، ما أيقظ فيها حب الفلسفة.

عام ١٩٤٦ حصلت إيريس على فتحة للدراسة في أميركا، لكنها لم تستطع القيام بالرحلة بسبب انتمائها سابقاً إلى الحزب الشيوعي. عوضاً عن ذلك التحقت بقسم الفلسفة في جامعة كيمبريدج. وفي العام التالي بدأت تدرس المادة نفسها في أوكسفورد حيث مكثت طوال ١٥ سنة.

والواقع أن مردوخ أحييت التدريس بقر ما أحييت الكتابة. يتذكرها طلابها بإعجاب كبير. وكان حضورها مميزاً، يقول أحدهم «أسلوبها في الكلام جعلها راسخة في ذاكرتنا، إضافة إلى أناقتها وجاذبيتها للنمط».

في تلك الوقت وقع جون بيبي في هواها من النظرة الأولى وأي نظراً كان يراها لبرهة كل يوم إذ تعبر على برجها الهوائية أمام نافذته. ومع أنها تكبره سناً تحرق طويلاً قبل أن تقتنع به عاشاً في فوضى مريحة وعشاق الرقص والموسيقى والطبيعة والمطالعة وسط عدد ضئيل من الأصدقاء، على مدى الطويل، كما سافرا معاً باستمرار.

نشرت مردوخ أول كتابها عام ١٩٥٣، سارتر، الرومانتيكي العقلاني، الذي احتوى خلاصة تجميعها الفلسفي المحاكي للوجوبية الفرنسية. وفي العام التالي صدرت روايتها الأولى «في الشبكه» التي تروي قصة كاتب في لندن العصر البروسي. موضوع الرواية جعل النقاد يصفونها مع جيل «الغضب» الأميركي. إلا أن الروايات الثلاث اللاحقة خصوصاً «الجرس» أقرزتها كهوية مستقلة على حدتها. كونها تفرقت بالحفاظ على خطاب أخلاقي قوي.

عام ١٩٧٤ حصلت على جائزة وايتريد، ثم تفتت جائزة بولكر عام ١٩٧٨ عن روايتها «المخيم» والبحر، وهذه تروي قصة فتى سوري يواجه حياة الأول في هياج عاطفي مما يترك بصمجة «العاصفة» لشكسبير.

حصلت مردوخ على وسام الشرف لأميراطورية البريطانية وعُظمت لقب سيدي، عام ١٩٨٧ حسب ترتيب الملكي.

رحلت إيريس مردوخ قبل أن تبلغ الثمانين، رحلت أيضاً قبل أن ترحل. بالآخرى فقدت ذاكرتها تماماً وفي علي قيد الحياة. واستمرت كظلة تجهل كل شيء عن نفسها، وتحيا على هامش محيطها، يخيمها زوجها الناقد والكاتب البريطاني جون بيبي.

وكان بيبي الذي رافق مردوخ طوال أربعين سنة أصغر في نهاية العام الفاتك كتاباً لإهداء عنوانه «مريشة إيريس» اعتبره النقاد من أبرز الشهادات الحية في القرن العشرين ومن أجمل نتاجات الفن في اللغة الإنكليزية.

منذ النوب هسلي لم يعرف الألب الإنكليزي شخصية جمعت إلى الرواية هموماً فلسفية وكويتية بقدر ما فعلت إيريس مردوخ. وفي كتابه الحميم وصف جون بيبي زمناً ذهبياً عاشه في جانبها كانت فيه محور دراسات ونشاطات وجوائز. لكن وصفه المؤثر يأتي في الفصول الأخيرة، فصول الوجود مع الآخر، حين لا يعود الآخر سوى ذكرى متحركة.

كتبت مردوخ ٢٥ رواية وعدد من المسرحيات والمؤلفات الفلسفية. وكانت معظم كتبها طويلة لا يقل عدد الصفحات فيها عن خمسمئة صفحة في أقل تعديل. بل بلغ عدد الكلمات في كتابها الفلسفي الضخم «المتأخر» تحليل أخلاقي، مئة ألف كلمة. والمعروف عنها أنها سلكت ما سمي لاحقاً بالتمسك المفتوح، منذ البداية، فهي لم تات به معالجة موضوع واحد أو التوقف عند ملامح محدده. وطالما أشارت في أحاديثها إلى المنحى الشكسبييري الذي يجمع حشداً من البشر، لا يشبهون للكاتب بل قل أن أحدهم أكبر من الحياة نفسها إلى حد احتواء الكون.

ولعل عبقرية مردوخ أنها استطاعت أن تصيب شبهة القراء بمادة مغايرة للسائد والمروج له، حتى فوجئت بهنري جيمس ومارسيل بروست وتولستوي. ويذكر الكاتب جون أديان أن السائل التي تناولها مردوخ هي أكثر المفاور وروداً في العالم التخيلي. ويقول «السائل» بصراحة: أي كاتب آخر في عصرنا قادر مثلها على ابتكار الشخصيات وتحريكها في ذلك الأسلوب الساحر».

في يؤثر النقد اللاذع أحياناً في مسيرتها الإنشائية، قبل أنها مسيرة في استعمال النعوت والأوصاف، مستطرفة، موزعة، عشوائية، مائلة إلى الترتيب المصطنع والتلوين اللاتري. وقيل أن روايتها «تفسير ثنائي» لكن شكسبير حيث تختبئ الماورائيات في بطنه الفرائز ويعلو الصوت الأخلاقي أو يتخفف كانه صدق الكورس الإغريقي. أما هي فطالما اعتبرت أعمالها الأخيرة أفضل من الباكرة، ومعظمها فلسفي، مثل «تمهيد الفيلسوف» - ١٩٨٣، والكتاب والأخوة - ١٩٨٧، ورسالة إلى

أول نوفمبر

نورا أمين *

سوف أطلب للعلقة على الجدار وأقول «اليوم هو أول نوفمبر، انتهى الشهر الكتيب، ينبغي أن تدب فرجة غامرة في نفسي بينما أتابع تسلسل تلك الأيام القادمة، ينبغي أن أطلب نفساً دائماً وأقول «يا». نوفمبر الجميل،» صفحة تتقلب فيفني كل شيء داخل الجدار.

أحسني وتلك رحلة تصعب مجرد ورقة ذات سمك يمتعها من التحرك بفعل هوا، النافذة القابض في نوفمبر، صفحة قيمة تلك، وإياها متراسية جنباً إلى جنب، تقصير كل منها عن الأخرى خطوط راسية بلون الدم، والجمج الكبير في الكشاة مخصص للختام، لرمي الثلاثة الواحد.. سوف أعيداً هكذا، مطقة بالسلك المعني، الأسود، الجهور، وسوف ترتكز جيداً على ظهرها بعد أن عانت كثيراً من إصابات بالقم في الأيام الماضية، إستماعة لطيفة قد تخلق الموقف بشيء من الرومانتيكية أو قد تساعني في إحتياج لمر إلى المطبخ نون أن انظر إلى البراء، كريب وصينية معلقة ومصحن وأشيسن ببعض النمل والمشرارات الزلزلة، كلهم قراري ينتظرون كلهم اجتماعهم مع أقرانهم في الصنوبر الخلق.

جاء أول نوفمبر بحمة بهم، سوف أحنو على وحدهم وأبعدهم إلى حيث ينتظرون، ولن أزعج الآن من صوت الرصاص الذي تطلقه المياه وهي في طريقها إلى اختراق



المسرحين. المعلقة المسكية انن تعرف الزمن المخصص لها كي تل عليه.

تعرف أنه لا يجب الطمع في أكثر من ذلك، فالمطلقات لا روح لهن، ولا إياها جديدة قد تزيد من مسخحاتهن. من مصنوعات تلك الغرض، التلبيكي يتقمص فيهن لمر، غايته من رقم ما، ثم تعيد الاصطناع منتقلة من شهر إلى قرينه، وتقال المعلقة في الانتظار عاماً بأكمله، تظل منتظرة ذلك العابر الذي سوف ينظر إلى مساحتها المستطيلة نظرة كلية، تلك العابر الذي سوف ينظر في التفاصيل التي خلقتها الأيام الفائتة، ربما يمر أصابعه برقة فيحتدي الظلام الذي لا حافة له، وربما يقترب أكثر فتعكس أنفاسه على البوقيات الباردة الثابتة، ربما عندها تحرك قليلاً على الرغم من ثقلا، ربما يتكرر طريقها الأسفل إلى أعلى ليحاول ملازمة نغمة، وفي خضم هذه اللحظة غير المبررة بتاريخ محدد، ربما يرفعها العابر عن كامل المسار الجداري ويضعها بين ثراعيه يصرّف النظر عن رقم العلم أو الشهر أو اليوم، ربما هكذا تبت لها روح تجعلها تحلق من النافذة معه تاركة الجدار الفراغ.

عندئذ سوف ترتفع إلى أيام من بصماتها المقررة سلفاً، سوف تحرك بحرية نون عيون لأبواب أو ممرات أو ساعات ثقلا، وسوف أنظر إلى الأندوس المعني القديم وتلي وجهي إستماعة مشرقة لأن صوت غنائي أن يعلو عليه شيء، وإن ترتج ليها للنفثة إلا فصالات أيام باعته لم يعد لها مكان على الجدار.

* كاتبة مصرية.

تجري الرواية عن أي حرب تكلمك صانعة قصتها في هذا الحقاء الشفاف كليا. يبدو كأن هدى بركات تريد أن تقول بأن الانفصالات التي تجتاز روايتها ليست خاصة نقطة واحدة في الكرة الأرضية ولا خاصة زمان....

جراة الموقف الفلسفي

● أصغر الباحث الغربي محمد ويقيتي كتاباً في عنوان «جراة الموقف الفلسفي» عن دار أفريقيقا - الشرق. الدار البيضاء/ بيروت. تناول فيه قضايا ترتبط بالفلسفة والحوار، ومن عناوينه: شريط الحوار الفلسفي في المغرب، الفكر الفلسفي في المغرب بين الاتباع والتأثر والتجديد، من شروط الفلسفة إلى الفلسفة، مهام الاستعماريات، نحو استعماريات جهورية، المفاهيم الباشارية بين إجرائياتها وجنودها، ومحمد عزيز الدجاني من الشخصيات إلى الغيبة. يقول المؤلف في تقديمه للكتاب «الدراسات التي يضمها هذا الكتاب محاولة ذات مسيح مختلفة للإجابة عن سؤال طرح علينا في أكثر من مناسبة حول وضع الفلسفة في واقعنا الفكري... فالأمر لا يتعلق لدينا بالقلمة ذاتها كنمط من التفكير، إذ لم يكن التجديد في هذا المجال موضع سؤالنا، لأن هذا السؤال وقف عند حدود البحث في شروط وجود الفلسفة في سياقنا الفكري، أو بتعبير آخر استئناف حضورها ضمن هذا السياق بعد فترة من النكوص والتوقف والركود».

بعض الجهد. وأن كانت رواية مردوخ رواية أحداث ومواقف فهي رواية شخصيات أيضاً. وشخصياتها تشابه وتختلف في ملامحها وأفعالها حتى يظن القارئ أنه أمام حشد من الشخصيات التي تتواتر من رواية إلى أخرى. شخصيات حية، انكوساكوسية غالباً، معاصرة، تنتمي إلى البورجوازية البريطانية ذات الثقافة الميزمة، شخصيات تتغلب وتعذب نفسها وتتكلم كثيراً وتسعى عبر الكلام إلى إيجاد لخاتمة لها أو طريق ما وسط الخاتمة التي في العالم أو الحياة أو الواقع. شخصيات تتنفض على العالم بخفة تديه والاعثور على الحقيقة الهاربة باستمرار. شخصيات ذات هموم جملة وهواجس جملة. الحب، الدين، الإنتماء، الموت، الوحدة، النهم، الخير، الشن الغيرة، الحق، في روايتها الأولى تحت المسكة، (١٩٥٤) يظل الراوي (جيساك) كشخص الراوي مقلع في مجتمع غريب عنه هو مجتمع لندن. رسام فاشل، يؤثر الكلام والانفلاق على النفس في الوقت ذاته، ويفضل أن يقدم نفسه كمتصرف مترك بالحس، شخص مضطرب وقلق يعمل كمترجم لروايات يحرقها محترقاً الكتابة نفسها أيضاً.

ولكن جسد «جسك» ملامح «البطل المضاء» فإن «ميكال» مثلاً، في رواية «الجسر» (١٩٥٨) لن يكون أقل سلبية منه فهو كاهن خائب وفاشل، بل إن أسداسه ساطع شداً وورع، هجر التعليم والكهنوت على إثر التشهير الذي قام به في خطبة فسيده «نيل» وكان أغراه في إحتضان ضعف، والرواية التي تتدفق على شخصية «ميكال» بل تنطلق منها لتقدم نماذجاً من العلاقات المعقدة والأحداث التي تجري في أحد الأديرة حيثما يختفي الجرس ذات مرة لختفاء «سيرا» في رواية «مطم برونو» (١٩٦٩) في فنان فاشل كلك هو «برونو»، وقد أصيب في شيخوخته بمرض يجعله يشبه العتوت. وهو يتكرر قليلاً يظل كافكا في المسح، الذي يستعطف كذا في صياح ليجد نفسه حشرة لكن «برونو» الذي يهوى دراسة شخصيات يسعى حين يشعر بدنو أجله إلى المصاحبة مع أحد البنات والموت معاً. عبر مصالحة ابنه وزوجته التي كانت ماتت حزناً بعدما علمت أن زوجها يخونها. شخصيات مخترقة، مضممة، تنتشر وتتحطم وتعيش أقدارها البائسة وتواجه اللعنات التي تحل عليها. في رواية «البحر» (١٩٧٨) وفي رابعة «مردوخ» يتسحب شارل (مدير مسرح شهير) إلى شاطئ البحر ليتأمل في نفسه وفي وجوده والعالم تماماً كل الدم على حياة مؤلها الأناشيد. وهناك في عزلة، ينكب على كتابة ما يشبه المذكرات أو البحوثات وإذا ما تكرهه مردوخ شخصياً وتعتبره إضاعة للوقت... لن عزلة لن تروق له طويلاً إذ ستدخل صنيته القديمة (صنيته) حياته منتقلة لنفسها منه بحسماً خائفاً من إصراره البقية عنكم.

إيريس مردوخ التي احتقرت الماورائية الشائعة كما تعتبر والتي كتبت أجمل الروايات في انكساراً وأوروبا والمسال في النصف الأخير من القرن وأعادت إلى الرواية التقليدية «مجدها» الضائع انتهت في الشبان. لكنها هي التي نسيت نفسها وليس العالم هو الذي نسيها، فهي حاضرة بشدة وسقط حاضرة بشدة. أما أجمل ما وصفت به مرضها، مرض الشبان حين بدأ ييب فيها فهو ما قالته عنه: «مكان قذر وهادي جداً وقاتم جداً».

أن العبيثة في رواياتها ليست «أكبر مما هي في الحياة»، فالعبيث لديها لا يخلو من نزعة الفلسفة الوجودية ولا من منحساء المتأخرين. إنه مصير أشخاص في عالم بلا إله وبلا مثل. بل هو مصير عالم مغرق في سوداويته، عالم ديني ولكن بلا دين، عالم روحاني ولكن بلا خلاص، عالم مفعم باليأس والتشاؤم، بالاشك والظنون. ولطالما اعتبرت مردوخ نفسها مؤمنة ولكن ليس على الطريقة الكاثوليكية كما تعيد. ولطالما نظرت إلى فكرة الخلق كفكرة مجازية، ولئن لم يجب «شيخ» الذين عن بعض أعمالها فهي تصير على أن أعمالها هذه ليست نبذية مقدار ما هي ميتافيزيقية. فالأسئلة الدينية التي تعج بها رواياتها والتي يطرحها أبطالها باستمرار هي أسئلة ميتافيزيقية في عمقها. والبحث في الماورائيات لا يعني أبداً الإنتماء إلى الدين وأن التقى به جوهرياً. والحس الداخلي الذي يشبه الحس البيني لا يبرز إلا كفعل جوهري يكمل فعل العقل. والعقل في نظرها عاجز وحده على سبر الحقيقة وعلى اكتشاف الطبيعة البشرية الغامضة والمعقدة. ورواياتها هي غير فلسفية وأن قامت على التساؤلات الفلسفية والدينية وهي تخبرنا ما تتحاشى الوقوع في شكك الفلسفة والدين كملين ما كتبت جهدت مردوخ في التعبير عن الأحاسيس والرؤى والهيم والكامنة في الوجدان البشري والتي يصعب التعبير عنها فعلاً. وعوضاً أن تلجأ إلى ذلك الصنيع شبه الصوفي الذي بشر به في نهايتها متفتحة لا تستطيع أن تنكح عنه يجب أن نصمتها. راحت تكتب مستقبضة في ما كتبت وكأنها مصرة على التعبير عما يصعب التعبير على وسائل مردوخ نفسها على غرار دوستوفسكي: هل ثمة ما هو أهم من أن نتمسك بالظاهرة الجيبية التي هي الإنسان؟ أما الجواب فتقطع عبر رواياتها الكثيرة التي دأبت على كتابتها طوال حياتها الأدبية والفلسفية كالتأثير، كما يعبر النقد الغربي نتج من الداخل الإنساني وتصب فيه. الرواية تتخذ في مئات من المساحات وفي عوالم تتعدد وتختلف من رواية إلى أخرى. تبدأ الرواية وكان وغايتها الأ نهائية ولكن في نهايتها تتفتح أبواب على رواية أخرى تبحث عن رايروها بل عن كتاب يكتبها. ولا غربة إلا ينحدر عالم مردوخ موصافاً لمخاطبة فهو يضل من يخطه فيما يضيء الطريق أمامه. لكنه الضلال الذي تحفه المعرفة المعرفة والحس والعقل معاً.

جاءت مردوخ الرواية من الفلسفة أكثر مما جاءت من الأدب. لكن طالبة الفلسفة ومترسها لم تطرح نفسها يوماً «فلسفية» ولا روائية «فلسفية». كانت تستند إلى أشبه بالمرجع الذي تستند إليه لتتعلق في التحليل والتأمل. وكانت كذلك حاضرة في البحث في المسائل الشائكة والقضايا التي جبهتها ككائن وكروائية في الحين عني. وأثر أفلاطون فيها ملامحها التي تصور الفن الروائي كمرآة تعكس العالم الداخلي الخفي، الحافل بالمتأخرات والهواجس والأحلام... وفكرة «المثل» الأفلاطونية دفعتها إلى البحث عن البراء المفقودة التي عرفها العالم في مرحلة من مراحله. هناك أمور كثيرة في الراس، تقول مردوخ وليس على الروائي إلا أن يبحث عنها. والمهم ليس العالم بل الصورة المرسومة له في العقل المنحني والتخييل فهما ركيزتا العمل الروائي، ولعل ثقافتها الفلسفية ساعدتها في رسم الصراع التاريخي والمستقيم بين الخير والشر ولكن على طريقها وليس وفق التصور التقليدي. وفي نظرها أن الرواية الجيدة لا تقوم إلا على تعامل هذا الصراع وعلى إحتياج المظاهر الخائفة نحو الحقيقة الغيبية. والصراع بين الضمين هين لم يكن مجرد صراع قدره فقط بل غدا صراعاً بين حقيقتين تنتهيان كلتاهما في الموت، في العلم واللاوجود. وإن لم تختص مردوخ إلى التباير العيني (رغم أعجابها مثل بصمويل بيكيت الأيرلندي الأصلي) فهي لم تكن بعيدة عن الأجواء العبيثة وقد سميت عبيثتها في فرنسا بعبيثية السلوك الإنساني. واعتبرت في

بيروت - عبده وازن

عاشت إيريس مردوخ داخل العصر وخارجه وسعت منذ روايتها الأولى تحت الشبكة أن تجذب على الأسئلة الشائكة التي طرحها مرحلة ما بعد الحرب الثانية. لكنها احتشفت صعوبة الإجابة على أسئلة تشمل أكثر ما تشمل قدر الإنسان أو مصيره في عالم فقد رجاءه وأماله الكبيرة. ولم يكن من المصادفة أن تستل الرواية البريطانية حياتها الأدبية في كتاب عن الفيلسوف الوجودي الفرنسي جان بول سارتر وعنوانه «سارتر الرومانتيكي العقلاني». وبدا أن سارتر بيتاً في روايتها الأولى أن لم يكن في بطلها الأول الذي جسد موصافاً «البطل - الضد» أو «البطل المضاد» كما يوصف عادة البطل السلمي الذي يختلف كل الاختلاف في أبطال الروايات التقليدية. ولم يكن من المصادفة أيضاً أن تلحظ مردوخ جان بول سارتر وفلسفته الوجودية لاحقاً متجهة نحو الفيلسوف النمسي فيشتغشتاين الذي عاش في بريطانيا وعلمها الفلسفة مثلاًما أكثر ما تعلمت أيضاً. ومنه تعلمت النواحي الخفية من الفلسفة في الوجود. وظلت جملة الشهيرة تتدرب في ذاكرتها ومغامداً «أن ثمة حتماً ما لا يعبر عنه». وفي كل ما كتبت جهدت مردوخ في التعبير عن الأحاسيس والرؤى والهيم والكامنة في الوجدان البشري والتي يصعب التعبير عنها فعلاً. وعوضاً أن تلجأ إلى ذلك الصنيع شبه الصوفي الذي بشر به في نهايتها متفتحة لا تستطيع أن تنكح عنه يجب أن نصمتها. راحت تكتب مستقبضة في ما كتبت وكأنها مصرة على التعبير عما يصعب التعبير على وسائل مردوخ نفسها على غرار دوستوفسكي: هل ثمة ما هو أهم من أن نتمسك بالظاهرة الجيبية التي هي الإنسان؟ أما الجواب فتقطع عبر رواياتها الكثيرة التي دأبت على كتابتها طوال حياتها الأدبية والفلسفية كالتأثير، كما يعبر النقد الغربي نتج من الداخل الإنساني وتصب فيه. الرواية تتخذ في مئات من المساحات وفي عوالم تتعدد وتختلف من رواية إلى أخرى. تبدأ الرواية وكان وغايتها الأ نهائية ولكن في نهايتها تتفتح أبواب على رواية أخرى تبحث عن رايروها بل عن كتاب يكتبها. ولا غربة إلا ينحدر عالم مردوخ موصافاً لمخاطبة فهو يضل من يخطه فيما يضيء الطريق أمامه. لكنه الضلال الذي تحفه المعرفة المعرفة والحس والعقل معاً.

جاءت مردوخ الرواية من الفلسفة أكثر مما جاءت من الأدب. لكن طالبة الفلسفة ومترسها لم تطرح نفسها يوماً «فلسفية» ولا روائية «فلسفية». كانت تستند إلى أشبه بالمرجع الذي تستند إليه لتتعلق في التحليل والتأمل. وكانت كذلك حاضرة في البحث في المسائل الشائكة والقضايا التي جبهتها ككائن وكروائية في الحين عني. وأثر أفلاطون فيها ملامحها التي تصور الفن الروائي كمرآة تعكس العالم الداخلي الخفي، الحافل بالمتأخرات والهواجس والأحلام... وفكرة «المثل» الأفلاطونية دفعتها إلى البحث عن البراء المفقودة التي عرفها العالم في مرحلة من مراحله. هناك أمور كثيرة في الراس، تقول مردوخ وليس على الروائي إلا أن يبحث عنها. والمهم ليس العالم بل الصورة المرسومة له في العقل المنحني والتخييل فهما ركيزتا العمل الروائي، ولعل ثقافتها الفلسفية ساعدتها في رسم الصراع التاريخي والمستقيم بين الخير والشر ولكن على طريقها وليس وفق التصور التقليدي. وفي نظرها أن الرواية الجيدة لا تقوم إلا على تعامل هذا الصراع وعلى إحتياج المظاهر الخائفة نحو الحقيقة الغيبية. والصراع بين الضمين هين لم يكن مجرد صراع قدره فقط بل غدا صراعاً بين حقيقتين تنتهيان كلتاهما في الموت، في العلم واللاوجود. وإن لم تختص مردوخ إلى التباير العيني (رغم أعجابها مثل بصمويل بيكيت الأيرلندي الأصلي) فهي لم تكن بعيدة عن الأجواء العبيثة وقد سميت عبيثتها في فرنسا بعبيثية السلوك الإنساني. واعتبرت في

الشعر النافذ

مجموعة شعرية لفوزي محيدلي

● صدر للشاعر اللبناني والترجم فوزي محيدلي ديوانه الشعري الأول تحت عنوان «في لأشياء الحياة» عن مؤسسة الانتشار العربي - بيروت. وتضمن الديوان عدداً من القصائد ذات جو أليف ولغة هائلة وشغافة. ونمت القصائد عن مراس لآقت وسختة خيرة الشاعر في الترجمة الشعرية.

«أهل الهوى» لهدى بركات بالفرنسية

● باريس - «الحياة» - عن دار «أكت سود» صدرت الترجمة الفرنسية لرواية هدى بركات «أهل الهوى» تحت عنوان «Les Illuminés». وضع النص الفرنسي فرانسوا زبال وكانت الترجمة الإيطالية للرواية صدرت في روما عام ١٩٩٦.

وأهل الهوى» هي رواية الحدود القصوى من كل شيء، على غرار ما يصنع «الهوى» بأهله. الشخصيات لا تنمو في سياقات درامية متصاعدة، بلكل الأحداث. إنها، جميعها، تبداً من الحد الأقصى، من ذروة ما تمليه الانفعالات والمشاعر، وما ينسج ثانياً في السيلية ليس أكثر من ترائع

عيون وأذان

إذا كان لي أن أصف سياسة الملك حسين بكلمة واحدة فهي الإنفتاح، وهو انفتاح اشترت اليه في حلقة سابقة، والأمثلة عليه كثيرة. وعندما كتبت سنة ١٩٩٥ عن مو. ضوع انفتاح الأردن في التطبيع مع إسرائيل أعطيت أمثلة محددة، زادت عليها وسائل الاعلام أضعا في الأيام الأخيرة وهي تتابع مرض الملك وموته وبغته.

غير أن الملك حسين كان مع انفتاحه، نكياً جداً ومحظوظاً جداً، فقد قاد بلاده إلى بر الأمان في بحر عاصف، كان سيضيع فيه ريادة كثيرين أقل منه قدرة، وهو ينكاته اختار خلفاء ذوي رايحين، ويحيطه نجا من محاولات اغتيال واقتلا كثيرة.

وكان من الجرة ألا يتراجع إذا عقد أمره، ففي حين انتقدت دول عربية كثيرة «الهرولة» في التعامل مع إسرائيل، كان الملك حسين يقول أن الأردن لا يمضي في التطبيع بالسرعة الكافية، بعد أن أضاع وقتاً طويلاً.

ولعل جلسة لي مع الملك قبل سنتين تعكس ضوياً إضافياً على شخصيته، فقد كان الملك يشرح لي السياسة الأردنية مع خلفية انتقادات لها في «الحياة»، عندما دخلت علناً الأميرة غيداء، قريبة الأمير طلال بن محمد، وقالت لنا إن محطة سي. إن. إن. تبيع مؤتمراً صحافياً حياً للرئيس مبارك بينما يتناهاه في شرم الشيخ.

وأردنا التلفزيون، وسمعت من الملك تعليقاً حياً على الأسئلة والأجوبة، ما وجدت أفضل من أي مقابلة صحافية. إلا أن الملك لم يكن يتحدث للشئ، واختار اليوم جزءاً محدوداً جداً من كلامه.

عن مصر، قال أنه يحاول جهده أن يثبت للحكومة المصرية أنه لا يريد أن يأخذ منها نور الريادة العربية، ولا يستطيع، واعتبر أن هذا من أسباب انتكاس العلاقة مع مصر حالياً.

وقلت له إننا نثق فيه إلا أننا لا نثق بتناهاه، ويتعامله معه. ورد بحماسة أنه لا يثق بتناهاه البتة، وأنه يلقه رايه هذا في رسالة إليه قال فيها أنه قد فقد الثقة نهائياً فيه، ثم جاء حادث الباقورة ليؤكد موقف الملك (عندما قتل مجند أردني طالبات إسرائيليات).

قال الملك حسين عن تناهاه بالعربية أنه «حيوان»، وأضاف بالإنكليزية أنه «حيوان سياسي»، وهي عبارة مستعملة، وأنه يمثل أسوأ ما في السياسي المتحرف. إلا أنه زاد أن تناهاه رئيس وزراء إسرائيل، وعليه (أي الملك) أن يتعامل معه.

رأيي الشخصي أن الملك حسين لم يكن سعيداً بالتعامل مع تناهاه، ولم يكن سعيداً بالتعامل مع قضايا كثيرة أخرى.

أقول أنه لم يكن سعيداً في سنواته الأخيرة، فهذا كان شعوري وأنا خارج من كل اجتماع معه. وهو كان يشعر بأن بعض الأردنيين لم يقدر له حمايته الأردن من أخطار مائلة. وعندما قلت له مرة أنني جئت من ضاحية النهر، سألني: هل رأيت البيوت هناك وأكل: هذا مش غني. هذا بطر، ومع ذلك يشكون.

كذلك كان يشعر الملك بقوة أن موقفه من حرب الخليج اسمه فهم عمداً، أو عن حسن نية، وهو اعتذر وشرح مرة بعد مرة، مع أنه كان يشعر في قراره نفسه بأنه مطلوب يعترض عن خطأ لم يرتكبه.

واستطيع أن أزيد نقطة سريعة، عن علاقات الأردن مع سورية، فهو كان يشعر بأن دمشق «تعتدي» عليه. ولا بد أن عند الحكم السوري ردوداً كثيرة على هذا الكلام.

وقال الملك حسين لي مرة عن الرئيس الأسد أن الرئيس السوري يتصل به مرة في الشهر أو أكثر أو أقل، ويتحدث عن أمور الساعة، ثم زاد كنهه يحدث نفسه: الرئيس يحكي معي، ولكنه لا يقول لي شيئاً (وهذه طبيعة الرئيس الأسد مع الجميع، لا الملك حسين وحده، فهو كدوم، وقد سمعت الرئيس مبارك يشكو مرة من أن الرئيس الأسد يطلب مساعدته في قضية ما، ثم يكشفت الرئيس المصري أنه لم يسمع كل التفاصيل منه).

غير أنه في حديثه عن الرئيس مبارك أو الرئيس الأسد، أو أي زعيم عربي آخر كان دائماً في منتهى التهذيب يختار كلمات بقة وحذر، ويقدم لكل قائد عربي بكلمة «أخي».

ماذا أزيد عن رحلة العمر مع الملك حسين؟ سياسة اليوم هي تاريخ المستقبل، وربما عبت بعد سنوات طويلة إلى خلفاتي هذه من الملك حسين، فاضفت إليها ما فضلت كتبه اليوم، وملا فراغات تركتها عمداً، وسجلت اسماء تجاوزتها، فالسرد المتكامل يفيد الباحثين عن الدور التاريخي للملك حسين في بلده والمنطقة والعالم.

وأريد أن أختم بشيء، أجيبي فقد قرأت أن عبدالله بن الحسين «غير مجرب»، وأن أوضاع المنطقة خطيرة، الواقع أن الملك حسين ترك لابنه بدأ أكثر استقراراً من البلد الذي تسلم حكمه سنة ١٩٥٢، وأن عبدالله بن الحسين، في السابعة والثلاثين، أكثر خبرة بمراحل من أبيه الذي كان في سن المراهقة، وهو يتسلم ملكة في عمر الطفولة.

اليوم عبدالله بن الحسين والأردن في سن الرشاد.

جهد الخازن



□ المنايات في ثياب المهرجات في شوارع مدينة كراونايا. أس. (أ ب)

بيروت تستضيف مؤتمراً عربياً عن الألغام

١٢٠ مليون لغم تزنر ٧٠ دولة و٤٠٠ ضحية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

الأفغن كل شهر ما عدا تأثيراتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وأضافت أن إحصاء للمصابين في العام ١٩٩٦ أظهر أن هناك أكثر من ٤٠٠ ضحية في ٥٢ قرية في قضاءي البقاع الغربي وراشيا، موضحة أن برنامج الألغام الذي أطلقه الصندوق الدولي للتأهيل في العام ١٩٩٨، شكل باكورة لتأمين المساعدات الدولية لتجانب من الحوادث الناتجة عن واقع الألغام في لبنان.

وقالت دينا أن مشكلة الألغام واحدة في العالم الغربي، كان لا بد من الوقوف على واقع مشكلة الألغام فيه لتحديد حجمها والنظر في الحلول المناسبة لمعالجتها وتقنياتها.

ثم تحدث وزير الدفاع اللبناني غازي زعينة رابطاً بين بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام ١٩٩٩، والمؤتمر العربي للألغام، معتبراً «أنهما ليسا على طرفي نقيض، وقال «إذا كانت الثقافة خلاصة ما يرقى إليه فكر الأجيال عند الإنسان، فحظر الألغام الذي يؤدي إلى موت هذا الإنسان، نقض القيم الإنسانية والثقافية، وسال «لا يشكل أكثر من ١٢٠ مليون لغم موزعة في أراضي أكثر من ٧٠ دولة في العالم كارثة دائمة ومستمرة لا يحتملها

وكشوف وزارة الصحة إلى أن الأطباء في البحرين يكششفون إصابة ما بين ١٢ إلى ١٥ طفلاً بحرينياً بمرض السكر سنوياً، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بعدد السكان. وقال أمين سر جمعية أصحاء مرضى السكر البحرينية الدكتور فاروق الزويدي أن الجمعية التي تنظم الخدم بالتعاون مع مركز سلمان الثقافي التابع للمؤسسة العامة للإشعاع والرياضة وكشفة البحرين تحت أواباء أمور الأطفال المصابين بالسكر إلى أن بياروا بتسجيل انبعاثهم حيث سيتم قبول ٢٥ طفلاً بحرينياً مصاباً، فيما سيوزع عدد مماثل من الأطفال على دول الخليج، ويمتد هذا الخدم فرصة أكبر للطاقم الطبي للاحتكاك المباشر والطويل مع الأطفال للتعرف إلى مشكلاتهم الخاصة

وذكر أن ولاية فرجينيا لديها القانون الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحد من استخدام موسيقى الدولة للمسود على الانترنت.

مولود بثلاثة أرجل

□ الأقصر - حجاج سلامة

■ وضعت سيدة تدعى نجاح حسين وتبلغ من العمر ٢١ عاماً في محافظة قنا، جنوب مصر، مولوداً بثلاثة أرجل بعد ٣٢ اسبوعاً من الحمل الطبيعي، بلغ وزن الطفل كيلوغرامين وتوفي بعد ثلاثة أيام من ولادته.

وقال الدكتور ممدوح منصور الذي قام بعملية الولادة في مستشفى قوص المركزي إن حالة التشوه الخلقي التي أصابت المولود نتجت عن تعاطي الأم لكميات من الأدوية والعقاقير الطبية في بدايات الحمل.

ونصح الأمهات الصوامل بعدم تناول أدوية في فترات الحمل الأولى، والطريف أن الولاة تمت في يسر برغم الأرجل الثلاثة.

منوع مطاردة الجنس على الانترنت في فرجينيا

□ لندن - «الحياة»

■ بعثت محكمة استئناف فيرجينيا في ولاية فرجينيا الأميركية قانوناً يمنع موظفي الدولة من مشاهدة كتابات وصور داعرة عبر الانترنت في أثناء تادية الوظيفة. وأكدت المحكمة أول من أسس أن هذا القانون لا ينتهك حرية التعبير.

وأثار هذا الموقف أسئلة عدة في معاهد رسمية تحثو القانونيين على أن يتحققوا من شرعية القوانين وقوانينهم العلمية وحقوقهم في البحث.

غير أن المحكمة وعدت أن محامي الدولة قالوا إن الحكومة الحق في أن تراقب نشاطات موظفيها أثناء العمل.

وأعلن النائب العام أن المواطن الأميركي لا يدفع ضرائب لاستخدام أجهزة كومبيوتر الدولة من قبل موظفي الدولة في أثناء الدوام الرسمي.

والضلع بالمشاهد الخلامية على الانترنت. واعترض على ذلك لحداد الحريات المدنية الأميركية واعتبر أنه يخرق حرية التعبير عبر الانترنت.

ويذكر أن ولاية فرجينيا لديها القانون الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحد من استخدام موسيقى الدولة للمسود على الانترنت.

مخيم طبي وإنساني لأطفال مرض السكري في البحرين

□ الخامة - «الحياة»

العامة للشباب والرياضة وكشفة البحرين تحت أواباء أمور الأطفال المصابين بالسكر إلى أن بياروا بتسجيل انبعاثهم حيث سيتم قبول ٢٥ طفلاً بحرينياً مصاباً، فيما سيوزع عدد مماثل من الأطفال على دول الخليج، ويمتد هذا الخدم فرصة أكبر للطاقم الطبي للاحتكاك المباشر والطويل مع الأطفال للتعرف إلى مشكلاتهم الخاصة

وكشوف وزارة الصحة إلى أن الأطباء في البحرين يكششفون إصابة ما بين ١٢ إلى ١٥ طفلاً بحرينياً بمرض السكر سنوياً، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بعدد السكان. وقال أمين سر جمعية أصحاء مرضى السكر البحرينية الدكتور فاروق الزويدي أن الجمعية التي تنظم الخدم بالتعاون مع مركز سلمان الثقافي التابع للمؤسسة العامة للإشعاع والرياضة وكشفة البحرين تحت أواباء أمور الأطفال المصابين بالسكر إلى أن بياروا بتسجيل انبعاثهم حيث سيتم قبول ٢٥ طفلاً بحرينياً مصاباً، فيما سيوزع عدد مماثل من الأطفال على دول الخليج، ويمتد هذا الخدم فرصة أكبر للطاقم الطبي للاحتكاك المباشر والطويل مع الأطفال للتعرف إلى مشكلاتهم الخاصة

وذكر أن ولاية فرجينيا لديها القانون الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحد من استخدام موسيقى الدولة للمسود على الانترنت.

ويذكر أن ولاية فرجينيا لديها القانون الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحد من استخدام موسيقى الدولة للمسود على الانترنت.

● أقامت عقيلة رئيس المجلس اللبناني السيد رندة نبيه بري مأدبة غداء في مقر إقامة الرئاسة الثانية في عين التينة حضرته عقيلة رئيس الجمهورية السيدة آندره إميل لحود، و١٦٠ منعة من عقيلات وزراء ونواب ومديرين عامين وإعلاميات.

● أقامت السفارة الإيرانية في بيروت استقبالاً لمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران حضره ممثل رئيس الجمهورية الوزير غازي زعينة ورئيس المجلس اللبناني نبيه بري والوزير حسن شلق ممثلاً رئيس الحكومة سليم الحصن وأخيراً وزير الخليل ونقيب ميقاتي وعصام نعمان وجمع من النواب وقادة الأحزاب اللبنانية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.

● أقامت وزارة الداخلية المصرية مساء أمس حفلة تكريم ضباط الشرطة المتقاعين، الذين منحهم الرئيس حسني مبارك الأوسمة.

● غادر القاهرة الدكتور ناصر السعيد وزير الاقتصاد والصناعة والتجارة اللبناني بعد زيارة لمسرح استغرقت يومين شارك خلالها في اجتماعات الدورة ١٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

● أعلن السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري أنه سيتم إجراء تغييرات في رؤساء القنوات التلفزيونية للثقة خلال الأسبوع المقبل.

● وصل إلى القاهرة الدكتور محمد المصالحه الأمين العام للبرلمان الأردني في زيارة لمسرح استغرقت يوماً عدة شارك خلالها في مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي ينظمه مركز الدراسات الآسيوية في القاهرة.

● يجي المجلس الأعلى للثقافة المصري مساء غد ندوة لنسبة تكري ميلاد الأدبية الراحلة مي زيادة في مكتبة القاهرة الكبرى ويشارك فيها عدد من الكتابات منهن سناء



□ في إطار الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٠ للحمية الخالصة باربي، ظهرت النجمة الكندية أوبري هيبورن (توفيت في ١٩٩٣) في نمية باربية جميلة مستوحاة من فيلم «ثروية في تيفانيس» في الستينات، سعراً، ٨٠ دولاراً. (ريكو)

حملة على شركات التبغ بعد دفع ٥١ مليون دولار لدخنة... السرطان

□ لندن - «الحياة»

■ أثار قرار هيئة المحلفين في محكمة أميركية في ولاية كاليفورنيا ضد شركة فيليب موريس للسجائر بدفع ٥٠ مليون دولار بقوة التعويض عن العطل والضضر الذي لحق بمخنة أميركية سابقة أصيبت بسرطان الرئة لتدخينها سجائر للشركة المذكورة.

وفي حيثيات الحكم أن صانعي السجائر هم السبب وراء مرض السيدة باتريشيا هيتلي التي تنتظر الموت.

وقالت باتريشيا بعد صدور القرار أول من أسس «أشعر أني فاقدة الحس، أن هيئة المحلفين بنت عقوبة في اختناهما القرار».

محامو شركة التبغ الأميركية قالوا أنهم سيساتقون الحكم الذي فتح الطريق أمام دعاوى جديدة وشكاوى وصراعات وحملات ضد شركات التبغ من قبل أفراد مخبرين مرضى بسبب تدخينهم سجائر شركة معينة.

وطالب تعويضات هائلة بدل العطل والضضر.

ويذكر أن باتريشيا بدأت وهي في سن الـ ١٥ بتدخين ثلاث علب سجائر في اليوم من نوع «فيليب موريس»، وأصبت على السجارية قبل أن تبدأ شركة التبغ بتسكير المدخنين من خطر السجارية ثم أوقفت التدخين نهائياً في ١٩٧٧ بعدما تغفل السرطان في رنكها.

نقطة حوار

● للشاعر السعودي

عبدالله الخضرمي: - لنا مدن غيبتنا وأخرى رفقتنا إلى سرها

واسفرت الآن عني وعن أبة الحزن عما تبقى من الصباح حتى أراني سفيرجلة الوجد وحدي ووحشني أراني يوحدي!!

● ● ●

● من أعماق البحر الأحمر... إنبعثت مجدداً صديقة هذا العمود: «الولادة»، تتأمل شرائع من البشر وتصورهم بسلوبها «والسليم»، وتتحدث عن: «من تتجمره أفكاره وكلماته حين كسان يلمع في تابلوها» الماضي التي يتصاعد منها بخور «المستكى» والعود!

● كـتـبـت «الولادة» من جنة:

- حقيقة... إن الإنسان «حيوان» ناطق، ولكن... ليست الحيوانات هي التي تغير جلوبها، لتبقى صفة الإنسان: إنه هو «الحيوان» الوحيد الذي يسلم جلده أكثر من مرة! وأحسب أن «إنساناً»، يتعامل مع مبادئ القيم، ويجب نقاء «القيمة»: لا يحتاج إلى برقع جلدة الجمل، ولا حتى إلى كبدته... وبالتأكيد فهو لا يبرزل أبداً إلى ساحة ذلك اللعب، لأنه لا يتقن لعبة «الوجرة»!

وهكذا... نحن نحتاج إلى الكثير من القيم حتى نرتقي في تعاملنا مع من حولنا، دون أن نكره... دون أن نجرح... وحسبنا الله!

● ● ●

● إنها كلمات من رسالة طويلة كتبتها... في ذلك الغافل الجاف المخف.

لمت سلوبها، وأوجزتها بعد أن تلاشت الأشياء التي كان لا بد لها أن تصغر وتتجنى أمام رافد نبع المحبة ومصالحة الزمان!

● تتناقض جراحات الكلمات اللبية! طوبها... وأسطها في الساحة التي قال عنها ويقسوة يكششفها الآخرون.

وجدت نفسها... تتناقها بالتبادل: تعليقاتهم، وغزواتهم وإزاتهم!

● هي... لم تلم أحد، وألقت بتساؤلها: - من الذي أتى بي إلى هذه الساحة؟

سؤال أشعل إعصار ذاتها، مزقتها، وقد حسبت أن نزله في حنايا الوجد: دائماً.

● ● ●

● أبطه امتزاً، واحتفاء خلف القيم... أم أسقاط مواقف ومعان عمية؟

● لست أدري... كل ما أشعر به الآن: لا زالت أعاني فيه من حدة تلك الارتطام، ولا أعلم: ماذا عن نفسي بعد أن تفتق!!

● على وسادة الليل... في تلك الغافل المخيف الجاف: تكشفت قناعتي بالأبواب الموصدة!

تأهت خطواتي... ومعها بهتت معالم درب الانتظار الطويل.

● وأغمضت جفني الانكسار... هل اشتقت إلى شفاة الطفل وهو يهيش... وهو يمسح بشفه أنفاسه هذه اللمعة؟

● ● ●

● لكل الأعزاء من قارئات وقرءاء: يسعدوني برسائلكم التي تحمل مداخلاتكم، وملاحظاتكم، وضواظهم وإفكارهم... أن يواصلوني عبر فاكس رقم ٦٩٢٩٠٧٥ - ٩٦٦٢ مع الشكر والمحبة.

عبدالله الجفري